

الإمام المتنوع

تأليف : أبي الفرج الإصبهاني

تحقيق : الدكتور جليل العطية



دار المعارف للطباعة و النشر

الإمام الشواعر

الإماء الشواعر

تأليف: أبي الفرج الأصبهاني
تحقيق: الدكتور جليل العطية



دار المعارف للطباعة والنشر
سوسة - تونس

الطبعة الأولى: بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م
الطبعة الثانية مزيّدة ومنقّحة ١٤١٨ هـ ١٩٩٨م
دار المعارف للطباعة والنشر - تونس

© جميع حقوق الطبع محفوظة

تتملك: ٣ - ٥٤٠ - ١٦ - ٩٩٧٣ ISBN

الرقم الممنّد من طرف الناشر: ٩٨ / ٦٦٩

هذا الكتاب

"الإماء الشواعر" هو واحد من ستة كتب لعللي بن الحسين الشهير بأبي الفرج الأصفهاني - أحد أشهر علماء القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي - موجودة بين أيدينا اليوم.

الكتب الأخرى هي:

الأغاني، مقاتل الطالبين، أدب الغرباء، القيان، الديارات.

عثر على مخطوطه "الإماء الشواعر" في دار الكتب الوطنية في تونس التي يدين لها العرب والمسلمون بحفظ كنوز تراثهم الشامخ، كان ذلك أثناء زيارتي الأولى لتونس العزيزة (أكتوبر 1982) ولهذا الاكتشاف حكاية فصلتها في مقدمتي لهذا الكتاب.

وفي سنة 1984 صدرت الطبعة الأولى من "الإماء الشواعر" وقد فقدت نسخه من مكتبات الوطن العربي منذ زمن بعيد، وطالبني الاصدقاء والباحثون اصدار طبعة ثانية له وها أنا أفعل، منبها إلى أن هذه الطبعة تلافت طائفة من الأخطاء التي شابت الأولى بسبب عدم تصحيحي تجارب - بروفات - الطبعة الأولى التي صدرت أثناء اشتداد الحرب الأهلية المؤسفة في لبنان، كما أنها تمتاز باضافات في التحرير وتصحيح في القراءات مما يجعلني أعتبرها تنسخ الطبعة الأولى وتلغيها تماما.

وختاما لا يسعني إلا أن أجدد الشكر لمسؤولي دار الكتب الوطنية
في تونس بشكل عام وإلى الأستاذ جمال بن حمادة بشكل خاص لما لمسته
من معونة في تصوير مخطوطة الكتاب.

وإلى الأستاذ (حسن جغام) صاحب دار المعارف بسوسة وافر
الامتنان على تبنيه إصدار الكتاب ضمن منشوراته العامرة.
والحمد لله على توفيقه.

وكتب:

أبو محمد جليل بن إبراهيم العطية
باريس في 9 جمادي الآخرة 1918 هـ
5 أكتوبر 1997 م

مقدمة التحقيق

1 - أبو الفرج الأصبهاني والمرأة:

لعلي بن الحسين بن محمد بن أحمد المرواني الأموي القرشي، الشهير بأبي الفرج الأصبهاني عناية خاصة بالمرأة، ويحتج كتابه "الأغاني" طائفة من تراجم وأخبار النساء البارزات في ميادين: الغناء والشعر والظرف.

ولم يكتف "أبو الفرج" بهذا، بل أنه أفرد لمن مصنفات ضاع أغلبها، منها:

1 - الإماء الشواعر، وسيأتي الحديث عنه.

2 - تحف الوسائد في أخبار الولائد (نهاية الارب 89/5)

3 - القيان: ذكره الأصبهاني في الأغاني و"الاماء الشواعر"

غير مرة، ومنه نقول في بدائع البدائة لابن ظافر (26، 125، 152، 224، 24)، وكان موجودا في حلب أواخر القرن السابع الهجري

(المنتخب لسيّاط رقم 21 ص 2) وقرر السخاوي أنه يقع في مجلدين
(الإعلان: 575) وقد نشر بتحقيقي - لندن - 1989

4 - النساء: ولم نعر على نقول مباشرة منه.

ويحسن بنا هنا التنبيه إلى تلاعب بعض النساخ والوراقين بعنوانات
الكب، ومنها آثار الأصبهاني، فقد ذكر حاجي خليفة (كشف الظنون
- العمود 1930 من بين آثاره: نزهة الملوك والأعيان في أخبار القيان
والغنيات الدواخل الحسان. والكتاب المقصود بلا شك: القيان.
فالمعروف أن أبا الفرج لم يكن يميل إلى السجع ولا إلى العناوين
الطويلة.

أخلص من هذا إلى التشكك بعنوان: تحف الوسائد. والذي لم أعر
على نقول منه، فلعله: الإماء الشواعر.

2 - الإماء الشواعر:

أ - التوثيق:

أقدم من أشار إلى "الإماء الشواعر" ابن النديم (الفهرست: 127)،
وقد سماه الإماء والممالك ثم نجده لدى الثعالبي (اليتيمة 3/114)
فالخطيب البغدادي (463 هـ) وهو يسميه أخبار الإماء الشواعر (تاريخ
بغداد 11/400) وينقل منه أسامة بن منقذ (584 هـ) في كتابه (أخبار
النساء) انظر المستظرف: 54، 56 ويذكره ياقوت الحموي (626 هـ) في
ترجمته المسهبة للأصبهاني (معجم الأدباء 5/101)، ويتفح منه ابن
الساعي (674 هـ) دون أن يسميه، ويحرص أن تكون النقول منه موثقة،
مروية عن شيوخه (نساء الخلفاء 58 - 59... الخ بعد ذلك يذكره ابن
خلكان - 681 هـ) (الوفيات 308)، ويعول عليه ابن فضل الله العمري
في موسوعته (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) ويكاد ينقل ثلثي

النص في الجزء الثامن منها، غير أنه يسميه "الإماء" التماساً للاختصار فيما يبدو.

وأخيراً نجد السيوطي (911 هـ) يكثر النقل منه في كتابه (المستظرف من أخبار الجوارى) وغيره من مصنفاته الكثيرة ويشير إليه بروكلمان (1956 م) في الأعلام 4/278.

والملاحظ أن أغلب النقول من الإماء، كانت غير مباشرة، وبلغت النظر غياب ذكر اسم هذا الكتاب في المصنفات الأندلسية والمغربية، ولم نجد لهذا الكتاب أي ذكر في الفهارس والبرامج التي وصلت إلينا من علماء الأندلس والمغرب.

ولعلنا نجد الجواب في النص نفسه. فقد صنفه الأصبهاني للوزير المهلي، ولم يكن ضمن الكتب التي أنفذها إلى ملوك وأمراء الأندلس، وتستوقفنا إشارة الخطيب البغدادي. فقد ذكر القيان بين الكتب التي أهداها الأصبهاني إلى ولاية الأمور في الأندلس.

ب - المصنف له:

في المقدمة (ق 2) يقول الأصبهاني:

"كان الوزير - أطال الله بقاءه - ذاكرني منذ أيام، فيمن قال الشعر من الإماء الممالك، وأمرني أن أجمع له ما وقع إلي من أخبارهن.... الخ..."

لقد أجمع المؤرخون أن أبا الفرج انقطع إلى الوزير المهلي (352 هـ) ولما كان هذا قد شغل المنصب الوزاري مدة 13 عاماً، فيمكن ترجيح تحديد زمن تقريبي لتأليف الكتاب يقع بين سنتي 339 و 352 هـ وفي هذه الفترة كان الأصبهاني في أوج نضجه الفكري.

ت - منهج الكتاب:

حدد أبو الفرج، منهج الكتاب بدقة في صدر كتابه، عندما قرر أنه جمع أخبار الإماء الشواعر في الدولة العباسية، ثم يقول:

"فذكرت منهن ما وقع (إلي من خير) مستحسن أو شعر صالح، ورسمت ذلك على قدر مراتبهن في أشعارهن وأزمانهن... الخ... ثم بدأ بذكر عنان لأنها كانت من أشعرهن وأقدمهن... وهكذا نجد أنه لم يعتمد الحروف أو المكان أو الزمان، منها لمعجمه الصغير هذا، بل اعتمد منها يعتمد 1 - الشاعرية وقوتها 2 - الزمان.

وهو يقدم لكل واحدة نبذة صغيرة، يؤكد فيها كونها: شاعرة. وقد يبدى فيها وجهة نظر، ثم يبدأ بعد ذلك بتردد أخبارها موثقة.

وهكذا يأتي على تراجم ثلاث وثلاثين شاعرة، من الإماء لبغضهن شهرة كبيرة مثل: عنان وفضل ومحبوبة وعريب وبعضهن مغمورات لا تكاد تجد لهن ذكرا أضراب: عارم وسمراء وهيلانه.

وحرص "أبو الفرج" على انتقاء مجموعة من الإماء الشواعر، نشأن في مدن متفرقة، واجتمعن في سر من رأى، بغداد، ليمنحن المجتمع العباسي لونا جديدا من الأدب القائم على المساجلة، وكان لهن أكبر الأثر في الحركة الثقافية والأدبية في عصرهن.

ث - مصادره:

يتفرد الإماء الشواعر بسمّة تميزه عن غيره من كتب التراجم والطبقات، هي أنه مكسور على تراجم الشواعر من الإماء، ممن سبق عصر صاحب الأغاني من جيل إلى أربعة أجيال، أي نحو قرنين من الزمن.

إن استقراء مصادر الأصبهاني يشير إلى أنه لم يعتمد على طريقة واحدة في جمع ثروته الأدبية والتاريخية هذه، بل أنه اتبع عدة طرق يمكن حصرها في إطارين هما:

1 - النصوص المسموعة 2 - النصوص المدونة:

على أن أبا الفرج لم يكن ليأخذ كل ما يعبل إليه كما كان يمارس عملية النقد والتقويم، كما أنه كان يستنتج بعض الأمور من خلال هذه العملية النقدية الرائعة (انظر - مثلاً - الفقرة 25) وفي بعض الأخبار نجده يسمع مباشرة من أكثر من مصدر، زيادة في الدقة.

1 - النصوص المسموعة:

رسم الأصبهاني لنفسه منهجاً في تأليفه يعتمد على السماع، والمتصفح للأغاني ولغيره من مصنفاته، يجد أن هذه الأسماء تتكرر - في الغالب - ولإعطاء صورة عن مصادر كتابنا المسموعة يمكننا أن نقرر أن "الإماء الشواعر" ضم (118) خيراً - وفق تقسيمنا واجتهادنا - اعتمد الأصبهاني في جمعه على 27 من أشهر الرواة، هم - حسب الأهمية:

1 - جعفر بن قدامة بن زياد (319 هـ) معجم الأدباء 788 - 790 الوافي 124/11 - 125، الفوات 289/1 - 26 خيراً.

2 - الحسن بن محمد (عم المؤلف) - 18 خيراً.

3 - محمد بن خلف بن المرزبان (309 هـ) الفهرست 95، 166، المحملون: 145 - 11 خيراً.

4 - جحظة البرمكي: أحمد بن جعفر (324 هـ) الفهرست 162 - 163، معجم الأدباء 207 - 226 - 10 أخبار.

5 - أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي (319 هـ) الفهرست، 166،
معجم الأدباء 364 - 367 الوافي 171/7 - 173 - 4 أخبار.

أما الآخرون فتراوح أخبارهم من خير إلى ثلاثة أخبار وبينهم علماء
مشهود لهم بالعلم والفضل منهم: محمد بن القاسم الأنباري (328 هـ)،
محمد بن العباس السيزيدي (310 هـ)، علي بن سليمان الأخفش (315
هـ)، محمد بن خلف وكيع (306 هـ)، يحيى بن علي المنجم (300 هـ)،
محمد بن يحيى الصولي (335 هـ) وغيرهم.

النصوص المدونة:

كان اعتماد الأصبهاني على المصادر المدونة محدودا. وقد صرح
بالتقل من المصادر المدونة في 5 أخبار. أما صيغة التصريح فقد كانت:
قرأت، نسخت، ذكر... الخ..

من هؤلاء:

1 - جعفر بن قدامة.

2 - أبو هفان عبد الله بن أحمد المهزومي (257 هـ) من كتبه: أخبار
أبي نواس، وقد وصل إلينا.

3 - عمرو بن بانة (278 هـ) خير واحد، لعله من كتاب مجرد
الأغاني، وهو مفقود.

4 - أحمد بن أبي طاهر (280 هـ): خير واحد لعله من كتاب:
المنظرات، وهو مفقود.

5 - محمد بن داود بن الجراح (296 هـ): خير واحد، من كتاب
الورقة، غير أنه من القسم الضائع من هذا الكتاب المهم.

6 - أحمد بن الطيب السرخسي (276 هـ): خير واحد، لعله من كتاب "اللهو والملاهي" وهو من الكتب المفقودة أيضا.

وأشار الأصبهاني إلى مصنفه الآخر: القيان، وهو من آثاره المفقودة وقد نشر بجمعنا وتحقيقنا.

هذا ما استطعت التقاطه من النصوص المدونة، ولا شك أنه استعان بمجموعة من الدواوين والكتب الأدبية الأخرى التي كانت تحفل بها خزائنه.

ج - قيمة الكتاب:

لهذا الكتاب قيمة كبيرة جدا، منها أنه:

1 - أثر جديد لأبي الفرج الأصبهاني.

2 - مصدر أصيل من مصادر دراسة الشعر العربي للقرنين الثاني والثالث الهجريين عامة والأدب النسائي العربي خاصة.

3 - تتعدى قيمته العلمية الأدب، إلى علوم التاريخ والاجتماع والآثار والادارة وغيرها.

4 - وصل إلينا عن طريق مجموعة من أوثق الرواة، كما أنه حفظ طائفة من نصوص بعض الكتب المفقودة، وكذلك من نصوص عدد من الكتب التي وصلت إلينا ناقصة.

5 - يعد من أقدم المعجمات الخاصة بأشعار النساء التي وصلت إلينا كاملة، وبه تكتمل الصور الخاصة بطائفة من الشواعر المعروفة، إضافة إلى ما قدمه من تراجم مجموعة من الشواعر المغمورات.

6 - كان كتابنا المصدر الأصيل الذي نهل منه معظم الذين صنفوا في النساء - بعد الأصبهاني بشكل مباشر أو غير مباشر - منهم على

سبيل المثال: أسامة بن منقذ، ابن النجار، ابن الساعي، ابن الطراح، السيوطي، مصطفى جواد، كحالة وغيرهم.

ولأهميته فقد رواه ابن عساكر عن شيوخه وكذلك ابن العديم.

ح - مخطوطات الكتاب:

اعتمدت في تحقيقي هذا الكتاب المخطوطات الآتية:

1 - مخطوطة تونس ذات الرقم 2745 (انظر وصفها في فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية - الجزء الرابع: 150).

2 - مخطوطة دار الكتب المصرية ذات الرقم 19878 ي:

3 - مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري - الجزء الثامن - نقل ابن العمري زهاء ثلثي النص في كتابه الذي لا يزال مخطوطاً، وقد اعتمدت على روايته في تقويم النص الطريف أن المخطوطتين - التونسية والمصرية تحملان عنوان: ري الظمأ فيمن قال الشعر من الإما تأليف أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي.

ولا أحسب أنني بحاجة إلى التعريف بهذا العلامة الشهير.

ولم أجد صعوبة في نفي نسبة الكتاب إلى ابن الجوزي (511 - 597 هـ) للأسباب الآتية:

1 - يروي المصنف عن رواة لم يعاصروهم ابن الجوزي منهم - على سبيل المثال: جعفر بن قدامة (319 هـ). محمد بن خلف بن المرزبان (309 هـ) جحظة (324 هـ).

2- يروي عن عم له يدعى الحسن بن محمد. ولصاحب الأغاني عم يحمل هذا الاسم، روى عنه الكثير في سفره المشهور.

3 - أشار المؤلف إلى كتاب آخر له يدعى "القيان". وللأصبهاني كتاب يحمل هذا العنوان. ومنه نقول في كتاب بدائع البدائة لابن ظافر الأزدي وغيره وله إشارات في "الأغاني" أيضا. ويبدو أن تشابه الكنية بين الأصبهاني وابن الجوزي هو الذي جعل الناسخ المغربي ينسب الكتاب إلى ابن الجوزي.

والنسخة التونسية أقدم النسختين المخطوطتين، والمعربة منقولة عن التونسية. وتمتاز النسختان بكثرة التحريفات والاضطراب والنقص، ومن أهم مظاهر الاضطراب قيام الناسخ باقحام ترجمة (فضل) في ترجمة (خنساء جارية البرمكي). وقد استطعنا إعادة ترتيب أوراق المخطوطة في ضوء دراستنا لها، وفي ضوء ما نقله ابن فضل الله العمري وغيره، واستعنا بما نقله المتقدمون لتقويم النص ومنهم المعافري المالقي الذي نقل معظم ترجمة (عريب)، وابن العديم الذي نقل معظم ترجمة (نسيم جارية أحمد بن يوسف الكاتب). والسيوطي وغيرهم، إضافة إلى التزامنا برواية صاحب مسالك الأبصار، والذي يبدو أنه اطلع على نسخة أتم من نسختنا ولهذا فضلنا الاستعانة به في أكثر من موضع لتصحيح النصوص. واجتهدنا في تقديم نص قريب من الأصل. ولا نزعم أننا حققنا ذلك.

المحقق

نماذج من المخطوط

كتاب رضى الظما في مقال الشعر من الزما
 تاليف سيدنا ومولانا العالم
 العلامة والشيخ الفاضل
 الحاج محمد بن محمد بن
 الحسين بن محمد بن
 الحسين بن محمد بن
 الحسين بن محمد بن

الوجه والتأدية بارة في الغناء عزيزة لا تأسف بالغلالة وهي الغالية
 يا ذا الذي لم في تجربتي قوماي كم مثر مثلك في الدنيا على راسي
 الحزم بحريفة ان كنت ذا أدب وانا الحزم سوا الظن بالناس
 اذا اناك وقد ادي امانة فاحفظ اساطير عن مل وسوا
 واشفق كتاب الذي نهزه معنفا فرب مقنع في حفظ قوما
 ومنهم صرف جارية ارحصين مولي جعفر بن سليمان وكانت
 جارية مليحة وشاعرة فصح وفتنة حسنة الوجه والغناء كان الشمس من
 اخواتها والورق في الهوائها من مولدات البصر وموكرات الجسر ولما
 في الغناء متعة بديعة ذكرها شيعي منذ هذا الصوت
 كرم يعرض الطرف فرط حياه ويذكر والطراف الرماح دوان
 والسيف ان لا ينه لان منته وجراه ان خاشنة خشبان
 ولجنت في خفيف الرملة وكتب اليها عبد الصمد بن المعز
 حبوت صرفا بهوي صرف لانها في غاية الطرف
 يا صرف ما لقصير في طابق بياض يدي الذي يحفي
 فكتب اليه

ليك من داخ ابا قاسم جبك يدني من الحيف
 صرف الذي تصفك صرف الهوى وحلة جلت عن الوصف
 ومنهم نسيم جارية احمد بن يوسف الكاتب شاعرة مخفية زاهية
 عن الكواكب مخفية مودة مولدة لعل صباية طبع عليها النفوس وقابة
 خلعت عليها فلا يزع لها لبوس وهي الغالية في سيدتها وقد ماتت
 ولو ان حياها به الموت قبله لما جاءه اوجاع وهو في نوب

ورقة من مخطوطة (المالك) للعربي

الإمام الشواعر

[مقدمة المصنف]

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد وآله

(1) قال أبو الفرج [علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني]

كان الوزير 2 - أطال الله بقاءه - ذاكرني منذ أيام، فيمن قال الشعر
من الإماء الممالك، وأمرني أن أجمع له ما وقع إلي من أخبارهن في
الدولتين الأموية والعباسية.

ولم أجد في الدولة الأموية منهن شاعرة مذكورة، ولا حاملة، لأن
القوم لم يكونوا يختارون من في شعره لين ولا يرضون إلا بما يجري
بجرى الشعر الجزل، المختار، الفصيح، وإنما شاع هذا في دولة بني

1- الأصول: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تنظر المقدمة.

2 - هو الحسن بن محمد بن هارون المعروف بالوزير المهلبى (291 - 352هـ) - كاتب معز
الدولة: أحمد بن بويه، لقبه المطيع بالوزارة، أديب، شاعر، جمع الفقيه جابر عبد الحميد
الحاقاني شعره: المورد: 3: 145 - 170 (1974 - بغداد - النظر الفهرست 149، يتيمة
النهر 2: 223، معجم الأدباء 976 - 993.

هاشم، فذكرت منهم ما وقع [إلي من خبر]³ مستحسن أو شعر صالح،
ورسمت ذلك على قدر مراتبهم في أشعارهم وأزمانهم.

وبدأت منهم بعنان جارية الناطقي، فإنها كانت أشهرهم وأقدمهم،
وبالله التوفيق، وهو حسبي ونعم الوكيل، وصلى الله على محمد النبي
وأهل بيته الطيبين.

³ - يباض في الأصول.

عنان جارية الناطقي

اسمها عنان بنت عبد الله [عنان بكسر العين]، توفيت سنة 226هـ.

ذكر ابن النديم أن ديوانها يقع في عشرين ورقة.

الناطق أو النطاف نسبة إلى بائع النطاف، وهو نوع من الحلوى اسمه (القيبط)، لا يزال معروفا في "ماردين" وما حولها، وهذه الحلوى إذا باتت فقدت لذتها ونفاستها - عن الدكتور مصطفى جواد.

لم أعثر على اسم النطافي. ويبدو أنه كان يكنى أبا حفص [ديوان أبي نواس 144/2] وأورد البغدادي في "كتاب الكتاب وصفة الدواة.. الأبيات التي رثت بها مولاها [الفقرة 20] مشيراً إلى أنها قالتها في: القاسم بن عبد الملك، فهل كان هذا اسم النطافي؟.

ترجمة عنان وأخبارها في: الأغاني 23: 84 - 93، طبقات ابن المعتز: 421 - 422، الورقة 40 - 41، أخبار أبي نواس لأبي هفان: 78 - 82، الأربعة في أخبار الشعراء لأبي هفان: الفقرة 238، كتاب الكتاب وصفة الدواة: 64 - 65، ديوان العباس بن الأحنف: 107، المذاكرة في القاب الشعراء للمجد النشائي: 235 - 242 المحاسن والأضداد: 193 - 197، البصائر والذخائر 2: 1 - 149 - 150، نساء الخلفاء: 47 - 53، بدائع البداية (تنظر الفهارس)، ديوان أبي نواس 1: 79، 82، 83، 84، 2: 86،

143، 4: 58، 59، 127، محاضرة الأبرار 1: 126، 127، زهر الآداب: 944،
تلقيح العقول لهرية الرياضي: ق 5 ب، سمط اللآلئ: 500، المستظرف
للسيوطي: 38، نفائس الاعلاق: ق 12، تاريخ التراث العربي لسزكين
(الطبعة الأوروبية) قسم الشعر: 623، الوزراء والكتاب: 204 - 205،
أعلام النساء: 3: 369 - 372 .

[1]

عنان جارية الناطفي

(2) كانت عنان: صفراء، مولدة، من مولدات اليمامة، وبها نشأت وتأديت¹ ثم اشترها النطافي وهم الرشيد بابتياعها منه، فمنعه من ذلك اشتهاها، وما هجاها به الشعراء، وأخبارها في ذلك: تذكر بعد هذا.

وكانت أول من اشتهر بقول الشعر في الدولة العباسية، وأفضل من عرف من طبقتها، ولم يزل فحول الشعراء في عصرها، يلقونها في منزل مولاهم فيقارضونها الشعر، وتتصف منهم، وعتقت بعد وفاة مولاهم إما بعق كان منه لها، أو بأنها ولدت منه².

(3) فحدثني أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال: حدثني عمر بن شبة، قال: حدثني أحمد بن معاوية، قال: سمعت أبا حنبل³ يقول:

(2) الأغاني: 23: 84، المسالك: 8: ق 139، المستطرف للسيوطي 38.

1 - الأصول: أريت، والتصحيح من الأغاني والمسالك.

2 - أضاف العمري: وكان بكيد من زينة (أم جعفر).

(3) الأغاني 23: 86، نهاية الأرب 5: 75 [لله أبو حنبل، تحريف] واعتمدنا الأغاني في التصحيح هنا.

قال لي النبطاني يوما: لو جئت إلى عنان فطارحتها، فعزمت على الغدو إليها، وبت ليلتين [أحوك بيتين] ثم غدوت عليها، فقلت: أجزيز هذين البيتين، وأنشد يقول:

أحب الملاح البيض قلبي وإنما² أحب الملاح الصفر من ولد الحبش
بكيت علي صفراء منهن مرة بكاء أصاب العين مني بالعمش
فقلت:

بكيت عليها أن قلبي أحبها³ وإن فؤادي كالجناحين ذو رُعش
تعتيتا بالشعر لما أتيتنا فدونك خذه محكما يا أبا حنش⁴
(4) أخبرني عمر بن عبد العزيز، قال: حدثنا عمر بن شبة قال حدثني: أحمد بن معاوية قال: سمعت مروان بن أبي حفصة يقول:

لقيني الناطقي، فدعاني إلى عنان، فانطلقت معه، فدخل إليها، فقال لها: قد جئت بك بأشعر الناس: مروان بن أبي حفصة.

وكانت عليلة، فقالت: إني عن مروان لفي شغل! فأهوى لها بسوطه، فضربها به، وقال لي: ادخل! فدخلت، وهي تبكي، فرأيت الدموع تتحدر من عينيها، فقلت:

بكت عنان فجسرى دمعها كاللر إذ يسبق مسن خطه
فقلت مسرعة:

1 - أبو حنش الهلالي وقيل النميري اسمه حضير بن قيس، معمر، مدح البرامكة: تاريخ بغداد 8: 341 وفيات الأعيان: 7: 26. الجهشيارى: 163.

2 - الأغاني: وربما

3 - الأغاني: مجها. 4 - الأصول: تعتا. التصحيح من الأغاني

(4) الأغاني 23: 86 - 87، ديوان أبي نواس (فاغنس) 1 - 80 المحاسن والاضداد: 193، بدائع البدالة: 93، لساء الخلفاء: 48 عيون التواريخ: حوادث: 232 هـ المذاكرة 239.

فليت من يضربها ظالما تيس يمناه على سوطه
فقلت للنطافي: أعتق مروان ما يملك إن كان في الجن والانس أشعر
منها!

(5) أخبرني أحمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا عمر بن شبة عن أحمد
ابن معاوية، قال: قال لي رجل، تصفحت كتبنا فوجدت فيها بيتا
جهدت جهدي أن أجد من يميزه، فلم أجده، فقال لي صديق: عليك
بعنان جارية الناطفي، فأتيها، فأنشدها:

وما زال يشكو الحب حتى حسبه تنفس من أحشائه أو تكلم
فما لبثت أن قالت:

ويكسي لسأبكي رحمة لبيكائه إذا ما بكى دمعاً بكيت له دماً
إلى أن رثي لي كل من كان موجعا وأعرض خلوا القلب عني تروما
(6) أخبرني عمي الحسن بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن عليل
[العنزي] ¹، قال: حدثني أحمد بن القاسم العجلي قال حدثني أبو جعفر
النخعي قال:

كان العباس بن الأحنف يميل إلى عنان جارية الناطفي، فجاءني
يوماً، فقال لي: أمض بنا إلى عنان، فصرنا إليها، فرأيتهما كالمهاجرة
له، فجلسنا قليلاً، ثم ابتدأ عباس فقال:

قال عباس وقد أجـ هـد من وجد شديد:

(5) الورقة: 42، الأغاني 23: 87، الزهرة 293 (بلاغزو) العقد الفريد: 6: 59، نساء
الخلفاء: 49، المستطرف: 39 - المذاكرة 237.

(6) الأغاني 23: 92 - 93، ديوان العباس بن الأحنف 107 عن الأغاني، نهاية الأرب 5:
77 - 78، الوافي 16: 643 - 644.

1 - في الأصل: العنوي، تحريف وكذلك في (م)

ليس لي صبر على الهجـ سر ولا لذع الصدود
لا ولا يصبر للهجـ سر فؤاد من حديد
فقلت:

من تراه كان أغنى منك عن هذا الصدود
بعد وصل لك مني فيه إرغام الحسود؛
فاتخذ للهجر إن شئـ ست فؤادا من حديد
ما رأيناك على ما كنت تجسني بجليد
فقال العباس:

لو تجودين لصب راح ذا هم شديد
وأخني جهل بما قد كان يجني بالصدود
ليس من أحدث هجرا لصديق بسديد
ليس منه الموت إن لم تصليسه بعييد
فقلت للعباس: ويحك ما هذا الأمر؟

قال: أنا جنيت على نفسي بتأيهي عليها، فلم أبرح حتى
[ترضيتها]² له.

(7) أخبرني أحمد بن [عبيد الله]¹ بن عمار، قال حدثني عبد الله بن
[أبي سعيد]² وقال حدثني مسعود بن عيسى، قال أخبرني موسى بن
عبد الله التميمي قال:

2 - الأصل: رضيتها، والتصحيح من الأغاني.

(7) الأغاني 23: 88، بدائع البنا: 193 - 194، نساء الخلفاء، 49، أخبار أبي نواس: 185، نهاية الأرب 5: 76 - 77.

1 - الأصل: عبد الله، أبي سعيد خطأ والتصويب من الأغاني.

دخل أبو نواس على الناطقي وعنان جالسة تبكي وخدها على رزة
في مصراع الباب - وقد كان الناطقي ضربها - فأومأ إلى أبي نواس:
أن حربها بشيء فقال أبو نواس:

عنان لو جدت لي فإني من عمري في (أمن الرسول بما)
أي في آخر عمري، لأن (أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه) آخر آية
في البقرة³

فردت عليه:

فإن تمسدى ولا تماديت في قطعك جبلي أكن كمن ختما
فرد عليها:

علقت من لو أتى على أنف س الماضين والغابرين ما ندما
فردت عليه:

أونظرت عينه إلى حجر ولد فيه فتورها سفها
(8) أخبرني أحمد بن [عبيد الله]¹ بن عمار، قال حدثني: محمد بن
القاسم بن مهرويه، قال: حدثني محمد بن أبي مروان الكاتب، قال:
لما أخذ أبو نواس من عنان جارية الناطقي خاتماً فضه ياقوت أحمر،
أخذه أحمد بن خالد [جيلويه منه]² فطلبته منه عنان، فبعث إليها مكانه
خاتماً فضه أخضر، واتهمته في ذلك، وكتب إلى أحمد بن خالد:

2 - انظر الشرح السابق.

■ - البقرة: 285

(8) الأغاني 23: 89 - القصيدة في ديوان أبي نواس (شولز) 4: 58 - 59 ومنه أن الخاتم يعود لجنان.

1 - الأصل عبد الله وكذلك في (م) والتصويب من الأغاني والمصادر.

■ - يياض في الأصل، في الهامش والديوان: جيلويه والتصحيح من الأغاني.

فدتك نفسي يا أبا جعفر تعلقتني وتعلقتها
كنت وكانت نتهادى الهوى حنت إلى الخاتم مني وقد
فأرسلت فيه فغالطتها قالت 3 : لقد كان لنا خاتم
لكنه علق غيري فقد كفرت بالله وآياته
أو يظهر المخرج من همتي فاردده تردد وصلها إنها
فإنني متهم عندها فرد الخاتم ووجه إليه بألفي درهم.

(9) وقرأت في كتاب لجعفر بن قدامة:

بلغني أن عنان جارية الناطفي، دخل عليها بعض الشعراء، فقال لها
الناطفي: عايبه!

ف قالت:

سقى لقاطول¹ لا أرى بلدا يسكنه الساكنون يشبهها
فقال:

3 - الأصل و (م): قال والتصويب من الأغاني والديوان.

(9) الأغاني 23: 84 - 88 - ديوان أبي لؤاس 1: 80، بدائع البدالة: 194، المستطرف
من أخبار الجوازي 44 (والمعاينة الامتحان بأحور صعبة).

1 - ن (م): ولطول، تحريف.

كانها فضة موهة أخلص تمويهها موهها²
فقال:

أمن وخفض وما كبهجتها أرغد أرض عيشا وأرفهها
فانقطع الرجل

(10) حدثني عمي: الحسن بن محمد و(الحسن) ¹ بن علي، قالا:
حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات²، قال حدثني، محمد بن
هارون عن يعقوب بن ابراهيم قال:

كان أبو نواس بعد أن هجرته عنان وهجته، يذكرها في شعره،
ويشبه بها، فقال في قصيدة يمدح بها (يزيد)³ بن يزيد:

عنان يا من تُشبه العينا أنت على الحب تلومينا
حسنك حُسن لا أرى مثله قد تركت الناس مجانينا

فقال له يزيد بن يزيد: هذه جارية، قد عرض فيها الخليفة، وعلقت
بقلبه فاله عنها، ولا تعرض نفسك له، فقال:

صدقت أيها الأمير، ونصحتني، وقطع ذكرها.

(11) أخبرني جعفر بن قدامة، قال حدثني أبو العيناء، عن العباس بن
رستم¹ قال: دخلت أنا وأبان اللاحقي² على جارية الناطفي في يوم
صائف، وهي جالسة في الخيش³ فقال لها أبان:

2 - نسب هذا البيت في الأغاني للوراثي وغيره ورواه حنزة لأبي نواس.

(10) البيتان في: الأغاني 23: 92، ديوان أبي نواس 4: 26 (الرقم 162).

1 - الأصل: الحسين، تحريف، كذلك في (م).

2 - الأغاني: عمر بن محمد (هارون وعمر شقيقان).

3 - الأصل: زيد، تحريف، كذلك في (م).

لذة عيش الصيف في الجيش

فقالت:

لا في لقاء الجيش بالجيش

فقال لها معرضا لها: ما أحسن ما قال جرير⁴

ظلمت أراعي صاحبي تجلدا وقد علقتني من هواك علوق
فقالت غير متوقفة:

إذا عقل الخوف اللسان، تكلمت بأسواره عين عليه نطوق

ثم عرضت على الرشيد، فدخلت عليه تبختر، فقال لها: أتجبن أن
أشتريك، قالت ولم لا أحب ذلك يا أحسن الناس خلقا وخلقا؟ فقال
لها: أما الخلق فظاهر (فما)⁵ علمك بالخلق؟

قالت: رأيت شرارة، قد طاحت على ثوبك من الجمر، لما جاء
الخدام (بالبخور)⁶ إليك (فسقطت على ثوبك)⁷ فأحرقته، فوالله ما
قطبت لها وجهها، ولا راجعت من جناها حرفا.

فقال لها: (والله)⁸ لولا أن العيون قد ابتذلتك ابتذالا، مشتركا كبيرا،
لاشتريتك ولكنه لا يصلح للخليفة من هذه سبيله.

(11) الأغاني 23: 161 - 162، بدائع البلاغة 149، نساء الخلفاء: 50 - 52

1 - الأغاني عن أبي العباس.

2 أبان بن عبد الحميد بن لاحق الرقاشي. شاعر بصري مكش، اتصل بالبرامكة ثم
الرشيد، توفي نحو سنة 200 هـ الفهرست 186، الروابي 5: 302.

3 - الجيش: نسج من الكتان.

4 - ديوان جرير (الصاوي): 397

5 - الأصل: هما: خطأ.

6 - 7 - 8: زيادة من الأغاني.

وردها إلى مولاها، فاشتراها طاهر بن الحسين بعد ذلك، وجعلها على خزانة طيبة، فقالت:

عرضتني للغيرة. فاعفني من ذلك، واجعل إلي كسوتك، ففعل.

(12) وحدثني محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدثني أبي قال، قال: أبو الحسن بن الأعرابي:

اجتمع أبو نواس وداود بن رزين¹ وحسين بن الضحاك وفضل الرقاشي و (عمرو)² الوراق وحسين بن الخياط في منزل عنان جارية الناطفي فتحدثوا وتناشدوا أشعار الماضين وأشعارهم في أنفسهم، حتى انتصف النهار، فقال بعضهم: عند من نحن اليوم؟ فقال كل واحد منهم: عندي.

قالت عنان: قولوا في هذا المعنى أبياتاً وتضمنوا إجازة حكيم عليكم، بعد ذلك

فبدأ داود بن رزين، فقال:

قوموا إلى قصف هو وظل يست كنين
فيه من الورد والمر زنجوش والياسمين³

(12) أخبار أبي نواس لأبي هفان 78 - 82، المحاسن والاضداد: 194 - 196 (في روايته اختلاف) دبران أبي نواس (لأغز) 1: و 5 - 65 (في روايته اختلاف وتفصيلات)، أخبار أبي نواس لأبي هفان: 78 - 82

1 - داود بن رزين الواسطي، مولى عبد القيسي، كان شاعراً مستاً، ورد بغداد وعاشراً أبا نواس وغيره. الفهرست: 186.

2 - الأصل عمر تحريف، هو (عمرو بن المبارك الغزي، شاعر ماجن، رشيد، له شعر كثير في حرب الأمين والمأمون (الفهرست 186)، الديارات 172 - 174، أخبار أبي نواس لأبي هفان: 59 - 60.

3 - الأصل: المزجوش والتصحيح من المصادر وهو ضرب من الرياحين (المفصل في الألفاظ الفارسية العربية: 256)

وريح مسك ذكي
وقينة ذات غنج
تشدو بكل ظريف
فقال أبو نواس:

لا بل إلي ثقاتي
قوموا نلذ جميعا
فإن أردتم فتاة
وإن أردتم غلاما
فبادروه مجونا
قوموا بنا بحياتي⁵
بقول هاك وهاتي
أتخفكم بفتاة
أيتكم بمواتي
في وقت كل صلاة

وقال حسين بن الضحاك الخليع:⁶

أنا الخليع فقوموا
إلى شراب لذى
وذى دلال رخيـم
في روضة جادها صو
قوموا تنالوا جميعا
وقال الرقاشي

لله در عقار
عندراء ذات احمرار
حلت بيت الرقاشي
(إني بها) لا أحاشي⁷

4 - الزرجون: معرب زركون أي لون الذهب (المرجع السابق: 212)

5 - الأصل: يا حياتي، والتصويب من الديوان

6 - القطعة في مجموع شعره: 73.

قوموا نداماي (رووا)
وناطحوني بأقدا
فإن نكلت فحل
وقال (عمرو) الوراق⁹:

قوموا إلى بيت عمرو
ويشكار علينا
وشادن ذي دلال
فذاك بر وإن شئ
وقال حسين الخطاط:

قضت عنان عليكم
وأن تقروا لديه
فما رأينا كظرف الحـ
قد قرب الله منه
قوموا وقولوا أجزنا
وقالت عنان:

مهلا فديتك مهلا
بأن تنالوا لديهما
عنان أحمرى وأولى
أشهى الطعام وأحلى

7 - ما بين قوسين بياض في الأصل، والاضافة من (أبي هفان) ومن ديوان أبي نواس.

8 - في الأصول معظم الحروف مطموسة والمشاشي: النفس والطبيعة.

9 - في الأصول: عمره وفي البيت الأول: سماعي وحرري - واليشكار: الماهر في العمل
(عن د. أحمد ناجي القيسي).

10 - الأصول: يزهي.

فإن عندي حراما من الشراب وحلا
لا تطمعوا في سوى ذا من البرية كلا
ثم اصدقوا: بحياتي أجاز حكمي أم لا؟
فقالوا جميعا:

قد جاز حكمك، فاحتبستهم ثلاثا يقصمون عندها.

(13) أخبرني محمد بن العباس اليزيدي، قال حدثني عمي عبيد الله، عن أخيه أحمد، قال: لما غاب أبو نواس إلى مصر، تشوقه الناس وذكره، واتصل تفاوضهم ذكره حتى بلغ وصفه عنان فتشوقته، ثم قدم بعد ذلك من مصر، فلما كان بعد قدومه بأيام جاء إلى النطائي، فقال له أبو نواس: فاستأذن لي على عنان. فقال له: أما والله، لقد أهديت إليها من زيارتك هدية، كانت إليها مشتاقة، ودخل، فأعلمها وأذن له، فدخل عليها، فقامت فتلقته إلى باب الدار، فسلمت عليه، ووصفت له شوقها إليه، واحتبسته عندها يومه وليته، واتصل اجتماعهما، فوجهت إليه يوما، وصيفة لها، تدعوه إلى الصبوح معها، وكتبت إليه تقول:

زرنال تأكل معنا ولا تغيبن عنا
فقد عزمنا على الشر ب صبحه واجتمعنا

فجاءته الوصيفة بالرقعة، فقرأها، واحتال على الوصيفة حتى طاعته على ما أراده، وقال في ذلك:

(13) أخبار أبي نواس لأبي هفان: 110، ديوان أبي نواس 84/1 - 85

نكنا رسول عنان والرأي (فيما) فعلنا !
فكان خبزاً بلح قبل الشواء أكلنا
جاذبتها فتجافت كالقطن لما تننى²
قالت فكم تجنى طولت: نكنا ودعنا!

فبلغ عنان ذلك، فكان سبب التباعد بينهما، والمهاجرة، مرت³

(14) وذكر أبو هفان عن الجمار، أن سبب المهاجرة بينهما، أنه
كتب إليها وهو سكران:

إن لي أيراً خيثاً لونه يحكي الكميما
لو رأى في الجو صدعا لنزا حتى يموتا
أو يراه وسط بحر صار للغلمة حوتا
أو يراه جوف صدع لتحول عنكبوتا
فغضبت من ذلك، وكتبت إليه:

زوجوا هذا بألف وأظن الألف قوتا
إنني أخشى عليه غلمة من أن يموتا
قبل أن يتكس الداء فلا يأتي فيوتي
(15) وقال لها يوما:

1 - الأصول: فما - الصحيح من المصادر

2 - يياض في الأصول، والصحيح من المصادر

3 - الصحيح أنها استمر في قراءة أخرى: مدة.

(14) أخبار أبي نواس لأبي هفان. 11 - 111، الأغاني 23: 85، ديوان أبي نواس 1 - 79،

الحاسن والأضداد: 199، بدائع البدالة: 41 - 42.

ما تأمرين لصـب يرضيه منك قطيره؟
فأجابته:

إياي تعني بهذا عليك فاجلد عميره؟
فأجابها:

أريد ذاك وأخشى على يدي منك غيره
فخجلت وقالت:

عليك وعلى من يغار عليك!

فقالت عنان:

عليك أمك نكهسا فإنها كندبـسـيره²
(16) [وقال] فيها أبو نواس:

إن عنان النطاف جارية قد صار حورها للنيك ميدانا
ما يشترىها إلا ابن زانية أو قـلـطـبان يكون من كانا¹
(17) أخبرني (محمد) بن جعفر الصيدلاني - صهر المبرد - قال
حدثني أبو هفان - عن (سلمان شطحة)² أنها حجبتة وهجرته، فلم

(15) الأغاني 23: 86، ديوان أبي نواس 1: 79 - 80، الورقة. 4 - 41، أخبار أبي نواس لابن منظور 35، بدائع الـدائـة: 41.

1 - أقحم بعضهم "زاد في معاهد التنصيص" وفي النص نقص يسر ظاهر، ككلمة اللعنة 35. بدائع الـدائـة: 41.

2 - الكـنـدبـيرة: العجوز الفاسدة.

(16) الأغاني 23: 93، ديوان أبي نواس 1: 83، المستطرف: 46 والقلطبان: الديوث

1

(17) ديوان أبي نواس (شولر) 4: 127، الأغاني. 71/2

1 - الأصل: أحمد، تحريف.

تأذن له، فبعث إليها رسولا يعتذر، فقالت له: دعنا منك، يا مخنث، يا حلقني.

فرجع الرسول إليه فسأله عن الجواب، فأخبره به، فقال أبو نواس³

وآبائي من إذا ذكرت له	خشني ظالما وحلقني
لو سألوه عن وجه حجته	في شتمه لي لقال يعشقني
نعم إلى الحشر والحساب نعم	أعشقه أو أالف في كفي
أصبح جهرا لا استسر به	عنفي فيه من يعنفني
يا أيها الناس في استمعوا	إن عنانا صديقه الحسن

(18) أخبرني عمي الحسن بن محمد، قال أنشدني أحمد بن أبي طاهر، لعنان تهجو أبا نواس:

أبو نواس بدائه كلف	يسخر من نفسه بخادعها
أمسى بروس الحملان شهراً في	الناس ومضماره أكارعها

فقالت فيه أيضاً:

يا نواسي يا نفاية خلق الله، قد نلت بي سناء وفخرا
مت متى شئت، قد ذكرتك في الشعر، وجرر أذيال ثوبك كبرا
رب ذي حلة تلبس من لفظك سلحا وفيك عزاً وشراً
ونديم سقاك كأساً من الحمر فأفضلت في الزجاجة حبراً
وإذا ما أردت أن تحمد الله على ما أهلك وأولاك شكراً

2 - اللقب غير واضح في الأصل والتصحيح من طبقات ابن المعتز: 2.1

3 - في القطعة تحريفات صححتها عن الديوان والمصادر.

(18) ديوان أبي نواس 1: 82 - 84، وبعضها في المذاكرة في القباب الشعراء للمجسد النشائي الأريلي: 239، الورقة: 43، المستطرف للسيوطي: 40 - 41.

فليكن ذاك بالضمير، وبالإيماء، لا تذكر ربك جهرا
 أنت تفسق إن نطقك ومن سبح بالفسق قال إنما ووزرا
 إحمد الله ما عليك جناح جعل الله بين لحيتك حجرا
 إن تأملتبه فيوم خراب وإذا ما سمعته كان هجرا
 (19) أخبرني جعفر بن قدامة، قال: حدثني إبراهيم بن سليمان بن
 وهب، قال قال عمي الحسن بن وهب¹ :

دخلت يوما إلى عنان جارية النطاف فسألتني أن أقيم عندها ففعلت
 وأتينا بالطعام والشراب، فأكلنا وشرينا، وغنتني فكان غناؤها دون
 شعرها، فشربت ستة (أرطال)² ونكتها خمسة (وضجرت): فقالت لي:
 ما أنصفت. شربت ستة، ونكت خمسة؟ فتغافلت، وقلت: غني صوتي،
 في شعر سلم (الخاسر)

خليلي ما للعاشقين قلوب ولا لحبيب لا ينال ذنوب
 فيا معشر العشاق ما أبغض الهوى إذا كان لا يلقي المحب خيب
 فغنت:

خليلي ما للعاشقين أيور ولا لحبيب لا ينال سرور³
 فيا معشر العشاق ما أبغض الهوى إذا كان في أير المحب فتور
 فأنصرفت خجلا

(19) مسالك الابصار 8: ق. 14، نزهة الأدياء وسلوة الغرياء ق 63.

1 - الحسن بن وهب بن سعيد: كاتب وشاعر، ولي ديوان الرسائل وتوفي بدمشق نحو
 250 هـ - القهرست: 136، الأغاني 23: 95 - 116، الروايات 297/12 - 302. الفوات
 367/1 - 370 الأعلام 1 - 226.

2 - ما بين العضادتين إضافات من المسالك.

3 - رواية المسالك: لا ييناك.

(20) حدثني جعفر بن قدامة، وحظظة قالاً: أنشدنا هبة الله بن ابراهيم بن المهدي، قال أنشدني أبي لعنان جارية النطاف وفيه لحن لعلية من خفيف الثقل. حدثني بذلك (بعض) عجاترنا، قال:

كنت أسمع هذا الصوت في دارنا منسوباً إلى أبي، حتى غتنه "ريق" 1
يوماً وأخبرتني أنها أخذته من عليّة بنت المهدي:

(نفسى على حسراتها موقوفة فوددت لو خرجت مع الحسرات) 2
لو في يدي حساب أيامي إذا خطرتهن تعجلاً لوفائي 3
لا خير بعدك في الحياة وإنما أبكي مخافة أن تطول حياتي
أخبرني بذلك أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي.

(21) وأخبرني جعفر بن قدامة، قال: حدثني أبو العيناء عن الأصمعي، قال:

بعثت إلي (أم جعفر) أن أمير المؤمنين، قد لهج بذكر عنان جارية
النطاف فإن أنت صرفته عنها فلك حكمك.

قال: فكنت التمس أن أجده موضعاً للقول فيها فلا أجده ولا أقدم
عليه هبة له. إذ دخلت يوماً فرأيت في وجهه أثر الغضب (فاخزلت) 1
فقال لي: مالك يا أصمعي؟

(20) الكتاب وصفة الدواة والقلم: 65، نساء الخلفاء 52، المذاكرة في القباب الشعراء:

235، المسالك 8: ق 145، المستطرف: 47.

1 - لريق ذكر في الأغاني "تنظر القهارم".

2 - زيادة من المصادر.

3 - رواية المسالك: الفقهاء.

(21) الأغاني 23: 90 - 91، نهاية الأرب: 5 - 78.

1 - التصحيح من الأغاني، والاختزال: الانقطاع.

قلت: رأيت علي وجه أمير المؤمنين أثر الغضب، فعلى من أعصبه لعنة الله. فقال هذا الناطقي، أما والله، لولا أنني لم أجري في حكم قط (متعمدا)² لجعلت علي كل جيل منه قطعة! ومالي في جاريته أرب غير الشعر! فذكرت رسالة "أم جعفر" فقلت: أجل والله ما فيها غير الشعر، أفسر أمير المؤمنين أن يجمع "الفرزدق"؟!

فضحك من قولي حتى استلقى على قفاه، وعدل عنها، وبلغ قولي "أم جعفر" فأجزلت لي الجائزة.

(22) أخبرني عمي (الحسن) 1 بن محمد والحسن بن علي قال:

حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات قال: حدثني محمد بن هارون، عن يعقوب بن ابراهيم: أن الرشيد طلب من الناطقي جاريته، فأبى أن يبيعها بأقل من مائة ألف دينار، فقال له: علي أن أعطيها على صرف سبعة دراهم بدينار فيصبح لك سبعمائة درهم²، فأمر بأن تحضر، فأحضرت، فذكر أنها جلست في مجلسها على حالها تنتظره فدخل إليها، فقال لها: إن هذا قد (اعتاص)³ علي في أمرك، فقالت: فما يمنعك أن ترضيه وتوفيه؟ فقال: ليس يقنع بما أعطيته، وأمرها بالانصراف.

فتصدق الناطقي بثلاثين ألف درهم حين رجعت إليه، ولم تنزل في قلب الرشيد حتى مات مولاها، فبعث مسرورا الخادم حتى أخرجها بن

2 - زيادة من المصادر.

(22) الأغاني 23: 91، نهاية الأرب 5: 78، المستطرف: 45، الورقة 40، المذاكرة للمجد النشائي 226.

1 - الأصول: الحسين، تحريف.

2 - كذا في الأصول والمعقول أن يكون سبعمائة ألف درهم.

3 - الأصول رذل... التصحيح من المصادر.

باب الكرخ، وأقامها على سرير وعليها رداء رشيدي قد جللها، فتودي عليها: فيمن يزيد؟ بعد أن شاور الفقهاء فيها، وقال: هذه كبذ رطبة، وعلى الرجل دين، فأفتوا ببيعها، فبلغني أنها كانت تقول على المصطبة: أهان الله من أهاني وأذل من (أذلني)⁴، فلكرها مسرور فبلغت في النداء مائتي ألف درهم، فجاء رجل فزاد فيها خمسة وعشرين ألف درهم فأخذها له، ولم يكن فيها شيء يعاب، فطلبوا فيها عيباً لثلاث تصيها العين، فافوتوا في خنصر رجلها شيئاً في ظفرها، أولدها الرشيد ولدين ماتا صغيرين، ثم خرج بها إلى خرسان فمات هناك، وماتت عنان بعده بمدة يسيرة.

(قال) أبو الفرج: وروى ابن عمار هذا الخبر عن محمد بن القاسم بن مهرويه، وذكر أنه أوقف ابن مهرويه على أنه خطأ وأن "عنان" خرجت إلى مصر، وماتت بها حين أعتقها النطاف وقالت ترثيه بمصر:

يا دهر أفنيت القرون ولم تزل حتى رميت بسهمك النطافا
(يا ناطفي - وأنت عنا نازح - ما كنت أول من دعوه فوالى)⁵
(23) أخبرني أحمد بن (عبيد الله)¹ بن عمار وعلي بن سليمان
الاحفش (عن الميرد)² عن المازني، عن الاصمعي:
وقال ابن عمار عن بعض أصحابه: أظنه المازني - عن الاصمعي،
قال:

⁴ - الأصول ردل... التصحيح من المصادر.

⁵ زيادة من الورقة.

(23) الأغاني 23: 89 - 90، بدائع البداة: 219 - 220، نفائس الاعلاق لابن حمامة في:

11 - 12.

1 - الأصول: عبد الله، تحريف.

2 - زيادة من الأغاني.

ما رأيت أثر النبذ في وجه الرشيد قط إلا مرة واحدة فإني دخلت إليه أنا وأبو حفص الشطرنجي فرأيته خائرا - وفي أصل (خامرا) فقال: استبقا إلى بيت بل إلى أبيات فمن أصاب ما في نفسي فله عشرة آلاف درهم، قال: فأشغقت ومنعتني هيئته، فقلت:

من لقلب متيم بك صعب ما له همة سوى ذكراك
[كلما دارت الزجاجة زاده اشتياقا وحرقة فبكاء]³
فقال: أحسنت، لك عشرة آلاف درهم، فزالت الهية عني، فقلت:
لم ينلك الرجاء أن تحضريني وتجاغت أمنيقي عن سواك
فقال: أحسنت. لك عشرون ألفا أخرى، وأطرق ثم قال:

قد قميت أن يغشيني الله به نعاما لعل عيني تراك
(24) أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، قال: حدثني أحمد بن المعلی الراوية، قال: كتبت عنان جارية الناطفي إلى جعفر بن يحيى (البرمكي) تسأله أن يسأل أباه، أن يكلم الرشيد في أن يشتريها - أو يشير عليه بذلك - فقالت:

يا لائمى جهلا ألا تقصر من ذا على حر الهوى يصبر
لا تلحني (إني)¹ شربت الهوى صرفا، فممزوج الهوى يسكر
أحاط بي الحب، فخلفي له بحر وقدامى له أبحر
تحقق رايات الهوى بالردى فوقى، وحولى للردى عسكر
سيان عندي في الهوى لا ثم أقل فيه، والذي يكثر

3 - زيادة من الأغاني والمصادر.

(24) القصيدة في: المذاكرة في القباب الشعراء: 240.

1 - الأصول: أن - تحريف.

(أنت)² المصفى من بني برمك
لا يبلغ الواصف في وصفه
[من وفر العرض بأمواله]⁴
دياجة الملك على وجهه
سحت علينا منهما ديمة
لو مسحت كفاء جلمودة
لا يستتم الجحد إلا فتى
يهتز تاج الملك من فوقه
أشبهه البلر إذا ما بدا
والله ما أدري أبلر الدجى
يستمطر الزوار منك الغنى
وكتبت تحت الأبيات تسأله حاجتها، فركب من ساعته إلى أبيه
فكلمه في أمرها فكلّم الرشيد في ذلك، وأشار عليه فلم يقبل، وامتنع
من شرائها، لشهرتها وما قيل فيها من الشعر، وقال له: اشتريها بعد
قول أبي نواس:

ما يشتريها إلا ابن زانية أو قرطبان يكون من كانا⁶

2 - الأصول: أن - تحريف.

3 - الأصل: فيك ... ولا يعثر تحريف.

4 - الأصول: من وفر المال بأعراضه.

5 - الأصول: للذل.

6 - من تحريجة في هامش الفقرة 16 وهناك قُلُطبان والمعنى واحد.

[2]

دنانير

جارية محمد بن كناسة

(25) دنانير جارية محمد [بن كناسة]

مولدة من مولدات الكوفة، رباها محمد بن كناسة، وأدبها وخرجت: شاعرة، وأدبية فصيحة، وقيل إنها كانت تغني، وذلك باطل. كان محمد بن كناسة، رجلاً زاهداً، نبيلاً، وهو ابن خالة² إبراهيم ابن أدهم³، وليس مثله من يعلم جارية له: الغناء.

(25) المسالك 8: 141، الأغاني 13: 340.

1 - محمد بن عبد الله بن كناسة، الأسدي، شاعر كوفي، روى شعر الكميت وغيره من الشعراء، ذكر صاحب الفهرست أن شعره خمسون ورقة، من مؤلفاته: الأنواء، معالي الشعر، مرقاة الكميت من القرآن، توفي سنة 207 هـ (وكناسة بالضم): الفهرست 187، الورقة 81، الأغاني 13: 337 - 346، الوافي 4: 377.

2 - في الوافي: ابن أخته.

3 - إبراهيم بن أدهم بن منصور (161 هـ) زاهد، روى عن أبيه والاعمش ومالك بن دينار وغيرهم: العبر للهمي 1: 238، لوات الوفيات 1: 13 - 14، الوافي 5: 318 - 319.

(26) أخبرني محمد بن خلف وكيع، قال: حدثني ابن أبي الدنيا قال: كتب إلي الزبير بن بكار، يذكر أن علي بن عثام الكلابي حدثه قال: جئت يوماً إلى منزل محمد بن كناسة، وكانت جاريتُه دنانير جالسة، فقالت لي: مالك محزون يا أبا الحسن؟

قلت: رجعت من دفن أخ لي من قريش، فسكنت شيئاً، ثم قالت: بكيت علي أخ لك من قريش فأبكانا بكاءً يا علي وما كنا عرفناه ولكن طهارة صحبه الخبر الجلي (27) أخبرني عيسى بن حسين الوراق، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال أخبرني علي بن عثام الكلابي، قال:

كانت لابن كناسة، جارية، شاعرة، مغنية، يقال لها: دنانير، وكان له صديق يكنى أبا الشعثاء وكان عفيفاً، مزاحاً، وكان يدخل إلى ابن كناسة، يسمع غناء جاريتِه، ويعرض لها بأنه يهواها، فقالت فيه هذه الأبيات:

لأبى الشعثاء حب ظاهر	ليس فيه مطعن للمتهم
يا فؤادي فازدجر (عنه) ويا	عبث الحب به فاقعد وقم ¹
راقني منه كلام فائن	ورسالات المحبين الكلم
قانس تأمنه غلاته	مثل ما تأمن غزلان الحرم
صل إن أحبيت أن تعطى المنى	يا أبا الشعثاء لله وصم

(26) الأغاني: 13: 340

(27) الأغاني: 13: 345، ذم الهوى لابن الجوزي: 274 - 375، المجموع اللقيف: ق 68، وبعضها في مسالك الأبصار 8 في 141.
1 - يياض في الأصل، والتصحيح من الأغاني.

ثم معادك يوم الحشر في جنة الخلد إن الله رحم
 حيث ألقاك غلاماً ناشئاً [يا فاعاً] قد كملت فيك النعم²
 (28) أخبرني وكيع، قال أخبرني ابن أبي الدنيا، قال: حدثني محمد
 ابن علي بن عثمان [الكلابي] عن أبيه، قال:
 كنت يوماً عند ابن كناسة، فقال: أعرفكم شيئاً من فهم دنائير؟ يعني
 جاريته، قلنا: نعم، فكذب إليها:

إنك أمة ضعيفة، ورهاء¹، فإذا أتاك كتابي هذا فعجلي جوابي،
 فكشبت إليه: قد ساءني تهجينك إياي عند أبي الحسن، وإن أعيا العي:
 الجواب عما لا جواب له والسلام.

(29) حدثني أحمد بن العباس العسكري المؤدب، قال حدثني به:
 الحسن بن عليل العنزي، قال حدثني أحمد بن محمد الأسدي، قال حدثنا
 نحالي موسى بن صالح قال:
 ماتت دنائير جارية محمد بن كناسة، وكانت أديبة شاعرة، فقال
 يرثيها:

الحمد لله لا شريك له يا ليت ما كان منك لم يكن
 إن يكن القول قل فيك فما ألحمني غير شدة الحزن

2 - إضافة من الأغاني والمصادر.

(28) الأغاني: 13: 339.

1 بياض في الأصل، والتصحيح من الأغاني والورهاء: الحمقاء.

(29) الأغاني 13: 345

فضل الشاعرة اليمامية

جارية المتوكل.

- فضل اليمامية، المتوكلية، توفيت سنة 257 هـ وقيل سنة 260 هـ.
- جمع المستشرق "هوار" شعرها في المجلة الآسيوية - باريس - 1881م - مج 17.
- ذكر ابن النديم أن شعرها يقع في عشرين ورقة. [الفهرست: 187].
- ترجمتها وأخبارها في:
- الأغاني 18: 101، 19: 300 - 314، طبقات ابن المعتز 426 - 427، الأربعة في أخبار الشعراء، الفقرة: 93، بدائع البدائة: 50 - 51، المذاكرة 242 - 244، المسالك 8: 141 - 142. الوافي 24: 75 (الرقم 73)
- المحاسن والاضداد: 198، نساء الخلفاء: 84 - 90، المنتظم: حوادث 257 هـ (5: 6 - 7)، البصائر والذخائر 2، 30، جمهرة رسائل العرب 4: 285، ألف باء للبلوي 2: 493، أمالي القاضي 3: 86، فوات الوفيات: 3: 185 - 187، سمط اللآلي: 655، تاريخ الخلفاء: 360، المستنظف للسيوطي: 50 - 56، النجوم الزاهرة 3: 28، سيدات البلاط العباسي: 85 - 89، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الطبعة الأوروبية) 1: 79، تاريخ التراث العربي لسزكين - قسم الشعر: 623 - 624.

[3]

فضل

الشاعرة اليمامية، جارية المتوكل

(30) كانت فضل مولدة، من مولدات البصرة، وبها نشأت، وكان مولدها باليمامة، وذكرها محمد بن داود [بن الجراح] فقال: إنها عبديّة، وكذلك كانت تزعم هي وتقول: إن أمها علقت بها من مولود لها من عبد القيس، وأنه مات وهي حامل بها، فباعها ابنه علي فولدت على سبيل الرق، وذكر عنها من جهة أخرى، أن أمها ولدتها في حياة أبيها فرباها وأدبها فلما توفي - تواطأ بنوه على بيعها، فبيعت، فاشترها محمد بن الفرّج الرخجي² - أخو عمر بن الفرّج - وأهداها إلى المتوكل.

(30) الأغاني 18: 101، المسالك 8: 141 5.

- 1 - محمد بن داود بن الجراح قتل سنة 296 هـ انظر: الوافي 61/3 وكتب التواريخ المعتمدة، حوادث 296 هـ - ولا وجود لوجه فضل في القطعة المطبوعة من كتاب الورقة.
- 2 - الرخجي منسوب إلى رخص رخص وهي كورة من نواحي كابل، وعمر بن فرج، كان من أعيان الكتاب من أيام المأمون إلى أيام المتوكل، اشتهر هو وأبوه بسوء السيرة: معجم البلدان [رخص] مرآة الذهب حوادث 233، الوزراء والكتاب: 270 - 271، نشوار المحاضرة 20، المحفوظات النادرة: 151.

وكانت سمراء، حسنة الوجه، والقَد والجسم، شكلة، حلوة، أدبية، فصيحة، سريعة [الهاجس]³ مطبوعة في قول الشعر، متقدمة لسائر نساء زمانها فيه.

(31) أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان وجعفر بن قدامة، قالا: حدثنا أحمد بن أبي طاهر، واللفظ لجعفر، قال:

جلبت فضل الشاعرة، من البصرة، فاشتراها رجل من النخاسين يقال له: حسويه بعشرة آلاف درهم، وبلغ خيرها محمد بن الفرج الرخحي [أخو عمر بن الفرج الرخحي، فاشتراها وأهداها إلى المتوكل].

قال جعفر بن قدامة، وقال محمد بن خلف: إن الذي ابتاعها محمد أخوه، فأهداها إلى المتوكل، فكانت تجلس في مجلسه على كرسي، تقارض الشعراء والشعر يحضرته، فألقى عليها يوما أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي:

قالوا عشقت صغيرة فأجبتهم	أشهى المطي إلي ما لم يركب
كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة	ليست وحة لؤلؤ لم تثقب ²
فقال فضل بحية له: ³	
إن المطية لا يلسذ ركوبها	ما لم تذلل بالزمام وتركب

3 - الكلمة محرفة في الأصول.

(31) الأغاني 19: 301، نساء الخلفاء: 25 - 86، المسالك 8: ق 141.

1 - من هنا انتقل الناسخ إلى ترجمة خنساء. والاضافة من الأغاني.

2 - هما لعلي بن الجهم في ديوانه: 112 [الكلمة] ولأبي نواس في ديوانه رواية حمزة 1 - 37.

3 - هما لمسلم بن الوليد (ديوان أبي نواس 37/1)، وأخرونا رواية الأغاني والمصادر وانفرد ابن فضل الله بذكر بيتين آخرين.

والدر ليس بنافع أربابه حتى يؤلف للنظام بمثقب

وفي رواية جعفر "حتى تذلل بالزمام وتركبا"

والبيت الثاني:

حتى تؤلف بالنظام وتتقبا.

(32) حدثني عمي الحسن بن محمد ومحمد بن خلف وكيع وجعفر

ابن قدامة، قالوا: حدثنا أبو العيناء، قال:

لما دخلت فضل الشاعرة على المتوكل يوم أهديت إليه، قال لها:

أشاعرة أنت؟ قالت هكذا يزعم من باعني واشتراني. فضحك

وقال: أنشدنا شيئا من شعرك، فأنشدته هذه الأبيات:

استقبل الملك إمام الهدى عام ثلاث وثلاثين¹

خلافة أفضت إلى جعفر وهو ابن سبع بعد عشرين

إننا لنرجو يا إمام الهدى أن تملك الملك ثمانين²

لا قدس الله أمراء لم يقل [عند³ دعائي لك: آمين]

فاستحسن الأبيات وأمر لها بخمسين ألف درهم³، وأمر عريب

فغنت بها.

(33) حدثني عمي الحسن بن محمد، قال: حدثني أحمد بن حمدون،

أبو عبد الله، قال:

(32) الأغاني 19: 302، نساء الخلفاء: 86 - 87، فوات الوفيات 3: 187، تاريخ

الخلفاء: 353، المستطرف للسيوطي: 52.

1 - تعني سنة ثلاث وثلاثين ومائتين من سني الهجرة.

2 - الأصول: علي، والصحيح من المصادر.

3 - الأغاني: بخمسة آلاف درهم.

عرضت على المعتمد جارية تباع، في خلافة المتوكل، يقال لها "علم الحسن" مغنية، حسنة الوجه - وهو يومئذ غلام حدث السن - وأخرجها مولاها إلى ابن الأغلب¹، فبيعت هناك، فلما ولي المعتمد الخلافة، سأل عنها، وقد ذكرها وأعلم أنها بيعت بالقيروان، وأولدها سيدها، فقال لفضل: قولي فيها شيئاً!

فقلت: [فيها]² هذه الأبيات:

علمَ الجمال تركتني	في الحب أشهر من علم
ونصبتني يماميتي	غرض المظنة والتهم
فما رقتني بعد الذنوب	فصرت عندي كالحلم
فلو أن نفسي فارت	جسمي لفقدك لم تلم
ما كان ضرك لو وصلت	فخف [عن قلبي] الألم
برمالة تهديتها أو	زورة تحست الظلم
أو لا فطيف في المنام	فلا أقل من اللثم
صلة الخشب حيية	الأسه يعلمه كرم

قال أبو الفرج³، وقد حدثني بهذا الحديث علي بن صالح، عن أحمد بن أبي طاهر أنه حدثه أنه ألقى على فضل الشاعرة:

علم الجمال تركتني في الحب أشهر من علم

(33) الأغاني 19: 302 - 303، البصائر والذخائر 2 - 149، المذاكرة: 243.

1 - لعله: أحمد بن محمد بن الأغلب، تسلم الحكم سنة 242 هـ الظير: العيون والحدائق (الجزء الأول)، ومآثر الاتافة للقلقشندي 235/1 - 239.

2 - الأصل: فيه.

3 - الأصل: عني الألم والتصحيح من الأغاني.

4 - الخبر في الأغاني 19: 305، بدائع البهانة: 111

فقال:

وأجتنبي يا سسيدي سقما يجمل عن السقم
وتركتني غرضاً - فديتلك - للهوان وللهيم!
(34) حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال: كتب بعض أهلنا إلى فضل
الشاعرة:

أصبحتُ صبا هائم العقل إلى غزال حسن الشكل
أضنى فؤادي بعد عهدي به ويعذه مني ومن وصلي
مُتِةً نفسي في هوى فضل أن يجمع الله بها شمل
أهواك يا فضل هوى خالصاً فما لقلبي عنك من شغل
فأجابه:

الصبر ينقص والسقام يزيدُ والدارُ دانيةً وأنتَ بعيداً
أشكوكُ أم أشكو إليك فإنه لا يستطيعُ سواهما الجهودُ
إنِّي أعودُ بحرمتي لك في الهوى من أن يطاع لديك في حسودُ
(35) أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، قال: أخبرني الحسن بن
عيسى الكوفي¹، قال: حدثني أبو دهمان، قال محمد بن خلف،
وأخبرني بهذا الخبر: عبد الله [بن]² نصر المرزوي، قال:

(34) الأغاني 19: 303.

1 - الأول والثاني في نساء الخلفاء: 89 ومجموع شعرها صنعة هوان: 33.

(35) الأغاني 19: 303 - 304، المسالك 8: ق: 141

1 - الأصول ابن الكوفي والتصحيح من الأغاني.

2 - 3 التصحيح من الأغاني أيضاً.

كانت فضل الشاعرة من أحسن الناس وجها وخلقا وأرفهم³ شعرا، فكتب إليها بعض من كان يجمعه وإياها مجلس الخليفة، وكان يهواها ولا يطلعها على حبه لها:

ألا ليت شعري عنك هل تذكرني فذكرك في الدنيا إني حبيب
وهل لي نصيب في فؤادك ثابت كما لك عندي في الفؤاد نصيب
ولست بمروك⁴ فاحيا بزرورة ولا النفس عند اليأس عنك تطيب
فكبت إليه هذه الأبيات:

نعم وإني إني بك صبة فهل أنت يا من لا عدت فتيب
لمن أنت منه في الفؤاد مصور وفي العين نصب العين حين تغيب
فبق بوداد أنت مظهر مثله على أن بي منقما وأنت طيب

(٣٦)، أخبرني محمد بن [خلف بن] المرزبان، قال: حدثني أبو العباس المرزوي قال: قال المتوكل لعلي [بن الجهم، قل]¹ بيتا، وقل لفضل الشاعرة تجزء، فقال علي: أجزئي يا فضل:

لاذ بهما يشتكى إليها فلم يجد عندها ملادا
فأطرت هنيهة، ثم قالت:
فلم يزل ضارعا إليها تهطل أجفانه زادا
فما تبوه فزاد عشقا فمات وجدا فكان ماذا؟

٤ - الأغاني: بموصول.

(٣٦) الأغاني 19: 312 - 313. أمالي القاضي 2: 21 - 22. البصائر والذخائر 1/2، 150 بدائع

البدعة: 113، نساء الخلفاء: 87، فوات الوفيات: 3: 185، زهر الأكم: 2: 306.

١ - زيادة مناسبة من الأغاني.

[فطرب] المتوكل، وقال أحسنت وحياتي يا فضل وأمر لها بألفي دينار³، وأمر عريب، فغنت فيه صوتها: الهزج.

(37) قال أبو الفرج ونسخت من كتاب جعفر بن قدامة:

حدثني علي بن يحيى المنجم، وقد حدثني بعض أصحابنا عن رجل، عن علي بن يحيى قال:

دخلت إلى المتوكل يوما، فدفعت إلي رقعة وأمرني بقراءتها، فقرأتها فإذا فيها:

قديدا شيهك يا مو . لاي يحسدو بالظلام
قم بنا نقض لبنا . ت التمام والتمام
قبل أن تفضحنا عمو . دة أرواح التمام
فقلت: ملح والله قاتلها! فمن هو؟

قال: واعدتُ فضلا البارحة أن تبيت عندي فسكرت سكرًا شديدًا منعني من [التيقظ لها]³ فلما أصبحت وجدت هذه الرقعة في كُمِّي وهي بخطها.

(38) حدثني جحظة قال: حدثني ابن الدهقان النديم عن عبد الله بن عمر بن المرزبان قال: قالت لي فضل: وعدني أمير المؤمنين أن أبيت

3 - الأغاني: بجائي دينار.

(37) الأغاني 19: 307 - 308، نساء الخلفاء: 90، القواف: 3: 186 - 187، المستطرف: 53.

مجموع شعر فضل: 38 - المسالك 8: ق 143.

1 - الأبيات مرجولة أيضا في: نفائس الأعلاق: ق 109.

2 - رواية المسالك فأجب نقض 3 - زيادة من المسالك.

(38)

عنده وأشرب فسكرت، وخرجت مع العتمة فجلست أغمز رجله ملياً ثم قمت إلى جنبه فلم يتحرك من نومه، فكتبت في رقعة وجعلتها في كفه. وذكرت الأبيات، فلماً أصبح قرأها وضحك، ثم دعاني فوهب لي ألف دينار، وتكون الليلة عوض البارحة.

(39) أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال: حدثني أحمد بن أبي فتن قال:

خرجت قبيحة¹ إلى المتوكل في يوم نيروز، وفي يدها كأس بلور بشارب فقال لها: ما هذا؟ قالت هديتي إليك في هذا النيروز. عرفك الله بركته، فشرب الكأس، وقبل خدّها، فقالت فضل:

سلافة كالقمر [الباهر]	في قدح الكوكب الزاهر ²
يديرها خشف كبد الدجى	فوق قضيب أهيف ناضر ³
على فسي أروغ من هاشم	مثل الحسام المرفف الباتر

(40) أخبرني محمد بن خلف، قال حدثني أبو الفضل المرزوي⁴ قال:

1 - وضع الناصب إشارة شك أمام هذا الاسم. ولعل المقصود: عبدالله بن عمر بن البازيار.

أحدثنا المتوكل وغيره من الخلفاء (انظر: المختار من قطب السرور: 281).

(39) الأغاني 19: 310 - 311، الأربعة في أخبار الشعراء لأبي هفان (صنعة هلال ناجي) الفقرة

93 - المسالك 8: ق 142 (نقل الخبر فيه عن أبي هفان).

1 - عن قبيحة (أم المعن) النظر: الديارات 169 - 170، المستطرف: 57.

2 - الأصول: الزاهر وفضلنا رواية المسالك.

3 - الخشف ولد الظبي أول ما يولد.

(40) الأغاني 19: 311.

4 - الأغاني: المروذي.

اجتمعت فضل الشاعرة وسعيد بن حميدة في مجلس، فأخذت دواة
ودرجا وكتبت إليه:

بثت هوائك في جسدي وروحي فألفَ فيهما طعما يياس
فكتب إليها تحت البيت:

كفانا الله شرّ اليأس إنّي لحوف اليأس أبغض كل آسي
(41) أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، قال: حدثني أحمد بن أبي
طاهر، قال: ألقى بعض أصحابنا على فضل الشاعرة:

ومستفتح باب البلاء بنظرة تزود منها قلبه حسرة الدهر
[فقال]:

فو الله ما يدري أتدري بما جئت على قلبه أم أهلكته وما يدري
(42) أخبرني محمد بن خلف، قال: حدثني أبو يوسف الضرير
المعروف بابن الدقاق، قال: صرت أنا وأبو منصور الباخريزي إلى
فضل الشاعرة، فحجبنا. وما علمت بنا ثم بلغها خبرنا بعد انصرافنا
فغمّها ذلك وكرهته، فكتبت إلينا تعتذر، فقالت:

2 - سعيد بن حميد: كاتب، شاعر، توفي بعد سنة 250 هـ جمع يونس أحمد السامرائي رسائله
وأشعاره (بغداد - 1971): الفهرست 137، الأغاني 18: 155، الوافي 15: 213.

(41) الأغاني 19: 305، بلاتع البدالة: 150، مجموع شعرها: 42.

(42) الأغاني: 19: 307- المسالك 8: ق 142.

1 - ابن الدقاق تلمذ لابن الأعرابي وكان يودد على أبي تمام: أخبار أبي تمام: 118.

2 - الباخريزي: محمد بن إبراهيم من أهل خراسان، نزل بغداد، عمي في آخر عمره: معجم

الشعراء: 403 - 404

وما كنت أخشى أن تروا لي زلة ولكن أنخر الله ما عنده [مهرباً]؟
أعود بحسن الصبح منك وقبلنا صبح وعفو ما تعود [مذنب]
فكتب إليها أبو منصور:

لئن أهديت عيالك لي ولاخوتي فملكك يا فضل القضاة يعتب
إذا اعتذر الجاني عما العذر ذنبه وكل امرئ لا يقبل العذر مدنب

(١٤٣) أخبرني محمد بن خلف بن المربان قال: حدثني محمد بن الوليد
قال: حدثني علي بن الجهم، قال: كنت يوماً عند فضل الشاعرة،
فألحظتها لحظة استراحت بها، فقالت:

يا ربّ رام حسن تعرّضه يرمي ولا يشعر أني غرضه
فقلت:

أيّ لقي لحظك ليس يمرضه وأيّ عقد محكم لا ينقضه
فضحكت وقالت: خذ مني غير هذا الحديث.

(١٤٤) حدثني جعفر بن قدامة، قال: حدثني ابن حميد، قال: قلت
لفضل الشاعرة أجيزي:

من لمح حب في صغره فقلت:

فصار أحدى على كبره!

٣ - الأصول: مذهب، والصحيح من المسالك.

(١٤٣) الأغاني ١٩: ٣٠٥ - ٣٠٦، بدائع البدائع: ٥٠، فوات الوفيات ٣: ١٨٧، ديوان علي بن

الجهم: ١٥٣ (عن الأغاني) المسالك ٨: ق ١٤٢.

(١٤٤) الأغاني ١٩: ١١٤ - ١٢٧، بدائع البدائع: ١٢٦، نساء الخلفاء ٨٧ - ٨٨، فوات الوفيات:

١٨٦، مجموع أشعار ابن حميد الرقم ٢٨ - ١٣٢.

فقلت:

من نظر شفه وأرقه

فقال:

فكان مبدا هواه من نظره

ثم شُغلت بالشراب هنيئة، ثم قالت:

لولا الأمانى مات من كمد مرّ الليالي يزيد في فكره

ليس له مُسعدٌ يساعده بالليل في طوله وفي قصره

الجسم يلى فلا حراك به والروح فيما أرى على أثره! ¹

(45) حدثني الحسن بن محمد، والحسن بن علي قالا: أخبرنا ابن أبي الدنيا، قال: حدثني [ميسرة] ¹ بن محمد. قال: حدثني عبيد بن محمد قال:

قلت لفضل الشاعرة ماذا نزل بكم البارحة؟ وذلك صبيحة قتل المنتصر أو المعتز ² فقالت وهي تبكي:

إن الزمان بدخل كان يطلبنا ما كان أغفلنا عنه وأسهانا

مالي وللدهر قد أصبحت همته مالي وللدهر ما للدهر لا كانا

(46) قال أبو الفرج: قرأت في بعض الكتب عن عبد الله بن المعتز قال: قال لي إبراهيم بن المدبر: كانت فضل الشاعرة من أحسن خلق الله خطأ وأفصحهم كلاماً، وأبلغهم في مخاطبة، وأثبتهم في محاوره

1 - البيت غير موجود في النساء ولا الفوات.

(45) الأغاني 19: 310

1 - الأصول: ميس والتصحیح من الأغاني.

2 - في العبارة اضطراب، والاشارة واضحة على مقتل المتوكل وقيل إن ابنه المنتصر تأمر على أبيه (انظر ابن الأثير).

(46) الأغاني 18: 167، نساء الخلفاء: 89.

[فقلت] ¹ يوما لسعيد بن حميد، أظنك يا أبا عثمان تكذب لفضل رقاعها، وتقيدها، وتخرجها، فقد أخذت تحول في الكلام، وسكنت سبيلك، فقال وهو يضحك:

ما تحسن ظنك ليتها تسلم مني، لا آخذ كلامها، ورسائلها والله يا أخي لو أن أحد أفاضل الكتاب وكبراهم وأماثلهم أخذ عنها، لما استغنوا عن ذلك.

وكانت فضل تهوى سعيد بن حميد ويهاوها ولكل واحد منهما في صاحبه أشعار - ذكرتها في أماكنها - ثم عدلت عنه إلى بُنان² المغني فعشقتة.

(47) حدثني جحظة: قال: حدثني علي بن يحيى المنجم، قال:

أمر المتوكل بأن تضرب مضاربه على القاطول¹ وتحدث² هناك ويقيم شتوية على القاطول، فقالت فضل الشاعرة:

قالوا لنا إن بالقاطول مشتنا	ونحن نأمل صنع الله مولانا
والناسُ يأترون الغيب بينهم ¹	والله في كل يوم يحدث شانا

1 - الأصول: فقالت، تحريف.

2 - الأصول: رسائلها، التصحيح من الأغاني.

3 - بُنان بن عمرو، من أحذق المغنين، اختص بالتركل ونادم المعتز وغيره ينظر: الأغاني [الفهارس]، المختار من قطب السرور: 276، 285، وبُنان بضم الباء.

(47) تحفة الأمراء للصائبي (بلا عزو): 252، والأول والثاني للعباس بن الأحنف في ديوانه: 280 رقم 566.

1 - القاطول: نهر مقطوع من دجلة: معجم البلدان.

2 - اضطراب في الأصول، لعل العبارة: وتحدث ركابه هناك.

1 - الأصول: بهم، والتصحيح من المصادر.

ربّ يرى فوق ملك العالمين له مُلكا وفوق ذوي السلطان سلطانا
وغنت فيه عريب، فلما أخذ النبيذ في المتوكل غتته بهذا الصوت
فطرب، وأمر بإبطال ما كان عزم عليه، وقال: إذا تكّرهتم هذا كرهناه.
(48) حدثني عمي الحسن بن محمد، قال: حدثني عبد الله بن أبي
[سعيد] قال: حدثني محمد بن عبد الله بن يعقوب بن داود، قال:
وقع بين سعيد بن حميد وبين فضل الشاعرة، مشاجرة لشيء بلغها
عنه، فكتب إليها:

تعالني نجدد عهد الصبا	ونصفح عن الذنب فيما مضى
ونجري على سُنّة العاشقين	ونضمن عني وعنك الرضا
ويذل هذا هذا رضاء	ويصبر في حبه للقضا
ونخضع طولا خضوع العبيد	د لمولى عزيز إذا أعرضنا
فباني مُدج هذا العنا	ب كاني أبطنت جمر الفضا

فصارت إليه وصالحته.

قال أبو الفرج ولهاشم³ بن سليمان في هذا الشعر لحن من ثقل الأول
بالوسطى، ذكره لي عمي وابن بانة.
(49) حدثني جعفر بن قدامة¹ قال: حدثني ميمون بن إبراهيم. قال:

(48) الأغاني 18: 160، رسائل سعيد بن حميد وأشعاره 134 - 135 (عن الأغاني).

1 - الأصول: سعد، تحريف.

3 - الأصول: حاتم، والتصحيح من الأغاني.

(49) الأغاني 18: 164، تلخيص معجم الألقاب 1/4 336 (بنا سعيد فقط).

1 - كرر الناصح الاسم مرتين، سهوا.

كنت أنا وسعيد بن حميد، نشرب عند الحسن بن [مخلد]² فحاء غلام سعيد برقعة، عن فضل الشاعرة فدفعها إليه فقرأها، ولخصه الحسن، فقال له بحياتي هذه رقعة فضل الشاعرة؟

فشور³ ثم صدقه، فقال: هاتها: فأعطاه إياها، وقرأناها فبأذا فيها مكتوب:

نفسى فلداؤلك طال العهد واتصلت	منك المواعيد والليان والخلف
والله يعلم أنى لك ماهرة	ودمع عيني منها بارق يلف
فإن تكن تحت عهدي فوا أسفا	وقل منى فيك المم والأصف
وإن تهلت منى غادرا حلفا	فليس منك ورب العرش لي خلف

قال: فضحك الحسن وقال: وحياتي [ملحت] وطرفت، فأجب: ⁴ فكتب إليها:

يا واصف الشرق عندي فوق ما تجذ	دمع يفيض وقلب عالق يحف
فكن على لغة منى وينة	إني على لغة من كل ما [تصف] ⁵

(50) أحبرني علي بن العباس بن أبي طلحة، قال: حدثني محمد بن السري، أنه صار إلي سعيد بن حميد، وهو في دار الحسن [بن مخلد]¹ في

2 - الأصول: خالد، تحريف.

3 - شور: محجل.

4 - هذه العبارة سقطت من الطبعة الأولى وتصحيحها من الأغاني

5 - الأصول: تحف، والتصحيح من المصادر.

(50) الأغاني 18 - 165، رسائل سعيد بن حميد: 152، مجموع شعر فضل 33، وتنتظر الفقرة

34 من كتابنا - والمسالك 8: ق 143.

1 - زيادة مناسبة.

حاجة له، قال: بينما أنا عنده، إذ جاءته رقعة لفضل الشاعرة وفيها هذان البيتان:

الصبرُ ينقصُ والسقامُ يزيدُ والذَّارُ دانيةٌ وانتَ بعيدُ
أشكوكُ أم أشكو إليك فإنه لا يستطيع سواهما المجهودُ
أنا يا أبا عثمان - قدمت قبلك - في حال التَّلف، وما [عُدتني]²
ولا سألت عن خبري. فأخذ بيدي، ومضينا [إليها]³ عابدين، فقالت
له: هو ذا أموت وتستريح مني! فأنشأ يقول:

لا مُتَ قبلك بل أحيا وأنتَ معا ولا أعيش إلى يوم موتينا
حتَّى نعيش كما نهوى ونأملُه ويرغم الله فينا أنفَ شائنا
حتَّى إذا ما قضى الرحمن ميتنا وحلَّ من أمرنا ما ليس يعدونا
[متا جميعا كهصبي بانه ذبلا من بعد ما لضرنا واسترسقا حيناً]⁴
ثم السلام علينا في مضاجعنا حتَّى يعود إلي تلبس فنتشينا

(١٥) حدثني عمي الحسن [بن محمد. قال حدثني ميمون بن هارون
قال: [إن سعيد] بن حميد [كان] مشغوقاً بفضل الشاعرة، ولم يزل
يكاتبها ويراسلها، ويشكو هواه إليها حتى وصلته.

قال ميمون: وأقرأني رقعة منها إليه تُعاتبه على حصوله مع مغنية
وتجملشها لها، وفي آخرها:

2 - الأصول: وعدتني. تعريف.

3 - الأصول: إليهما.

4 - زيادة من الأغاني.

(١٦). الأغاني 18: 158. في النص اضطراب وقطع. وبين المعقوفين من إضافاتنا لتقويم النص.

ويلاحظ أن أبا الفرج أورد الخبر بسند آخر في الأغاني.

حُبَّتْ عَهْدِي وَلَيْسَ ذَلِكَ جِزَاءَ يَا صِنَاعَ اللِّسَانِ مُرِّ الْفَعَالِ
وَتَبَدَّلْتُ بِي بَدِيلًا لَهَا يَهْ— تَكْ مَا اخْتَرْتَهُ مِنَ الْإِبْدَالِ
فَأَجَابَهَا بِحَضْرَتِي بِاعْتِزَالِ طَوِيلٍ، وَكَتَبَ فِي آخِرِ الرَّقْعَةِ:
تَظُنُّونَ أَنِّي قَدْ تَبَدَّلْتُ بَعْدَكُمْ بَدِيلًا وَبَعْضُ الظَّنِّ إِنَّمَا وَمَنْكَرُ
إِذَا كَانَ قَلْبِي فِي يَدَيْكَ رَهْنَةً فَكَيْفَ بَلَا قَلْبٍ، أَصَافِي وَأَهْجَرُ
وَفِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِسُلَيْمَانَ بْنِ الْفَضْلِ الْقَصَّارِ رَمْلٌ وَخَفِيفٌ رَمْلٌ
مُحَدَّثٌ.

(52) حَدَّثَنِي عَمِّي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي
[سَعِيدٍ]¹ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ دَاوُدَ:
أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَسْتَحْسِنُ قَوْلَ سَعِيدِ بْنِ حَمِيدٍ:

تَظُنُّونَ أَنِّي قَدْ تَبَدَّلْتُ [بَعْدَكُمْ]² بَدِيلًا وَبَعْضُ الظَّنِّ إِنَّمَا وَمَنْكَرُ
وَيَقُولُ: لئنْ عَاشَ هَذَا الْغَلَامُ لَيَكُونَنَّ لَهُ شَأْنٌ مِنَ الشُّوُونِ.
(53) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْكَاتِبُ: قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ
مَسَافِرٍ:

أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ حَمِيدٍ يَوْمًا، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَضْلُ الشَّاعِرَةِ عَلِي
غَفْلَةً، فَوَثَبَ إِلَيْهَا وَسَلَّمْ عَلَيْهَا، وَسَأَلَهَا أَنْ تَقِيمَ عِنْدَهُ، فَقَالَتْ: قَدْ

1 - الأَصُولُ: تَحْمِيْسُهُ، تَحْرِيفٌ.

(52) الْأَغَانِي 18: 159 - 160 وَتَنْظُرُ الْفَقْرَةَ السَّابِقَةَ (51).

1 - الْأَصُولُ: سَعْدٌ، خَطَأٌ.

2 - الْأَصُولُ: غَيْرُكُمْ، تَحْرِيفٌ.

(53) الْأَغَانِي 18 - 160، مَجْمُوعُ شُعْرِ سَعِيدِ بْنِ حَمِيدٍ: 144 (عَنِ الْأَغَانِي، مَجْمُوعُ شُعْرِ فَضْلِ:

جاءني وحياتك رسول الخليفة، وليس يمكنني الجلوس عندك، وكرهت
أن لمرّ ببابك ولا أراك، فقال سعيد على البديهة:

قربت ولم نرج اللقاء ولا نرى لنا حيلة يدريك منا احتياها
فأصبحت كالشمس المنيرة ضوؤها قريباً ولكن أين منا مثاها
كطاعة ضمت بها غربة النوى علينا ولكن قد يلّم عيالها
تقربها الآمال ثم تعوقها بماطلة الدنيا بها واعتلاها
ولكنها أمنيّة فلعلها يجود بها صرف النوى وانفقالها
(54) حدثني جحظة قال: حدثني ميمون بن هارون، قال:

غضبت فضل الشاعرة على سعيد بن حميد فكتب إليها:
يا أيها الظالم مالي ذلك أهكدا تهجر من واصلك
لا تصرف الرحمة عن أهلها قد يعطف المولى على من ملك
ظلمت نفساً فيك علقها فدار بالظلم عليها القلك
تبارك الله فما أعلم الله "م" بما ألقى وما أغفلك؟

فراجعته وواصلته وصارت إليه جواباً عن رقعة. ولعريب في هذه
الآبيات لخنان: ثقيل ثان، وهزج ذكرهما لها: ابن المعتز.

(55) حدثني علي بن العباس بن أبي طلحة، قال حدثني: أبو العباس بن
أبي المدور، قال: كان سعيد بن حميد صديقاً لأبي العباس بن ثوابة.

1 - من هنا يتصل الخبر بأخبار خنساء، انتقلنا إلى الورقة 27 لتمام خبر فضل، تنظر المقدمة.

(54) الأغاني 18: 163، مجموع شعر سعيد: 140 - 141، مجموع شعر فضل: 29.

1 - إضافة من الأغاني.

(55) الأغاني 18: 162، زهر الاداب: 169، مجموع شعر سعيد: 146 - 147.

فدعاه يوماً، وجاءه رسول لفضل الشاعرة تسأله المصير إليها، فمضى معه، وتأخر عن أبي العباس، فكتب إليه رقعة يعاتبه فيها عتاباً فيه توبيخ وتعنيف فكتب إليه سعيد:

أقلل عصابك فالزَّمانُ قليلٌ	والذهر يعدل مرةً ويميلُ
لم أبك من زمن دُمْتُ صروفه	إلا بكيتُ عليه حين يزولُ
ولكل نالبة ألت مُدةً	ولكل حال أقبلت تحوِيلُ
والمتمون إلى الإخاء جماعةً	إن خُلبوا أفاهم التحصيلُ
ولعل أحداث الليالي والردي	يوماً ستصدع ثماناً وتحولُ
فلئن سبقتُ لبكين بحسرة	وليكثرن عليّ فيك عويلُ
ولتفجعن بمخلص لك وامقٍ	حبُّ الوفاء يجبله موصولُ
ولئن سبت - ولا سبت - ليمضين	من لا يشاكله لسديّ عليلُ
وليلهنَّ جالَ كل مروة	وليعفون فنافها المأمولُ
وأراك تكلفُ بالعقاب وودنا	باق عليه من الوفاء دليلُ
وذِ بدا لذوي الإخاء صفاؤه	ويدت عليه بهجةً وقبولُ
ولعل أيام الحياة قصيرةٌ	فعلام يكثرُ عتبنا ويطولُ

(56) حدثني عمي: قال حدثني محمد بن القاسم بن مهبوبة، قال:

حدثني إبراهيم بن المدبر قال:

كتبت فضل الشاعرة إلى سعيد بن حميد أيام كانت بينهما محبة وتواصل:

1 - ابن ثوابة: أحمد بن محمد (277 هـ) كاتب، من أسرة معروفة في الكتابة (الفهرست 143 -

144).

(56) الأغاني 19: 306

وعيشك لو صرحت باسمك في الهوى
ولكنني أبدي لهذا مودتي.
مخافة أن يغري بنا قول كاشح
فكتب إليها سعيد بن حميد¹ :

تسامين عن ليلى وأسهره وحدي
فإن كنت لا تلرين ما قد فعله
فأنهى جيلوني أن تبك ما عندي
بنا فالظري ماذا على قاتل العمدة؟

هكذا ذكر ابن مبرهوية. قال عمي: وهكذا حدثني علي بن الحسين بن عبد الأعلى الاسكافي، قال: حضر سعيد بن حميد مجلساً حضرته فضل الشاعرة وبنان، وكان سعيد يهواها، وكانت تظهر له هوى، ويتهما سعيد مع ذلك بنان، فرأى فيها إقبالا شديداً على بنان، فغضب وانصرف، فكتبت إليه فضل هذه الأبيات المذكورة آنفاً، وأجابها سعيد بالأبيات المذكورة³.

(57) وحدثني عمي، قال حدثني ميمون بن هارون، قال:

رأيت فضل الشاعرة وسعيد بن حميد ليلة. بوعد سابق بينهما، فلما حصلت عنده، جاءتها جاريتها، فبادرت وأعلمتها أن رسول الخليفة قد جاء يطلبها فقامت من وقتها فمضت، فلما كان من الغد كتب إليها سعيد بن حميد:

ضمن الزمان بها فلما نلتها
وَرَدَ الفراق فكان أقبحَ وِارد
والدمع ينطق بالضمير مصدقاً
قول المقر مَكْذِباً للجاحدا

1 - مجموع شعر سعيد: 125

2 - في م: كذا... 3 - الصحيح في اليتين المذكورين. كما ورد في الأغاني.

(57) الأغاني 18: 166 - 167. مجموع شعر سعيد: 126.

(58) حدثني إبراهيم بن القاسم بن [زرزور]¹ قال حدثني أبي، قال:

فصد سعيد بن حميد العرق لحمي كان يلحقه في كبده، فسألتني فضل الشاعرة، وسألت غريب، أن تساعدوا في المسير إليه وأهدت له هدايا فيها ألف جدي وألف دجاجة فائقة وألف طبق فاكهة، وريحان، ومع ذلك طيب كثير وشراب وتحف حسان، فكذب إليها سعيد: سروري لا يتم إلا بحضورك!

قال فجاءته في آخر النهار، وجلسنا لنشرب، فاستأذن غلامه لبنان، فأذن له - فدخل إلينا - وهو يومئذ - شاب طرير، حسن الوجه، حسن الغناء، سريّ الملبوس، كثير العطر، شكل فذهب بها كل مذهب، وبان فيها ذلك: بإقبالها عليه، بنظرها وحديثها، فتشمز سعيد وأستطير غضبا، وتبين بنان القصة، فانصرف، وأقبل عليها سعيد يعذها ساعة، ويوبخها ويؤنبها أخرى، وهي تعتذر، ثم سكنت، فكبت إليه فضل:

يا من أطلتَ تفرسي	في وجهه وتفتسي
أفديك من مُتدَلِّل	يُزهى بقتل الأنفس
هبي أسات وما أسا	ت، بلى أقر أنا المسي
أحلفتني أن لا أسا	رق نظيرة في مجلسي
فنظرت نظرة خاطي	أبعتها بتفرسي ²

1 - الأغاني للضمير.

(58) الأغاني 18: 166 - 167، الحاسن والاضداد: 198، المستطرف: 55 - 56، المسالك 8:

ل 142.

1 - الأصول: زرور، تحريف.

2 - الإضافات من المصادر.

ونسيت أني قد حلف
يا من حكاه الياسمين
أغفر لعبدك ما جفا
ه من اللحظ الخلس³
وزادت فيه عريب:

قالوا عقوبته الجففا ويسا إليه كما يسى
فقام سعيد وقبل رأسها، وقال: لا عقوبة عليك، بل يحتمل جفوك،
ويتجاوز عن إساءتك، وغنت عريب في هذا الشعر رملا وهزجا،
وشربنا عليه بقية يومنا، ثم افترقنا. وقد أثر بنان في قلبها، وعلقته، ولم
يزل يواصلها سرا حتى ظهر أمرهما.

(59) حدثني عمي الحسن بن محمد، قال: حدثني ابن أبي المديور
الوراق، وكان في جملة سعيد بن حميد، قال: كنت عند سعيد يوما وقد
ابتدأ ما بينه وبين فضل يتشعب، لما بلغه ميلها إلى بنان، وهو بين
المصدق لذلك والمكذب، ثم أقبل على صديق له فقال:

أصبحت والله من فضل في غرو، أجدع نفسي بتكذيب العيان
وأمنيتها ما قد حيل دونه، والله إن إرسالي إليها بعد ما قد بان لي منها
لذل، وإن عدولي عنها، وفي أمرها شبهة لعجز وغبن، وإن صري عنها
لمن دواعي التلف، والله در محمد ابن أمية¹ حيث يقول:

يا ليت شعري ما يكون جوابي أما الرسول فقد مضى بكتابي

3 - الأصول: بتلفس والتصحيح من الاغانى والمصادر.

(59) الاغانى 19: 312، الورقة: 49 (الايات فقط).

1 - محمد بن أمية بن أبي أمية، كان كاتبا شاعرا، ظريفا، تادم إبراهيم بن المهدي، وذكر ابن
النديم أن ديوانه يقع في خمسين ورقة: الاغانى 12: 145، الورقة: 47 - 49، الفهرست: 185.

وتَهَمَّتْ نَفْسِي الْقَنُون، وَأَشْعَرْتُ طَمَعَ الْخَرِيصِ، وَخِيفَةَ الْمُرْتَابِ
وَتَرَوَّعَتِي حَرَكَاتُ كُلِّ عَمْرُك وَالْبَابُ يَطْرُقُهُ وَلَيْسَ يَسَائِي²
كَمْ نَحْوُ بَابِ الدَّارِ لِي مِنْ وَثْبَةٍ أَرْجُو الرِّسُولَ بِمَطْعَمِ كَذَّابِ
وَالْوَيْلُ لِي مِنْ بَعْدِ هَذَا كُلِّهِ إِنْ كَانَ مَا أَخْشَاهُ رَجَعَ جَوَابِي

(60) حدثني جحظة، قال: حدثني ميمون بن هارون، قال:

لَمَّا اتَّصَلَ مَا بَيْنَ بَنَانٍ وَفَضْلِ الشَّاعِرَةِ وَعَدَلْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
حَمِيدٍ أَسَفَ عَلَيْهَا، وَجَزَعَ جَزَعًا: امْتَنَعَ مِنَ الشَّرَابِ، وَعَشْرَةَ الْإِخْوَانِ،
وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يُظْهِرُ التَّجَلُّدَ، ثُمَّ قَالَ فِيهَا:

قَالُوا: تَعَزَّ قَدْ بَأَثُوا، فَقُلْتُ فَمِ: بَانَ الْعِزَاءُ عَلَى آثَارِ مَنْ بَانَ
وَكَيْفَ يَمْلِكُ سُلُوكُنَا لِحَبْهُمْ مَنْ لَمْ يُطَقْ لِلْهَوَى مِرَاوِعَانَا
كَانَتْ عِزَائُنَا صَبْرِي أَسْتَعِينُ بِهَا صَارَتْ عَلَيَّ بِحَمْدِ اللَّهِ أَعْوَانَا
لَا عِوَى لِي فِي الْحَبِّ لَا تَبْلُو شَوَاهِدُهُ وَلَا تَرَى مِنْهُ فِي الْعَيْنَيْنِ غُثَاوَانَا

قال جحظة: وَغَنَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ فِي هَذَا الشَّعْرِ لِحَنًا حَسَنًا رَمَلًا،
وَهُوَ مَشْهُورٌ، وَعَنَى نَفْسَهُ.

(61) حدثني جحظة. قال: حدثني علي بن يحيى المنجم، قال:

كَانَتْ فَضْلُ الشَّاعِرَةِ تَمِيلُ إِلَى بَنَانٍ وَتَكَاتُمُ الْمُتَوَكِّلِ بِجِبِهِ، وَكَانَتْ
تَجْلِسُ مَعَ النَّدَمَاءِ، بَارِزَةً عَلَى كُرْسِيٍّ، فَقَالَ لَهَا الْمُتَوَكِّلُ: اقْبَرِي

2 - الاصول: للباب، واعتدلت رواية الاغاني.

(60) الاغاني 18: 164، مجموع أشعار سعيد: 151 - 152.

(61) ديوان علي بن الجهم [الكلمة]: 185.

صوتك على بنان، فقالت مالي عليه صوت، فقال له: بجياتي غنّ صوتها عليك، فغنى بشعر [سلم الخاسر]¹

اسمعي أو خبريني يا ديار الطاعنين
إن قلبي لك رهنٌ بالذي قد تعلمينا
فأمر أن يسقى رطلا، فسقيته وأمره بإعادته فغناه [فسقيته] ثانيا ثم أعاده [فسقيته] ثالثا:

قال علي بن يحيى: وقمت إلى الخلاء، وإذا بفضل قد عارضتني، وقالت اسمع يا أبا الحسن²، ما قلت: هات: فأنشدتني هذه الأبيات:

قد تغنى لي بنانٌ
وشربت الراح فارحاً
ثم أظهرتُ جلالاً
قل لولاي ولا تحـ
رُبَّ صوت حسن قد
أنت قواد بيلٌ
وقد قال علي بن الجهم في ذلك:

كلما غنى بنانٌ
وأنشدت فضلَ الأحبـ
رُبَّ صوت حسن قد
لعل لحظة وهم في إدخال هذا البيت في أبيات فضل.

1 - الاصول: سلم، تحريف، تنظر القصيدة كاملة في أخبار أبي القاسم الزجاجي 115 - 116.

2 - أبو الحسن: كنية علي بن يحيى النجم.

(62) وحدثني علي بن صالح الهيثمي، قال: حدثني أحمد بن الهيثم [المادرائي]¹، قال:

لما انكشفت لسعيد بن حميد عشق فضل الشاعرة لبنان، واصل
جارية من جوارى القيان، فكتب إليه فضل:

يا عالي لسنّ سيء الأدب شبت وأنت الغلام في الطرب
ويحك إن القيان كالشرك المنسوب بين الفسور والقطب
لا يتصدّين للفقير ولا يطلّين إلا معسدين الذهب
بيننا تشكى هواك إذ عدلت عن زفرات الشكوى إلى الظلمة
تلحظ هبلاً وذاك وذا لحظ مُحِبٍ ولحظ مُكسِبٍ

(63) حدثني خبطة. قال: حدثني علي بن يحيى [المنجم] قال:

غضب بنان على فضل الشاعرة في أمر أنكره عليها، فاعتذرت إليه
فلم يقبل عُذرها فكتبت إليه [كأنها تخاطب نفسها]²:

يا فضل² صبرا إنها ميتة يجرعها الكعاذب والصادق
ظنّ بنان أني خنته روجني إذا من جسدي طالق

(62) الأغاني 18: 166، طبقات ابن العزّ، المذاكرة: 243 [تأخلاف].

1 - اللقب غير واضح في الأصول.

(63) الأغاني 19: 312، أمالي القاضي 3: 86.

1 - في الأصول معظم الحروف مطبوعة، والتصحيح من المصادر.

2 - زيادة من المسالك.

[4]

تيماء

تيماء جارية خزيمه بن خازم [النهشلي]

(64) حدثني عمي الحسن بن محمد وأحمد بن عبيد الله بن عمار، قالوا:
حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه، قال حدثني: أبو همام محمد بن
سعيد الخطيب قال:

كانت لخزيمة بن خازم¹، جارية، مدنية شاعرة، يقال لها: تيماء،
وكان بها مشغوفاً، وهي القائلة وقد خرج إلى الشام:

تفديك نفسي من سوء تحاذره فأنت بهجتها والسمع والبصر
لئن رحلت لقد أبقيت لي حزناً لم يبق لي معه في لذة وطر
فهل تذكرت عهدي في الغيب كما قد شقني الهم والأحزان والذكر

(64) مسائل الأبحار 8 ق 143، المستطرف للسيوطي 16.

1 - خزيمه بن خازم (203 هـ) قائد برز في عهد الرشيد والأمين والمأمون. ولي البصرة أيام الرشيد (الطبري).

(65) حدثني عمي الحسن بن محمد، قال: حدثني عبد الله بن أبي سعيد قال: حدثني عبد الله بن عمر الهيثمي، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم قال:

حدثني تيماء جارية خزيمه بن خازم [قالت]¹

عرضت على خزيمه بن خازم، جارية، مليحة، بكر، حلوة القد، فمال إليها [وأقبل علي]² كالمعتذر، فقال:

قالوا: عشقت صغيرة فاجتهدم أشهى المطي إلي ما لم يركب
كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة بذلت، وحة لؤلؤ لم تثقب
فأجبت:

إن المطية لا يلسد ركوبها ما لم تذلل بالزمام وتركب
والسدر ليس يتألف أربابه حتى يؤلف في النظام بمثقب
فضحكوا واشترانا معا، ثم غلبتها عليه بعد ذلك [ولها غناء فيهما]³

(65) مسالك الأبصار 8 ق 143 وانظر الفقرة 31 في كتابنا هذا.

1 - الأصول: قالت.

2 - ياض في الاصل والصحيح من المسالك.

3 - إضافة من المسالك.

[5]

سكن

جارية طاهر بن حسين

(66) كانت مولدة، بيضاء، حسنة الوجه والغناء، شاعرة، ربيت في دار [ابن بسنجر]¹ وأخذت الغناء منه ومن أبيه محمد وبناته وجواريه، وعن إسحاق [الموصلي] وطبقته، وسمعا إبراهيم بن المهدي وإبراهيم الموصلي، واستحسنا طبعها.

وقال إبراهيم: ليت شعري - هذا السيف - لمن يشحذ؟
وكانت مع هذا، قوية الطبع في قول الشعر:
فذكر أحمد بن أبي طاهر، عن إبراهيم الطبري، أنها كانت قد
حفظت عند طاهر، حظوة شديدة، ثم غلبتها عليه جارية أخرى ملكها،

(66) بغداد لابن طيفور 68، مسائل الأبهار 8 ق 143 [فيه مكنون]

طاهر بن الحسين (159 - 207 هـ) قائد، كان من أعوان المأمون الباسرين، ولي خراسان [كتاب بغداد - صفحات مطرقة - وفيات الأعيان 2: 517، الوالي 16: 394 - 399]

1 - الاسم غير واضح في الأصول، وهو محمد بن الحارث بن بسنجر أصله من الري. كان نديبا للخلفاء وكانت له منزلة عند المأمون [الأغاني 48/12، الخضر من قطب السرور: 245، 246.

[248]

2 - في الأصول: عن هذا.

فانقطع عنها لمدة، - شغلا بتلك - ثم اجتاز بحجرتها، فوثبت عليه
فقبلت يده، فاستحيا منها، وقال لها: الليلة أزورك. فتأهبت وتزينت،
وتعطرت. ونسي طاهر وعده، وتشاغل عنها ليلته، فكتب إليه:
ألا يا أيها الملك الممام لأمرك طاعة ولنا ذمام
طمعنا في الزيارة وانتظرنا فلم يك غير ذلك والسلام
فلما قرأ الرقعة أطربته وحركته، فقام فدخل إليها فأقام عندها
ثلاثا وعاد لها إلى ما كانت عليه. وهي القائلة في عدول طاهر عنها:
للأمير المبارك الميمون ذي اليمنين طاهر بن الحسين
كنت لي مدة فصار شريكى فيك من لم يكن له أن يكون
قد كتمناك ضعف ما قد شكونا من تجافيك، والحديث شجون

[6]

فنون جارية يحيى بن معاذ

(67) حدثني جعفر بن قدامة، قال حدثني ابن زكريا بن يحيى بن معاذ، قال:

كانت لبعض عماتي جارية، حسنة الوجه، شاعرة، وكان عمي يهواها ويكتب إليها فيما بينه وبينها فتجيبه وتحرق كتبه، ويحتفظ هو بجواباتها، وكتب إليها يعاتبها على تحريقها رقاعة، وينسب ذلك إلى سوء العهد، وكتبت إليه:

يا ذا الذي لام في تحريق قرطاسي وكم مر مثلك في الدنيا على راسي
الحزم تحريقه - إن كنت ذا أدب وإنما الحزم سوء الظن بالناس
إذا أتاك وقد أدى أمانته فاحفظ أساطيره من سائر الناس
واضح كتاب الذي تهواه مجتهدا فرب مفتضح في حفظ قرطاس
فعلم أن الذي تفعله، أدخل في الحزم من فعله، فأمر بكتبتها انجتمعة عنده، فحرقته وأحرقته.

(67) مسالك الأبيصار 8: في 144.

[7]

صرف

جارية ابن خضير مولى جعفر بن سليمان

١٦٨١ شاعرة، فصيحجة، حسنة الوجه والغناء، كاتبة، من مولدات
البصرة، ولها صنعة في الغناء، ذكر الهشامي منها هذا الصوت:
كريم يفيض الطرف لفضل حياته ويدنو وأطراف الرماح دوان
وكالسيف إن لا يتسه لان مقته وحده إن خاشته خشنانا
ولحنه من خفيف الرمل.

(٦٩) حدثني جعفر بن قدامة، قال: حدثني أبو هفان: قال حدثني عبد
الصمد بن المعذل قال:

[٦٨] المذاكرة في ألقاب الشعراء: 245 - 246. مسالك الأبصار 8: ق 144 [فيه جارية أم
حصين]
- جعفر بن سليمان بن علي (175 هـ) أمير. ولي أمرة الحجاز والبصرة. كان من دهاة العرب.
[الطبري - تستشار الفهارس. الوالي 11: 106]
1 - البيتان لأبي الطيخ الخزاعي في ديوانه: 112 رقم 24 وفيه تخرجهما واعتملنا رواية الديوان.
[69] المذاكرة: 246. مسالك الأبصار 8: ق 144.

كتبت إلى صرف جارية ابن خضير، وكانت أديبة شاعرة¹ :

حبوت صرفا بهوى صرف لأنها في غاية الظرف
يا صرف ما تقضين في عاشق بكاؤه ييدي الذي يخفسي؟
فكبت إلي:

لييك من داع أبا قاسم حبك يدينني من الختف:
صرف التي تسبق صرف الهوى وخلة جلست عن الوصف

1 - ديوان عبد الصمد بن المعتز (جمع وتحقيق زهير غازي زاهد - القطعة 88 - دار صادر بيروت).

2 - أبو قاسم كنية ابن المعتز.

[8]

نسيم

جارية أحمد بن يوسف الكاتب

(70) مولدة، شاعرة، مغنية.

[حدثني جعفر بن قدامة، قال: حدثني ميمون بن مهران، قال: كان لأحمد بن يوسف جارية مغنية، شاعرة، يقال لها نسيم. وكان لها من قلبه مكان، فلما مات أحمد قالت تربيته]

ولو أن حيا هابه الموت قبله لما جاءه أو جاء وهو هبوب
ولو أن حيا قبله هابه البلى إذا لم يكن للأرض فيه نصيب
قال أبو القاسم، وهي القائلة [لأحمد] وقد غضب عليها:
غضبت بلا جرم عليّ تجنبا وأنت الذي تحقو وتهفو وتقدر

(70) معجم الأدياء 2: 169، بغية الطلب 1 ق: 153 - 154، مسالك الأبصار 8: ق 144،
الوافي 8: 281 - 282، المستطرف: 271 المقتفى الكبير للمقرئ في 164.
- أحمد بن يوسف بن قاسم الكاتب (213 هـ) من أهل الكوفة، وزير المأمون، كاتب وأديب،
(الأغاني 23: 117 - 112، معجم الأدياء 2: 169، الوافي 8: 279 - 282)
- ما بين المعرفين إضافات مناسبة من ابن العنيم الذي روى الخبر عن شيوخه.

سَطَوْتَ بَعْدَ الْمَلِكِ فِي نَفْسِي خَاضِعٌ وَلَوْلَا خُضُوعُ الرَّقِّ مَا كُنْتُ أَصِيرُ
فَإِنْ تَتَأَمَّلُ مَا فَعَلْتَ تَقُمْ بِهِ الدَّ مَعَاذِيرُ أَوْ تَظْلِمُ فَإِنَّكَ تَعْذِرُ
فَرَضِي عَنْهَا وَاعْتَذِرْ إِلَيْهَا.

[قال أبو القاسم جعفر بن قدامة] وقالت ترثيه:

نَفْسِي لِدَاؤِكَ لَوْ بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ مَا بَنِي عَلَيْكَ، تَحَنَّنُوا أَنَّهُمْ مَا تَوَا
وَلِلْوَرَى مَوْتَةٌ فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةٌ وَلِي مِنَ الْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ مَوَاتٌ!

[9]

عارم جارية زليهدة النخاس

(71) كانت مولدة من مولدات البصرة، فاشترها زليهدة وابتاعها منه بعض الكتاب ببغداد.

فحدثني علي بن صالح بن الهيثم الانباري قال: حدثني ميمون بن هارون قال: حدثني الخاركي¹ الشاعر قال:

مرت بي عارم جارية زليهدة، يوما وأنا غمور، فقلت لها: يا عارم، قالت، مالك؟ قلت²:

هل لك في أير وأيري مثلي ينهض قدامي ويلقى خلفي
أدق عرقبه كأيبر بغل!

(71) مسالك الأبصار: 8 ق 144

1 - الخاركي: عمرو الخاركي، أزدي، هجاء، ماجن في الفهرست أن شعره خمسون ورقة، والنسبة إلى جزيرة خارك في الخليج العربي (الورقة 56 - 57، الريسان والعرجان 156 -

157، طبقات دعبل الخزازي: 114، الفهرست: 188، معجم الشعراء: 32).

2 - بلا عزو في حلبة المحاضرة: 2: 126 (بشيء من الاختلاف).

فضحكت، ثم قالت:

هل لك في اضيق من حر أمكا مستحصف داخله كهمكا؟

ثموت إن أبصرته بهمكا

فأعجلتني يعلم الله وانصرفت.

[10]

سلمى اليمامية

جارية أبي عباد

(72) أخبرني جعفر بن قدامة، قال: حدثني [عبرة]¹ قال:

اشترى جدي أبو عباد جاريته سلمى اليمامية من نخاس مكّي، قدم بها عليه فلما جاءه بها، أراد أن يمتحنها فأنشد لفضل الشاعرة²:

من غلب أحب في صفوه فصار أحوثة على كبره
من نظر شفقه وأرقه فكان مبدا هواه من نظره
وقال لها: أخبريني ما سمعت! فقالت غير متوقفة:

ما إن له مسعد فيسعد بالليل في طول له وفي قصره

(72) بدائع البهائم: 125 - 126 المسالك 8: ق 144.

- في البدائع جارية أبي عباد تخریف.

1 - الاسم غير واضح في الأصول، وهو محمد بن يحيى بن أبي عباد. يكنى أبا جعفر، وعبرة: لقبه، نادم المصنف، وله مصنفات، وعبرة لقب يشمل قصار القامة والفهرست 66، 379، معجم الأدباء 1: 149، 391.

2 - أبو عباد: جابر بن زيد بن الصباح الكندي له ذكر في الفهرست: 66، معجم الأدباء 1: 57.

3 - راجع الرقم: 44.

لولا التمني لماك من كمد . والروح - فيما أرى - على أثره

قال: [محبرة] وأنشدني أبي [يحيى بن أبي عباد] لها:

أبقى البغيض وبنني إلفي	يكفي الزمان فعالة يكفي
شوقي إليك يجمل عن وصفي	يا نازحا شط المزار به
ما التذ بعدك بالكري طربي	أسهرت عيني في تفرقنا
ومن الكبائر ثاكل تففي	أخفي لكي ألك في حلمي

4 - هذا البيت غير موجود في المسالك.

[11]

مراد

جارية علي بن هشام

(73) كانت صفراء، مولدة من مولدات المدينة، فاشترها علي بن هشام، لما حج وقدم بها معه، فكانت تقول الشعر في معاني، فتوحه [وتداني به ما يهتز من مديحه]² وأفعاله المستحسنة وأطرابه ومجالسه، وتغني في أشعارها [بذل]³ ومتميم وغيرهما من جواريه.

أخبرني أبو العباس الهشامي المعروف بالمسك، قال:

غضبت مراد شاعرة علي بن هشام عليه، وهجرته، فكتب إليها:

فإن كان هذا منك حقاً فباني مداوي الذي يبني وينك بالهجر

(73) الأغاني 7: 293 - 307 (في ترجمة مقيم الهشامية)، المسالك 8: ق 144.

1 - علي بن هشام (217 هـ) كان من أمراء الأمون وقواد، تولى له حرب بابل الخرمي، ثم غضب عليه بسبب ظلمه واغتصابه أموال الناس، فأمر بقطعه (الطبري وابن الأثير حوادث 217 هـ و ترجمة الأمون في كتب التاريخ المعتمدة، والوالي 22: 88، رقم 217).

2 - الإضافة من المسالك.

3 - الأصول: بلك، تحريف، وبذل من مولدات المدينة ترجمتها في الأغاني 17: 75 - 80.

ومنصرف عنك انصراف ابن حرة
فكبت إليه.

إذا كنت في رقي هوى وتملك
واغضاء أجفان طوين على قذى
وذلك غير من معاداة مالك
وخرجت إليه.

وهي القائلة ترثي مواليتها:

هل مسعد ليكاء بعيرة أو دماء
وذاك مني قليل للسادة النجاء
أبكيهم في صباحي بلوعة ومسائي

(74) حدثني الهشامي قال:

كبت متيم، وبذل كتابا إلى علي بن هشام وهو بالجليل يتشوقانه،
فقال لهما مراد:

اتركا لي في آخره، موضعا، فتركا، فكبت له فيه:

نفسى القداء وقلبي للذي رجلا عبا وفارقنا واسعوطن الجبلا
نأى السرور وولى يسوم ودعنا وخلف الهم فينا بعده بدلا
فغنت فيه متيم لحنا من خفيف الرمل، وقالت لمراد قولي أشعارا ترثين
فيه مولاي حتى ألحنها ألحان النوح، وأندبه بها، فقالت عدة أشعار في
مراثيه، وناحت بها متيم منها:

4 - في الأصول تحريفات كثيرة - والصحيح من المصادر:

5 - الأول والثاني في: نهاية الأرب 5: 65.

(74) المسالك 38 144

عين جودي بعيرة وعويل للرزيات لا لعالي الطلول
لعلي وأحمد وحسين ثم نصر وبعده للخليل
وصنعت فيها متيم ألقانا، لم تزل حواريتها ونساء آل هاشم ينحس
بها عليهم.

(75) فحدثني بعض عجائز أهلها، قالت:

إني لأذكر، وقد توفي بعض آل هشام - فجاء أهله بنوائح فنحن
عليه [نوحا] لم يبلغن ما أراد، وقام حواريتي متيم فنحن بشعر مراد
وأخانا متيم في النوح، فاشتغل المأتم وارتفع البكاء والصراخ، وكانت
ريقا - جارية إبراهيم بن المهدي - قد جاءتنا قاضية للحق، فباني
لأذكر من ترخص قولها:

لعلي وأحمد وحسين ثم نصر وقبله للخليل

فبكت ريق بكاء شديدا، ثم قالت:

رضي الله عنك يا متيم فقد كنت علما في السرور، وأنت الآن علم
في المصائب.

(75) الأغاني 7: 306

1 - ريق: لها ذكر في الأغاني (تنظر الفهارس).

[12]

متيم الهشامية

جارية علي بن هشام

(76) كانت متيم [تعبت] بقول الشعر، ولم يقع إلي شيء من شعرها،
الا في غير حدثني به [ابن أبي العلاء الحرمي] قال: حدثني الحسين بن
محمد بن [أبي] طالب الديناري، قال: حدثنا الفضل بن العباس بن
يعقوب، قال حدثني أبي قال:

قال المأمون لمتيم أجزئي هذين البيتين:

تعالى تكن للكتب بيني وبينكم	ملاحظة نومي بها ونشير
فعندي من الكتب المشومة خيرة	وعندي من شؤم الرسول أمور
فقلت:	

جعلت كتابي عيرة مستهلة	على الخد من ماء الجفون سطور
ورسلي بحاجاتي - وهن كثيرة -	إليك إشارات بها وزفير

(76) الأغاني 7: 297 - 308، البصائر والذخائر 2 - 1: 84، بدائع البدائع: 125 - 235، حنية
الأرب 5: 62 - 96، المسالك 1: 45، المستطرف 1: 63 - 63، القيان 103 - 104.
1 - الأصول: الحري: تحريف.

(77) أخبرني جحظة، قال: قال لي هبة الله بن إبراهيم بن المهدي، قال حدثني أبي، قال:

كانت مقيم جارية علي بن هشام، شاعرة، فلما حبس المأمون مولاهما علي بن هشام، كتبت إليه هذه الأبيات، وسألتني أن أوصلها واستعطفه على علي، ففعلت، فما عطف عليه، والأبيات:

قل للمأمون [العلامة] ذنب مولا لك علي، إن كان فوق الذنوب
مارئي فوق ارتفاعك بالعنف سو بفضل المالك المحجوب
فتجشم كظما لغيظك تسعد بثواب من الجواد الثيب
وتغنم دعاء معولة حر ي تقربك من دعاء مجيب

(78) وحدثني أبو العباس الهشامي، عن أبيه، وعن غيره من أهله:

أن [مقيم] مرت على باب مولاهما، فرأته وعليه المزابل، وهو مسود، فوقعت مغشيا عليها. ثم أفافت، وقالت:

يا منزلا لم تبل اطلاله حاشا لاطلالك أن تبلى
[لم أبك أطلالك، لكنني بكيت عيشي فيك إذ وليا]
[قد كان لي فيك هوى مرة غييه الرّب وما ملا]
[فصرت أبكي بعده جاهدا عند أدكاري حيث قد حلا]
والعيش أولى، ما بكاه الفتى لا بد للمحزون أن يسلى

(77) في القطعة سقط وتحريف وما بين المضادتين من الاقتراح لاقامة البيت.

(78) الأغاني 7: 303 المتظم حوادث 224 هـ. الناقب العباسية: ق 84، عيون التواريخ حوادث

224 هـ. قطب السرور: 29، نهاية الأرب 5: 64 - 65.

1 - الأبيات الثلاثة، زيادة من الأغاني والمصادر الأخرى وكذلك ما بين المضادتين من بقية الخبر.

(79) قال ثم بكيت حتى سقطت من قامتها، وجعل النسوة يناشدنها [ويقلن]: الله الله في نفسك فإنك الآن تؤخذين، فبعد لأي ما، احتملت تنهادي بين امرأتين حتى جاوزت الموضع]

حدثني لحظة، قال: حدثني ابن الدهقانة النديم، قال:

لما حضر الوراق الموت، أمر أن يفرش له في الجديد¹، ودعا بعثث أورذاذ²، وأمره أن يغني له بهذه الأبيات، وزمر عليه ونام [ففعل]³ فلم يزل كذلك، حتى مات.

(79) أورد ابن الطقطقي حكاية مشابهة ذكر أنها وقعت للمعتصم (227 هـ) [الفخري: 222]

1 - الجديد هو الحاروني، وهو القصر الوحيد الذي ابتاه الوراق لنفسه، ذكر البلاذري أنه توفي فيه، ولا تزال أطلاله موجودة إلى اليوم [سامراء في أدب القرن الثالث الهجري: 229].

2 - عثث ورداذ مغيان معروفان، أخبارهما منشورة في الأغاني "نظر الفهارس".

3 - الأصول: ففعلا.

[14 - 13]

سمراء وهيلانة

(80) شاعرتان، مولدتان، كاتتا لرجلين من فحاسي بغداد، وكان الشعراء في أيام المعتصم، وقبلهما، يدخلون عليهما [يسمعون] صوتهما وقيمون عندهما، ويجتمع لذلك أهل الأدب والكتاب فينفقون عليهما.

فحدثني عمي الحسن بن محمد، قال: حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه، قال: حدثني علي بن الحسن الشيباني، قال: حدثني أبو الشبل البرجي² قال:

كنت أختلف إلى سمراء وهيلانة، وكاتتا لفحاسين في الكرخ، وكاتتا متضادتين، متعاديين بسببهما، وكل واحد منهما يستدعي الشعراء، فيفضل عليهم، ويقول كل واحد فيمن كان يتعصب له منهما شعراء،

(80) الأغاني 14: 199 [في ترجمة أبي الشبل البرجي]، مسالك الأبحار 8 ق 145.

1 - بياض في الأصول.

2 - الأصول: البرجي - باخاء - تحريف، وهو عاصم بن وهب البرجي (235 هـ كوفي، نشأ وتادب في البصرة واختص بالعركل، وكان من المعمرين: الأغاني 14: 212193، المزباني 133، الشافعي 50 - 53، نشواز المحاضرة 1: 18 - 19، عيون التواريخ حوادث 235 هـ ذيل تاريخ بغداد: 2: 264 - 265

يعددها به - ويهجو الأخرى و [يسالم]³ قوم [منهم]⁴ فيواصل هذه، وهذه.

قال أبو الشبل: وكنت من هذه الطبقة، فدخلت يوما إلى سمراء، فتحدثنا ساعة، ثم أنشدتها بيتا لأبي المستهل⁵ شاعر منصور بن المهدي - في المعتصم وفتح عمورية، وقلت لها أحيزي:

أقام الإمام منار الهدى وأخرس ناقوس عموريه
فقلت:

كساني المليك جلاييه ثياب علاها سموريه
فاعلى افتخاري بها رتبي وأذكى يهجهها نوريه

ثم دعت بالطعام فأكلنا وخرجت من عندها ودخلت إلى هيلانة فقلت: من أين يا أبا شبل؟ فقلت من عند هيلانة؟

قالت: قد علمت أنك تبدأ بها - وصدقت لأنها كانت أجملها
[فقلت]⁶ قد صدقت.

قالت: وأعلم أنها لم تدعك تخرج حتى أكلت؟ قلت: نعم.

قالت: هل لك في الشراب؟ قلت: أجل فأحضرتة، وأخذنا في الحديث، فقالت أخبرني ما دار بينكما، فأخبرتها، فقالت:

هذه المسكينة، كانت تجدد البردهي وشعرها، فاحتاجا إلى سمورية،
فهلا قالت:

فأضحى به الدين مستبشرا وأضحت زناد الهوى موريه

3 - الأصول: ويسلم.

4 - الأصول - منهما.

5 - أبو المستهل الاسدي: عبد الله بن نعيم، شاعر روى شعر سلم الخاسر (الأخاني 19: 274).

6 - الأصول: فقلت:

فقلت لها:

أنت والله في كلامك أشعر منها في شعرها. وفي شرك أشعر أهل
عصرك.

ظـلـوم

جارية محمد بن مسلم الكاتب

(81) وكانت شاعرة، كاتبة، مغنية، باعها [لبعض] ¹ الكتاب.

حدثني جعفر بن قدامة، قال: حدثني أحمد بن أبي طاهر، قال:

كان محمد بن مسلم، الكاتب، صديقا لي، وكان يكنى أبا
 العبالجات، وكانت له جارية، يقال لها ظلوم. فرأيتها عنده يوما وهي
 إلى جانبه، وعلى رأسها كور² منسوج بالذهب، عليه مكتوب:

وإني على الود الذي قد عرفتم مقيم عليه لا أحول عن العهد
 وذلك أدنسى طاعتي لمودتي وأيسر ما أظفي به علة الوجد
 فقلت لها: ما أملح هذا الشعر الذي على كورك.

(81) مسائل الأبهار ■ ق 145 وفيه: محمد بن مسلم، في الأصول اضطرب التساخ في رسم
 الاسم حيث جعل محمد بن سليمان مرة، ومحمد بن أبي مسلم مرة أخرى، ولقد اختلفنا برواية
 العمري.

1 - الأصول: بعض والتصحيح من المسالك.

2 - الأصول: كور تحريف، والكور: العمامة.

قالت: أتحب أن أغنيك به؟

قلت: نعم. ففتته أملح غناء، فقلت: لمن الشعر؟ قالت: هو لي، قال:
ثم اشترأها بعد ذلك رجل³ من الكتاب.

3 - المسالك: في.

عريب المأمونية:

- 1 - عريب [يفتح العين وكسر الراء] وفي الاصول: غريب: تحريف.
- توفيت سنة 277 هـ في سر من رأى قبل عن 96 عاما. وجعل ابن شاکر الکتي وفاتها سنة 230 هـ وذكر السيوطي أنها ولدت سنة 181 هـ.
- ترجمة عريب وأخبارها في:
- الأغاني: 5: 278 - 279، 10: 202، 21: 58 - 95، 22: 156 - 162، 169، 171، 179.
- طبقات ابن المعتز، 425، الجهمياري 154 - 155 الشاهشي: 24، 65، 105، 165. الهدايا
- والتحف: 111، 113، 174، نشوار المحاضرة 1/31، 270، الخامس والاضداد: 152، 157.
- تاريخ ابن الأثير (حوادث سنة 277 هـ)، عمون التاريخ: حوادث. سنة 230 هـ، مسالك
- الابصار: 8: 261 - 268، نساء الخلفاء: 58 - 59، المستطرف: 37 - 38، تاريخ الخلفاء:
- 325، نهاية الأرب: 5: 95 - 112، أعلام النساء: 3: 261 - 268. الخدائق الفناء للمعافري:
- 98 - 109، الأعلام: 4: 227 - 228، الصبوح للنواجي ق 25 - 26، ابن عساكر = جزء
- خاص بالنساء 229 - 239 رقم 69، القيان لأبي الفرج الاصبهاني 111 - 113 رقم [53].

[16]

عَرِيب المأمونية

(82) حدثني محمد بن يزيد ويحيى بن علي قالاً: حدثنا حماد بن إسحاق [الموصللي] قال: قال لي أبي:

ما رأيت امرأة قط أحسن وجهاً، وأدباً، وغناءً، وشعراً، وضرباً ولعباً بالشطرنج والرد من عريب.

وما تشاء أن تجد خصلة، حسنة، ظريفة، بارعة في امرأة إلا وجدتُها فيها.

(83) حدثني جحظة، قال حدثني علي بن يحيى المنجم، قال:

خرجت يوماً من حضرة المعتمد، فصرّت إلى عريب، فلما قربت من دارها أصابني مطر بل ثيابي، إلى أن وصلت إلى دارها، فلما دخلت إليها امرت بأخذ ثيابي عني، وأتيت بخلعه فلبستها، وأحضرتنا الطعام فأكلنا، ودعت بالنبيد، وأخرجت جواربها، ثم سألتني عن خير الخليفة في أمس

(82) الأغاني 21: 54، الحلائل الفناء: 99، نساء الخلفاء: 58، ابن عساكر 229.

(83) الأغاني 21: 54، الحلائل الفناء: 99، نساء الخلفاء: 57، نهاية الأرب 5: 108.

ذلك اليوم وشربه، وأي شيء كان صوته، وعلى من كان، فأخبرتها أن
(بنانا) 1 غناه:

وذي كلف بكى جزعا وسفر القوم منطلق
بسه قلق يملله وكان وما به قلق
جوارحه على خطر بنار الشوق تحرق
جفون حشوها الأرق تجافي ثم تنطبق

فأمرت بإحضار (بنان) فأحضر وقدم الطعام، فأكل وشرب وأتى
بعود واقترحت الصوت عليه فغناه، وأخذت كؤا ودرجا، فكبت:

أجباب الوابل الفدق وصاح النرجس الفرق
فهات الكأس مزعة كيأن جابهها حدق
لقد غنى بنان لنا "جفون حشوها الأرق"

قال علي بن يحيى: فعدل بنان بلحن الصوت إلى شعرها وغناها فيه،
فشرينا عليه بقية يومنا حتى سكرنا.

(84) أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، قال أنشدني محمد بن
الفضل النيسابوري لعريب ترثي العباس! [بن] المأمون 2:

يا من بمصرعه زها الدهر لقد كان منك تضاعل الدهر
زعموا قلبت وعندهم علر كلا وزبك ما لهم علر

1 - بنان بن عمرو الغني (بضم الباء)، مرن ترجمته - والايات مرتبة بشكل آخر في الأغاني.

(84) الحقائق الغناء: 108، ابن عساكر 239.

1 - توفي العباس بن المأمون سنة 224 هـ في منج ودلن فيها، كتاب بغداد (تنظر الفهارس) الوالي
16: 655 - 256، وترجمة المعصم في كتب التواريخ المعتمدة.

2 - ابن عساكر والحدائق: ابن الفضل، خطأ.

3 - في الأصول تحريف وأوردنا هنا رواية صاحب الحدائق.

(85) حدثني عمي الحسن بن محمد قال: أخبرني أحمد بن المربان قال:
غضبت قبيصة [على] أعرابي، ثم رضيت عنها، فقالت فيها [هذا]
الشعر وغنت فيه:

سبحان من أعطى عريب الذي رجه في المولاة والسولى
أعطاك في المعتر أمانة والسؤل في سيدة الدنيا
ورد حسن الرأي فيها لها وطيب الله لها الحيا

(86) وحدث ابن المعتز أن بعض حواريهن [حدثته] أن "عريب"
كانت تتعشق صالحا المنذري، الخادم وتزوجته سرا، فوجه به المتوكل في
حاجة إلى مكان بعيد، فقالت فيه شعرا وصاغت فيه لحنا في خفيف
الثقل وهو:

أما الحبيب فقد مضى بالرغم مني لا الرضى
أخطأت في تركي لمن لم ألق منه عوضا
بعده عن ناظري صبرت بعيشي غرضا¹

وغتته يوما بين يدي من المتوكل فاستعاده مرارا، وحواريه يتغامزن
ويضحكن. ففطنت وأصغت إليهن سرا من المتوكل، وقالت:

يا سحاقات هذا خير من عملكن.

(87) قال وحدثنا عن بعض حوارى المتوكل، أنها دخلت يوما إلى
عريب فقالت لها: تعالي ويحك قبلي هذا الموضع مني، فإنك ستجدين

(85) الحدائق الغناء: 104 - 105.

1 - الأصول: عن والتصحيح من الحدائق وابن عساكر.

(86) الأغاني 61: 72، الحدائق الغناء 105، نهاية الأرب: 5: 103 - 104، ابن عساكر 235.

1 - الأصول: حدثهم واعتمدنا رواية الحدائق وابن عساكر.

2 - البيت غير موجود في الأغاني.

(87) الأغاني 21: 72، نهاية الأرب 5: 103 يستمر المصنف في النقل من ابن المعتز.

ريح الجنة فيه، وأومأت إلى سالفها قالت ففعلت، وقلت لها: ما السبب في هذا؟ قالت:

قيلني الساعة صالح المنذري في هذا الموضع.

(88) حدثني هاشم بن محمد الخزاعي قال: حدثني ميمون بن هارون قال:

كتبت عريب إلى محمد بن حماد - الذي كانت تحبه - تستزيه فكتب إليها: إني أخاف على نفسي من المأمون. فكتبتي إليه:

إذا كنت تحذر ما تحذر وتعلم أنك لا تجسر

فما لي أقيم على صبوتي ويوم لقائك لا يقدر

(89) قال وكتب إليها محمد بن حماد يعاتبها على شيء بلغه عنها واعتذرت إليه فلم يقبل، فكتبتي إليه:

بينت عذري لما تعذر وأبليت جسمي ولا تشعرا

ألفت السرور وخليتني ودعني من العين لا يفز

فقبل عذرها، وصار إليها.

(90) حدثني عرفة، وكيل بدعة، قال:

دخلت عريب إلى المتوكل، وقد أفاق من علة، كانت أصابته، وعاد إلى عادته، واصطبج، فغنته وأنشأت تقول:

1 - السالفة: ناحية مقدم العلق.

(88) الأغاني 21: 86 - 87، الخدائق: 100، ابن عساكر 230.

1 - الأصول: ويوم إختالك، واعتمدنا مصادر التخرج.

(89) الأغاني 21: 87، الخدائق: 100

1 - الخدائق: وما تشعرا.

(90) الخدائق: 102 - 104، ابن عساكر 233.

شكرا لانعم من عافاك من سقم دمت المعافى من [الآلام] والسقم¹
 عادت بنورك للأيام بهجتها واهتزت رياض الجود والكرم
 ما قام [للدين] بعد المصطفى ملك أعف منك، ولا أرعى على الذمم²
 فعمر الله فينا جعفرنا ونفسى بنور سته عنا دجى الظلم
 فطرب وشرب عليه رطلا، وأجلسها إلى جانب، وما زالت تغنيه به
 [ويشرب عليه]³ حتى سكر.

قال [عرفة] ودخلت عليه، قبل نهوضه من العلة [والحمى تعتاده]⁴،
 فقال لها: أنت مشغولة عني بالقصف وأنا غليل، فقالت هذا الشعر:

أتوني فقالوا بالخليفة علة فقلت: ونار الشوق تقدح في صلبي
 ألا ليت بي حمى الخليفة جعفر فكانت بي الحمى وكان له أجري
 كفى حزنا أن قيل حم فلم أمت من الحزن إني بعد هذا لنو صير
 جعلت فداء للخليفة جعفر وذاك قليل للخليفة من شكري⁵
 فلما عوفي، قالت:

حمدنا الذي عافى الخليفة جعفرا على رغم أشباح الضلالة والكفرة
 فما كان إلا مثل بدر أصابه كسوف قليل ثم جلى عن البدر
 سلامته للدين عز وقوة وعلته للدين قاصمة الظهر
 مرضت، فأمرضت البرية كلها وأظلمت الابصار من شدة الذعر
 فلما استبان الناس منك إفاقة أقاموا وكاثروا كالقيام على الجمر

1 - 2 - 3: إضافات من الحدائق وابن عساكر وليهما: كنت المعافى.

4 - في الأصول اضطراب والتصحيح من الحدائق.

5 - في الأصول رياض والتصحيح من الحدائق.

6 - الحدائق: أشباغ وكذلك ابن عساكر.

سلامة ديانسا سلامة جعفر فدام معافى سالما آخر الدهر
أقام يعم الناس بالعدل والتقى قريبا من القوى بعيدا من الوزر
وغنت في الأبيات الأولى نشيدا وفي الثانية بسيطة [هزجا]⁷
وقالت فيه:

حمدنا الذي عافاك يا خير من مشى بأنفسنا الشكوى وكان لك الأجر
أتونسي فقالوا لي يجعفر علما فقلت لهم يا رعا يكسف البدر⁸
(91) قال أبو الفرج: نسخت من كتاب جعفر بن قدامة: حدثني
أبو عبد الله أحمد بن حمدون قال:

وصف للمتوكل موضع يشبذاز¹ [بقرميسين]² ، فأمر أن يبنى له
قصر، ويجعل في صدره ثلاثة أزاج³ معقودة. ويصور فيها تلك الصورة،
ويجمع له حذاق الصناع، ويجعل فيه من المجالير والحجر ما يصلح،
ففعل ذلك. فلما فرغ منه أمر بأن يفرش له الأزج المصور. ففرش
وجلس فيه يشرب فغنت فيه عريب شعرا قالت فيه وهو:

بالسعد واليمن فانزل قصر شبذاز حللكه في سمادات وإعزاز
فاشكر لمن بك تمت فيه نعمته بناؤه تم في يسر وإجزاز
لو رام هذا لأعيا دون مبلغه دارا وقصر عنه ملك برواز

7 - إضافة من الحدائق.

8 - الأصول: انكشت، واجتمعنا رواية الحدائق.

(91) الحدائق: 104، ابن عساكر 235.

1 - شبذاز قصر للمتوكل قيل أن كلفته عشرة آلاف درهم: ياقوت، الديارات للشابشي:

102، سامراء في أدب القرن الثالث للهجرة: 242 - 243.

2 - الكلمة غير واضحة في الأصول والتصحيح من المصادر وانظر ما كتبه ياقوت عن موضع
قرميسين.

3 - الأزج: بيت بيتي طولاً.

يجعفر وضحت سبل افدى وبه راض البرية ربي بعد اعواز⁴
(92) وحدثني ابن حمدون قال:

مرضت ا قبيحة فقال المتوكل لعريب قولي في علة قبيحة شيئا وعني فيه، وليكن قولك الشعر عن لساني يذكر قلقي بها فقالت عريب، وأنشأت تقول:

شبت قبيحة في قلبي لها حرقا وبليت قلقي من نومها أرقا
ما ذاك إلا لشكواها فقد عطفت قلبي على كل شاك بعدها شعقا
كانها زهرة بيضاء قد ذبلت أو لرجس من مكاتيا عبقا
إني لأرحم من حبي لها - سلمت من كل حادثة - يا قوم من عشقا

وغنت فيه لحنًا خفيف الرمل، فاستحسنه المتوكل وأمرها أن تدخل إلى قبيحة فتبشدها الشعر وتغنيها به، ففعلت، فقالت لها قبيحة فأجيبه عني، فقالت:³

يا سيدي أنت حقا ممتني الأرقا وأنت علمت قلبي الوجد والحرقا
لسولاك لم أتالم علة أبدا لكن على كبدي أسرفت لاحرقا
إذا شكوت إليه الوجد كذبتي وإن شكا قال قلبي - محبة - صلحا
وعرجت إليه وأشدته الشعر، وغنت فيه وفي الشعر الأول، لحنًا واحدًا.

(93) أخبرني جعفر بن قدامة، قال حدثني أحمد بن حمدون، قال:

4 - في البيت يياض والتصحيح من مصادر الخير.

(92) الحدائق: 105 - 106، ابن عساكر 236 - باختلاف قليل.

1 - في الأصول بعض التحريفات صححناها من الحدائق.

2 - إضافة من الحدائق.

3 - نسب ابن حمامة المغربي هذه الأبيات إلى قبيحة [نفاخر الأعلاني ق. 90].

قال دخلت عريب على المعتمد يوما، وهو مخمور يتململ خمرا، فأخذت دواة ودرجا، وقالت هذا الشعر، وغنت فيه لحنا من الهزج، فجلس وقال: أحسنت وحياتك، ودعا بقدح فشربه، ودعا بالطعام فأكل وشرب على الصوت بقية يومه، والشعر:

قلبي [هام] ١ بأحمد لا بالطباء الخرد

يفديك كل أحمد بعد النبي أحمد

الهاشمي الأبطحي القرشي المهدي

فأجازها يومئذ بجوائز سنية حسنة من مال وطيب وثياب.

(٩٤) أخبرني عمي الحسن بن محمد، قال حدثني أحمد بن المزيان قال:

دخلت عريب على المتوكل، في أول يوم من المحرم، وهو مقيم بالقاطول^٢ يشرب في الزو وقد قالت في ليلتها هذه الأبيات^٣:

سنة وشهر قايلا بسعود وجه الخليفة إنه لسعيد

اشرب على ملك أتاك مجردا في كل يوم ما تحب جديد

سنة إلى تسعين عقد حسابها وعنان ملكك محكم معقود

بالزو والقاطول أحسن منظر وغنا عريب ما لذاك نديد

وغنت فيه رملا حسنا، فشرب عليه يومه ذلك، وأمر لها بخمسة آلاف دينار جدد من ضرب السنة.

(٩٥) أخبرني جعفر بن قدامة، قال: حدثني عبد الله بن المعتز قال:

(٩٣)

١ - يياض في الأصول.

(٩٤)

٢ - القاطول: نهر كان في موضع سر من رأى قبل أن تعمر [معجم البلدان].

٣ - سزد هذه الأبيات في ترجمة نبت، بعد قليل.

وقعت [إلى رقاع]¹ لعريب، مكاتبات مثورة ومنظومة، فقرأت رقعة منها إلى المأمون وقد عرج إلى فم الصلح² لزفاف بوران³ :

إنعم تخطتلك صروف الردى بقرب بوران مدى الدهر
درة عذراء لم يزل نجمها بنجم مأمون العلى يجري
حتى استقر الملك في حجرها بورك في ذلك من حجر
يا سيدي لا تنس عهدي فبما أطلب شيئاً غير ما تدري

قال عبد الله: فذكرت ذلك لعجوز من حواري بوران فعرفت القصة، وحدثني أن المأمون قرأ الرقعة على بوران وقال لها: أفهت معني الزانية؟ قالت: نعم، يا الله يا سيدي ألا سررتني بالكتاب بحملها إليك، فلأنني والله أسر بذلك وأشكره من تفضلك، فضحك وأمر بالكتاب [يحمل إليها]⁴.

ومن شعرها في المتوكل قولها:

بجعفر زادني الرحمان إيماناً جزاء ذو العرش يالاحسان إحساناً
وزاد في عمره طولا ومد له⁵ فيه وأعلى له في الأرض سلطاناً
ولها فيه:

بوجه أمين الله جعفر أشرفت منابره والبث في الأرض نورها
وقام خطيبا لاكسى العدل بهجة وعزت به التقوى ودام سرورها

(95) الخدائق: 101، نساء الخلفاء 60 [باختصار]: المستطرف: 38.

1 - ياض في الأصول، والتصحيح من الخدائق والمصادر.

2 - الصلح نهر كبير يأخذ من دجلة بأعلى واسط [معجم البلدان].

3 - هي بوران بنت الحسن بن سهل ثم زفافها سنة 221 هـ وتوفيت سنة 271 هـ [الوالي 320/10].

4 - الأصول: يحملها والتصحيح من الخدائق.

5 - في الأصول بعض الكلمات غير واضحة والتصحيح من الخدائق.

ولها فيه:

بجعفر نام المسلمون توكلأ
أقام رشيد الأمر في كل فعله
ولها في المستعين:

بوجه المستعين يزيد حسنا
وأم المستعين لها أياد
على البركات حلت خير دار
أقامت في مجالس موقوفات
بناء مشرق يزداد حسنا
ولها فيه:

أيها الطارقون في الأسحار
لا تخافوا صرف الزمان علينا
إنما المستعين بالله جار
ملك في جبينه كمنا البر
حل بستان شاهك طائر السن
جند الله فيه كيل نعيم
أصبحونا، فالعيش في الابتكار
ما لصرف الزمان والاحرار
وهو بالله في أعز الجوار
ق، ونور يعلو على الأنوار
عد بوجه الامام ذي الأبصار¹⁰
في معسرين برهوة وقنسرار

6 - لا يوجلان في ابن عساكر.

7 - لا يوجلان في ابن عساكر.

8 - الأصول: يثاق... وفضلنا رواية ابن عساكر.

9 - الأصول: موقوفات، تحريف.

10 - شاهك كان خادما عند المتوكل ثم زاد نفوذه في زمن المبيطين [ينظر: مروج الذهب 5/76].

- [77].

وبذا ترجس المضاعف يدعوا
الزلوا عندنا سرور مقيم
وبه زهرة النفسج تهـ
ونبات الأترج قد قابل التفـ
وأغاثي عزيزب إذ نشر الدـ
وترى الأرض وجهها مشرق يضـ
وبهتا الضيد من جباري ودرا
ومتى شئت صدت فيها غزالا
وترى الضب فيه والنون والملا
مجمع العيز والسفين إليه
حكمة تعجز الشياطين عنها
ما رأينا كسيد جمع الفضـ
فإذا عاش للأنام (وصيف)
فهما جنة الأمام وميها
دام هذا وزاد فيه بمولا
ولها فيه نصب وبسيطة هزج مطلق.

ومن شعرها في المستعين:

بارتياح الخليفة المسعين

ناخلال الأشنجان والأنهار
وحديث يطيب للسمار
ز مع التورد في عراض البهار
ناح، على صفاره بالكبار
وإذا ما شئت على الأوتار
خحك بتين النوار في الأشجار
ج وغنسر يصناد بالأطيار
وتصعد الحيتان في جوف دار
ح والحادين خلف القطار
فرضة السر فرضة للبحار
واخرائق الزلال جوف المجاري
نل بحسن التدبير والاختيار
و (بغا) فالملك ثبت القرار¹¹
ه وأنصأه على الكفار
نا على رغم أنفس الأشرار¹²

جمع الله كل دينا ودين

11 - وصيف وبها كانا قائلين تركبين استأثرا بالسلطة ونظر أخبارهما في مروج الذهب: 59/5

- 76.

12 - الحدائق: على الرغم من أنف الأشرار.

وبعدل الخليفة المستعين
ولها قولها فيه:

بالمستعين إمام أمة أحمد
الله من على الأنعام ملكه
يا خير من قصدت له آمالنا
أعطاك في العباس رب محمد
ووقاك فيه - والرعية كلها -
وأراك من فوق منير أحمد
ولها فيه:

بالمستعين أنارت الدنيا
ملك إذا عدت محاسنه
أبقاه في عسز وعافية
ولها فيه:

بالمستعين الامام أحمد قسا
بدلنا يوم عقد بيعته
فالحمد لله لا شريك له
ولها فيه:

بوجهك نستجير من الزمان
أشعت العدل والاحسان حتى

استجارت من البكاء جفوني¹³

عم الاله موابغ النعماء
لولاه كانوا في دجى عشواء
لسداد ثغر أو لبذل عطاء
ما يأمل الخلفاء في الأمراء
ما تحذر الأبياء في الأبناء
يتلو عليه مواعظ الخلفاء

وصفا لاهل الطاعة الخيا
لم يستطع أحد لها إحصاء
رب العلى ما شاء أن يبقى¹⁴

م العدل فينا فالخير منتشر
يشرق نورا كأنه القمر
قد رزق الناس أحسن الخير

ويطلق كل مكروب وعاني
غدت من المآثم في أمان

13 - الخدايق: ترتيب البيت مختلف.

14 - في الأصول تحريفات صححتها من الخدايق وابن عساكر.

فتسأل ربنا عوناً بشكر فقد أعطاك مفروج الاماني
 إذا سلم الامام فكل نفس فداء المستعين من الزمان
 ومن شعرها في المعتز وأمه قبيحة، قولها: 15

اسلمي يا دار ذات الـ	عز للمعتز دارا
ثم كوني لولي البـ	هر خلدا وقرارا
أبدا معمورة ما	طرد الليل النهارا
ويكون الله للديـ	سن وللإسلام جارا
ووليا ونصيرا	حيث ما حل وسارا
يا أمير المؤمنين اختا	رك الله اختيـارا
وولاه العهد للديـ	ن، صفارا وكبارا
[قدم الدهر لنا] ما 16	طلع النجم وغسارا

ولها فيه خفيف وثقيل.

ولها في المعتمد تعاتبه: 17

بارك الله للامام أبي العباس غيث الأنعام في المعشوق
 [واراه السرور فيه وملاه طويلا لذيد عيش رقيق] 18
 [واراه السرور فيه وملاه طويلا لذيد عيش رقيق] 18

15 - القصيدة غير موجودة في ابن عساكر.

16 - في الأصول: فدام البحر لنا.

17 - الأبيات في نفاس الاعلاق: في 91 والمعشوق قصر بناه المعتمد [سامراء] في أدب القرن الثالث 279 - 283].

18 - إضافة من النفاس.

18 - إضافة من النفاس.

واين عم الهادي النبي الصدوق	[يا شبيهه] ¹⁹ الهدر المنير كمالا
ست عدوي، وسؤتي في صديقي	فيم يا سيدي ومولاي أشم
	ولها فيه:
وتكففت عن أهلها البلوى ²⁰	بالقمرين أنارت الدنيا
في الحسن نال الغاية القصوى	قمر السماء ووجه أحمد إنه

19 - الكلمة غير واضحة في الأصول والتصحيح من مصدر التخريج.

20 - الأصول: بالقمرين النيرين، وبها يخل وزن البيت.

[17]

عامل

جارية زينب بنت إبراهيم

(96) عامل، جارية زينب إبراهيم الهاشمية، أخت عبد الوهاب بن إبراهيم، كانت من أحسن الناس وجها وغناء وشعرا وكان إبراهيم بن العباس الصولي¹، يهواها.

(97) حدثني محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثني ابن السخي قال:

كان إبراهيم بن العباس، يهوى جارية لزينب بنت إبراهيم، أخت عبد الوهاب بن إبراهيم الهاشمي [وكانت مولاتها تقين عليها وتخرجها إلى الوجوه بسر من رأى]¹، وكانت شاعرة، مغنية، كاملة [في الظرف]² وفي الحسن والاحسان [وكان إبراهيم بن العباس ممن

(96) معجم الأدباء 70 - 86 للمالك 8: ق 146، الوافي 6: 24 - 28، المستطرف: 31، في المسالك اسمها عاذل، في الأغاني [ترجمة إبراهيم بن العباس اسمها سامر، عند ياقوت اسمها: سامر كذلك في الوافي والمستطرف.

1 - إبراهيم بن العباس الصولي (247 هـ) أديب، شاعر نشر ديوانه العلامة الميمني [معجم الأدباء 1 - 260، الوافي 6: 24 - 28، ومقدمة ديوانه ضمن الطوائف الأدبية.

(97) المسالك ■ ق 146، معجم الأدباء 1: 266، الوافي 26: 27، المستطرف للسيوطي: 31.

1 - 5: ما بين المضادين زيادات مناسبة من المسالك.

أخرجتها عليه³ فمالت إليه، وأصفت مودتها، وامتنعت من جماعة، كانوا يهوونها [واحتجبت عنهم، ثم إن إبراهيم⁴ علق غيرها، جارية كانت للوائق] أهدها إليه بعض الملوك الأتراك⁵ فخرجت عن القصر بعد وفاة الوائق حرة وكانت ولدت منه بنتا فماتت الابنة فلما وصلها جفا الأولى، فلما تبينت جفاها، وعرفت خيره، كتبت إليه هذه الأبيات:⁶

يا ناقض العهد، ليت بمن بعدك من أهل ودنا ثلق؟
واسوأنا ما استحييت لي أبدا إن ذكر العاشقون من عشقوا
لا غرني كسائب له أدب ولا ظريف مهذب لبس
كنت بذاك اللسان تخلفني دهرًا، ولم أدر أنه ملق
قال إبراهيم: فلما قرأت الأبيات، أخذني مثل الجنون، فصرت إليها، وهجرت الواقية، فلم نزل على حال مصافاة ومواصلة، حتى فرق الموت بيننا.

■ - في الأبيات تحريفات كثيرة صيحتها من المسالك والمصادر الأخرى.

[19 - 18]

رياء وظمياء

(98) رياء وظمياء مولدتان من مولدات المدينة.

(99) حدثني محمد بن خلف المرزبان، قال: حدثني أحمد بن سهل الكاتب، وكان أحد كتاب صاعد، قال:

سمعت الحسن بن مخلد، يحدث أن رجلا نخاسا من أهل اليمامة، قدم بجمارتين شاعرتين، من مولدات اليمامة على المتوكل [فعرضهما] عليه من جهة الفتح بن خاقان، فنظر إلى إحداهما، فقال لها: ما اسمك؟ قالت: رياء

قال: أنت شاعرة؟ قالت: كذا يزعم مالكي.

(98) مسالك الإبهار: في 146، لشوار المحاضرة 6 / 164 [فيه اسم سعاد]، وذكر ابن النديم في أسماء العشاق الذين تدخل أحاديثهم في السمر اسم كتاب "رياء وظمياء" الفهرست: 366 وانظر الفاضل للوشاء: 231.

(99) المسالك 8: في 146، لشوار: 6 / 164

1 - الأصول: فعرضها - والتصحيح من الشوار.

قال: فقولني في مجلسنا هذا شعرا ترجمينه وتذكريني فيه [وتذكرين
الفتح]²، فتوقفت ساعة ثم أنشدت:

أقول وقد أبصرت صورة جعفر إمام الهدى والفتح ذي العز والفخر
أشمس الضحى أم شبهها وجه جعفر وبدر السماء الفتح أم شبهه البدر³
فقلت الأخرى:

أقول وقد أبصرت صورة جعفر تعالى الذي أعلاك يا سيد البشر
وأكمل نعمائه بفتح ونصحبه * فأنت لنا شمس وفتح هو القمر
فأمر بشراء الأولى منهما، ورد الأخرى، فقلت المردودة، لم رددتني
يا مولاي⁴

قال: لأن في وجهك غمضا
فقلت:

لم يسلم الظبي على حسنه يوما ولا البدر الذي يوصف
الظبي فيه غمض بين والبدر فيه نكبة تعرف
فأمر بأن تشتري.

■ - إضافة من المصادر.

3 - النشوار: شبه البدر، وفي البيت إقواء.

4 - إضافة من المسالك.

5 - الأصول: غمض. والغمض يقع تصيب جلد الوجه فتخالف لونه.

[20]

محبوبة جارية المتوكل

(100) محبوبة جارية المتوكل:

كانت مولدة، شاعرة مغنية، متقدمة في الحالتين على طبقتها، حسنة الوجه والغناء، أهداها عبد الله بن طاهر إليه لما ولي الخلافة¹ في جملة أربعمائة جارية قيان وسواذج² فتقدمتهن عنده، فلما قتل صارت إلى وصيف، فلزمت السلاب³ وفاء للمتوكل، حتى أراد وصيف قتلها،

(100) أخبار محبوبة في: مروج الذهب 5: 42 - 44، الأغاني 22: 200 - 203، المختار من قطب السرور 276 - 279، المحاسن والأضداد: 27، نساء الخلفاء 92 - 98، مسالك الأنصار 8 في 147 - 148، عيون التواريخ: حوادث 247 هـ، تاريخ الخلفاء: 353، المستطرف: 63، ألف ليلة وليلة (الليلىين 352 - 353)، نهاية الأرب 5: 108 - 111، المستطرف للأشبهى: 155. قال المصنف في الأغاني أنها من مولدات البصرة.

1 - ولي المتوكل سنة 232 هـ.

2 - الأصول: وسواد تحريف، والسواذج جمع ساذجة وهي الجارية التي لم تلرب على الغناء والطرب. وذكر السعودي أنها من الطائف وكانت تحسن الشعر والغناء، خلافا لهذه الرواية.

3 - 1 - المسالك: النسل، والسلاب: ثوب الخزن.

فاستوهبها منه بغا، فأعطاه إياها فأعتقها، وقال لها: أقيمي حيث شئت،
فالتحدرت من سر من رأى إلى بغداد، وأحملت نفسها حتى ماتت.
حدثني جعفر بن قدامة، عن ملاوي الهيثمي، وعلي بن يحيى المنجم
بذلك.

(101) وحدثني جعفر بن قدامة، قال حدثني ابن خرداذبة قال: حدثني
علي بن الجهم قال:

كنت يوما بحضرة المتوكل، وهو يشرب ونحن بين يديه إذ دفع إلى
محبوبة تفاحة مغلفة بغالية، فقبلتها وانصرفت عن حضرة إلى الموضع
الذي كانت تجلس فيه إذ شرب، ثم خرجت جارية لها ومعها ورقة،
فدفعتها إليه، فقرأها وضحك، ضحكا كثيرا، ثم رمى بالرقعة إلينا فإذا
فيها مكتوب:

يا طيب تفاحة خلوت بها	تشعل نار الهوى على كبدي
أبكي إليها وأشتكي دنفي	وما ألقى من ضدة الكمد
لو أن تفاحة بكنت لبكت	من رحمتي هذه التي بيدي
إن كنت لا تعلمين ما لقيت	نفسى لمصداق ذاك في جسدي
فإن تأملته علمت بأن	ليس خلقت عليه من جلد

فما بقي أحد إلا استطرفها واستملح الأبيات، وأمر عريب وشارية¹
فصنعتا في الشعر لحنين، غني بهما في يومه.

(102) حدثني جعفر بن قدامة، قال: حدثني علي بن يحيى المنجم قال:

(101) الأغاني 22: 201 [علاء الخامس]، نساء الخلفاء: 93، المسالك: 8: ق 147، المستطرف: 64.

1 - شارية جارية، ومعنية محبسة لها ذكر كثير في الأغاني والديارات [نظر الفهارس].

(102) الأغاني 22: 200 - 201، نساء الخلفاء 94 - 95، نهاية الأرب: 5: 109. [وما بين
عبادتين زيادات من المصادر].

قال المتوكل لعلي بن الجهم، وكان يأنس به ولا يكتمه شيئا من امره: يا علي. إني دخلت على قبيحة الساعة، فوجدتها قد كتبت اسمي على خدها بغالية فوالله ما رأيت أحسن من سواد على يياض [ذلك] الخد فقل في هذا شيئا، و[كانت] محبوبة جالسة من وراء الستارة تسمع الكلام، فإلى أن دعا [الدرج] والدواة، قالت على البديهة: وكاتبة، وأنشأت تقول:

وكاتبة بالمسك في الخد جعفرأ بنفسي غطت المسك من حيث ألقأ
لئن كتبت في الخد سطرا بكفها لقد أودعت قلبي من الحب أسطرا
فيا من لملوك الملك يمينه مطيع له فيما أسر وأظهرأ
ويا من منها في السريرة جعفرأ سقى الله عذبا من ثاباك جعفرأ

قال: فبقي علي بن الجهم واجما لا ينطق بحرف، وأمر عريب فغنت فيها هذه الأبيات التي تقدم ذكرها.

(103) حدثني جعفر بن قدامة، قال حدثني علي بن يحيى [المنجم]:

إن حوارى المتوكل تفرقن بعد قتله، فصار لوصيف عدة منهن، فيهن محبوبة، فاصطبج يوما وأمر باحضار الحوارى، فأحضرن وعليهن الثياب الفاخرة الملونة والحلي، وقد تزين، إلا محبوبة فإنها جاءت في يياض غير مفاخرة، فغنى الحوارى، وشرب، وقال لمحبوبة: غني، فأخذت العود وغنت وهي تبكي:

أي عيش يطيب لي لا أرى فيه جعفرأ
ملك قد رآته عي سني طويها معفرأ

(103) الأذهاني 22: 201 - 202، نساء الخلفاء: 97، المسالك 8: 148، نهاية الأرب 5: 110

- 111، المستطرف: 67، تاريخ الخلفاء: 351.

1 - اليياض لباس الحزن عند العباسيين.

كل من كان ذا مقام م وحزن فقد برا
غير محبوبة السقي لو ترى الموت يشرى
لا شئته بملكها كي توارى وتقبى
إن موت الخزيين أطم يب من أن يعمرا

فاشئت ذلك على وصيف وهم يقتلها فاستوهبها "بغا" فأعتقها
فاخلت نفسها إلى أن ماتت.

(104) حدثني جعفر بن قدامة، قال حدثني ملاوي عن علي بن الجهم،
قال:

غاضب المتوكل محبوبة، فاشئت عليه بعده عنها ثم جئته يوما، فحدثني
أنه رأى في النوم أنها قد صالحته، ودعا بخادم، وقال له: اذهب، فاعرف
غيرها وأي شيء تصنع فرجع وأعلمه أنها تغني فقال: أما ترى إلى هذه
تغني وأنا عليها غضبان. فقمنا حتى صرنا إلى حجرتها فإذا هي تغني
بهذه الأبيات:

أدور في القصر لا أرى أحدا أشكو إليه ولا يكلمني
حتى كأنني ركبت معصية لست ها توبة تخلصني
فهل لنا شافع إلى ملك قد زارني في الكرى وصاحني
حتى إذا ما الصباح لاح لنا عاد إلى هجره فصارمني

فطرب المتوكل وأحسنت إليه، فخرجت إليه وخرجنا [تبادر]
فأعلمني أنها رآته في النوم قد جاءها فصالحها، فقالت هذا الشعر،
وغنت فيه، فأقام عندها يشرب وخرجت إلينا الجوائز.

(104) الأغاني 22: 202، 203، تساء الخلفاء: 96، نهاية الأرب 5: 110، عيون الزوارع:
حوادث 247 هـ تاريخ الخلفاء: 353
1 - الكلمة غير واضحة في الأصول، والتصحيح من المسالك وفي قراءة أخرى: فبادر.

[21]

بنان

جارية المتوكل

[105] بنان جارية المتوكل

أخبرني جعفر بن قدامة: قال حدثني [يحيى بن] ¹علي بن يحيى
[المنجم] ²قال: حدثني الفضل بن العباس الهاشمي قال: حدثني بنان
الشاعرة قالت:

عرج المتوكل يوما يمشي في صحن القصر وهو متوكئ على يدي،
ويد فضل الشاعرة، يمشي بيننا، ثم أنشد قول الشاعرة:

تعلمت أسباب الرضا عوف سخطها وعلمها حيي لها كيف تفضب

ثم قال: أحيزا هذا البيت، فقالت فضل:

يصد وأذنو بالمودة جاهدا ويعد عني بالوصال وأقرب

فقلت:

وعندي لها العتي على كل حالة فلما منه لي بد ولا عنه مذهب

[105] الأغاني 19: 304 - 305، نساء الخلفاء: 91، المستطاد للدمياطي: 266، المسالك 1 ق

146، المستطرف: 12، الواقي 10: 29.

وبنان [بالفتح]، نسبة التسمية إلى البنان وهو أطراف الأصابع، عن الدكتور مصطفى جواد.

1 - 2: زيادة من الأغاني والمصادر.

3 - للعباس بن الأحنف في علامة اللهب المبروك: 164.

ريسا

جارية إسحاق الموصلي

[106] ريسا جارية إسحاق الموصلي¹ :

حدثني جعفر بن قدامة، قال: حدثني حماد بن إسحاق، قال:

كانت ريسا جارية أبي، مليحة، حلوة الوجه، ربيت باليمامة، واشترأها أبي لما حج، وكان يحبها، وهي القائلة فيه:

يسا للذي المعانقة يسا كريمة المفارقة

جزت يسا منتهى النسي يسى حمد الموافقة

[وإننا دون من ترى لك والله عاشقة]²

وفيه لحن من الرمل لبعض جوارينا، إما "صيد" وإما "دمن"³ وكانت قد أخذت الغناء عنهما³

[106] المسالك ■ ق 147.

1 - إسحاق بن إبراهيم الموصلي (155 - 235 هـ)، تلميذ الخلفاء، كان عالماً باللغة والموسيقى والتاريخ، نادم الرطيد والمأمون، ضاعت تصانيفه الكثيرة جمع ماجد العزي أشعاره (بغداد 1971).

الأغاني 5: 235 - 435، الفهرست 157 - 159، المسالك 8: 81 - 95.

2 - 3 : زيادات مناسبة من المسالك.

[23]

أمل

جارية قرين النخاس

[107] أمل جارية قرين النخاس.

أخبرني جعفر بن قدامة قال: حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال: حدثني أبو [حفص] الشطرنجي قال:

قال لي صالح بن الرشيد²: أن لقرين النخاس جارية شاعرة، فاعترضها وعرفني خبرها، فدخلت إلى "قرين" وأخبرته بالقصة فأخرج إلي جارية حسناء، ظريفة، حلوة المنطق، فقلت لها: ما اسمك؟

فقلت: اسمي إذا بلغته فقد بلغت المنتهى، قلت لها: فاسمك إذن أمل؟ فضحكت، فقلت لها: يقول لك الأمير:

أسل المهيمن محالقي — خلسق الكثير ورازقه

[107] مسائل الأبهار 8: ق 148.

1 - الأصول: جعفر، التصحيح من المسالك.

2 - صالح بن هارون الرشيد (209 هـ) ولاء أخوه المأمون البصرة، وكان أدبياً يقول الشعر. [المحرر 39 و 41. كتاب بغداد: 168 - 174 - 178، الوالي 16: 273 - 274].

ألا أموت بغصني يوما وأنت مفارقة
 فأخذت دواة ودرجا وكتبت:
 لا يسئل أراك وأنت لي مخلوكة ومعانقه
 لو كنت أعلم أن نفسك في الغربة صادقة
 لدنوت منك ولو علوت إلى الجبال الشاهقة
 وهان عندي قول مناع ناطق أو ناطقه
 هل غير قولهم جميعا أنني لسك عاشقة
 وكذلك نحن فكان ما ذا عاشق مع عاشقه.
 [وقالت أدفع هذا الجواب إلى الأمير] فأتته بها، فضحك وأمر
 بأن تبتاع له.

3 - في الأصول هنا البيت مقدم مع البيتين السابقين.

4 - رواية المسالك: فاسق أو فاسقة.

5 - زيادة من المسالك.

[24]

مثل

جارية إبراهيم بن المدبر

(108) مثل جارية إبراهيم المدبر¹

حدثني جعفر بن قدامة: قال: حدثني إبراهيم بن المدبر قال:
اشتريت جارية، شاعرة، مدنية، يقال لها مثل [وقد تعالت سني
وكبرت]² فلما كان الليل خلوت بها فلم [تنهضي] شهوتي فخرجت
[فقلت] هذا البيت:

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل³
فقلت:

ورما فات بعض القوم أمرهم مع التأني وكان الحزم لو عجلوا
فخرجت يعلم الله منها، وعلمت أن فيها ما في المدنيات من الشبق
وعرفت ما عندي من العجز [فبعثتها كارها غير راض].

(108) المسالك: 151 ق.

1 - إبراهيم بن المدبر (279 هـ) وزير من الكتاب المرسلين، استوزره المحدث، وكان المتوكل
يقدمه (الفهرست: 191) الأغاني 22: 157 - 185، الأعلام 1: 60.

2 - ما بين المضادين في الجبر زيادات من المسالك.

3 - البيت وما بعده للقطامي في ديوانه 35. الزهرة 2: 334

[25]

نبت

جارية مخفراته المخنث

[109] نبت جارية مخفراته¹

كانت مغنية حسنة الغناء، محسنة، وقد ذكرت غيرها في كتاب
القيان، وكانت شاعرة، سريعة الهاجس، اشتراها المعتمد.

فأخبرني جعفر بن قدامة قال:

حدثني أحمد بن أبي طاهر قال: دخلت يوما على نبت مخفراته فقلت
لها:

قد قلت مصراعا، فأجيزيه، فقالت: قل، فقلت:

يا نبت حسنك يعشي بهجة القمر²

فقالت:

قد كاد حسنك أن يتزني بصري

فأقبلت أفكر، فسبقتني، فقالت:

وطيب لشرك مثل المسك قد لسمت زيا الرياض عليه في دجى السحر

[109] نشوار المأخرة 128/7 [لها أنها جارية مهران]، بدائع البدانة 82 - 83، نساء الخلفاء

101 - 103.

المسالك 151، الوالي 26 في 185، المستطرف: 69

1 - الاسم غير واضح في الاصول ولم أجده له ترجمة.

2 - المستطرف والنساء: يعشي.

فزاد فكري، فبادرتني، فقالت:
 فهل لنا إليك حظ من مواصلة أولا لباني راض منك بالنظر
 فممت حجلا، ثم عرضت على المعتمد فاشترأها برأي علي بن يحيى
 [المنجم] بثلاثين ألف درهم.
 فذكر أحمد بن الطيب³ - عن بعض الكتاب - أنها عرضت على
 المعتمد فامتنعها في الغناء والكتابة فرضي بما ظهر له منها. وكان أول
 صوت غتته في لحن لمريب، والشعر في المعتمد:
 سنة وشهر قابلا بسعود وجه الخليفة إنه لسعيد
 يا سيد الخلفاء دام لك الذي تهواه مسعودا برغم حسود
 عام إلى تسعين عقد حسابه وعنان ملكك محكم معقود
 والخير والقاطول أحسن منزل وغنا عريب ما لذاك نديد
 فطرب المعتمد وترك بغنائها، وقال لابن حمدون⁴: قارضها، فقال:
 وهبت نفسي للهوى
 فقالت:

فجار لما أن ملك

فقال:

فصرت عبدا محاضعا

فقالت:

يسلك بي حيث ملك

فأمر بابتاعها، فابتعت بثلاثين ألفا.

³ - أحمد بن الطيب السرخسي (286 هـ) كان من نعلماء المعتضد، تلمذ لفيلسوف العرب الكندي
 - قبل بجهة الاتحاد [القهرست: 660 - 661، معجم الأدياء 3: 98، الرائي 7: 5 - 8، ولعل
 المصنف يشير هنا إلى كتاب اللهو والملاهي، وهو من آثار السرخسي المفقودة.
⁴ - ابن حمدون أحمد بن إبراهيم بن السماعيل (264 هـ): لغوي إخباري، أستاذ لطلب، كان
 خصيصا بالحوكل ثم نفاه [القهرست: 161، معجم الأدياء 1: 365 - 372، الرائي 6: 209 -
 211].

[26]

رابعة

جارية إسحاق بن ابراهيم بن مصعب

[110] رابعة جارية إسحاق بن ابراهيم بن مصعب:

كان يقال: إنها أخت مخارق، [ويقال كانت صاحبها]؟ نشأتا في موضع واحد، شاعرة. مولدة.

أخبرني جعفر بن قدامة، قال: أنشدني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر [الرابعة] جارية إسحاق:

قل للأمر المصعبي أخى الكارم والمنين

[110] المسالك ■ ق 149 [فيه أن اسم الجارية رابعة، وفي الأصول (والقة) وقد اعتمدنا رواية صاحب المسالك.

1 - إسحاق بن ابراهيم بن مصعب، ولي الشرطة بغداد أيام المأمون توفي 235 هـ [الطبري حوادث 218 - 232 هـ] الديارات 123 - 124، رسوم دار الخلافة: 20، 373.

2 - 5: ما بين المضادين إضافات من المسالك..

2 - 5: ما بين المضادين إضافات من المسالك.

والمشوي الحمد [الرفيع] بما يجمل من الثمن³
 [أدر] المدامة بكرة واشرب على الوجه الحسن
 واغنم سرورك عاجلا من قبل أحداث الزمن
 إن لم يكن فطنا لما قد قلت من هذا، فمن؟
 عيش الفتى شرب المدا م وترك ذلك من الفين
 [وكتب بها إلى إسحاق فقال: لعمري ان ترك ما أشارت يغبن]⁴
 فاصطبح وأمر مخارق [فغنت]⁵ فيه لحنا من الهزج.
 (111) أخبرني جعفر بن قدامة قال: حدثني عبيد الله [بن عبد الله بن
 طاهر] قال:

اشترى إسحاق بن ابراهيم، جارية، شاعرة مدنية، وكانت تحضر
 مجلسه إذا شرب. فوعده يوما جاريته مخارق، أن يزورها وتشاغل،
 فقالت لصاحبتها الشاعرة حركيه،
 فكُتبت إليه هذه الأبيات: ١

ألا يا أيها الملك الممام لأمرك طاعة ولنا ذمام
 فرحنا بالزيارة واحتفلنا فلم يك غير ذلك والسلام
 قال لي عبيد الله: فقال إسحاق: فلما قرأت الرقعة وجمت وبجلبت
 وقمت فدخلت إليها وأقمت عندها ثلاثة أيام، وقلت لها هذا عوض من
 الخلف.

(111)

1 - مر البيتان في ترجمة سكن [الرقم 66].

[27]

صاحب

جارية ابن طرخان النخاس

[112] صاحب جارية ابن طرخان النخاس:

شاعرة، مغنية.

حدثني جعفر بن قدامة، قال: حدثني ملاوي الهيثمي قال:

كان لابن طرخان النخاس هذه الجارية، وكان ابن أبي أمية الشاعر يهواها، فكتب إليها:

إنني رأيتك في المنام كأنما عاطيتني من ريق فيك البارد

[112] المسالك: 8: ق 151 واخونا روايته.

1 - ابن أبي أمية: محمد بن أمية من أسرة معروفة في قول الشعر، كان كاتباً، شاعراً، ظريفاً وكان ينادم إبراهيم بن المهدي، ذكر ابن النديم أن ديوانه يقع في حسين وورقة الأغاني 12: 145 الورقة 47 - 49، الفهرست: 185.

2 - أورد حمزة الأصفهاني القطيعين، ناسب الأولى إلى أبي نواس والثانية إلى جارية لم يذكر اسمها. ديوان أبي نواس 11: 90.

ولسب المسعودي القطعة الأولى إلى الخليفة المتعصر: المروج 5: 48.

وكان كفك في يدي وكأثما
ثم انتهت ومعصمك كلاهما
فأجابته:

غيراً رأيت، وكل ما أبصرته
إلي لارجو أن تكون معانقي
ولييت أنعم عاشقين تفاوضا
طرف الحديث بلا مخافة راصد
ستاله مني برغم الحاسد
وتظل مني فوق ثدي ناهد

[28]

قاسم

جارية ابن طرخان

[113] أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال: حدثني عمي الفضل عن إسحاق [الموصلي] قال: حدثني [يزيد] بن محمد المهلي قال: دخل العباس بن الاحنف على قاسم جارية ابن طرخان فقال لها: أجيزي هذا البيت: 1

أهدى له أحبابه [أترجة] - فبكى وأشفق من عيانه زاجرة
فقلت:

متطيرا لما أتته لأنها - لوان باطنها خلاف الظاهر

[113] انظر ابن فضل الله العمري ينقل الوجة: المسالك 8 ق 149، أما المصادر الأخرى فقد دعت صاحبة الوجة باسم آخر هو: اللقاء انظر: الموضح 264، الفهرست: 147، الموشى 84، بنائع البداية 93، المذاكرة في القباب الشعراء: 241، المستطرف للسيوطي: 56.

1 - البيت للعباس بن الاحنف في ديوانه: 127.

2 - الأصول: أترجه، وما ألتناه ورد في معظم مصادر التخرج.

[29]

بدعة الكبرى جارية عريب

[114] بدعة الكبرى¹، جارية عريب:

كانت أحسن أهل دهرها وجها وغناء وقد [ذكرتها]² وأخبارها في كتاب القيان، وكانت تقول الشعر، شعروا لنا يستحسن من مثلها، وكان إسحاق بن أيوب [التغلي]³ يهواها، فلم تفكر فيه حتى التقيا: فحدثني [عرفة] وكيلاها قال:

[114] مسالك الأبهار 8: ق 149.

1 - بدعة الكبرى (302 هـ) لها ذكر وترجمة في: تشيقات ابن أبي هرون 120، ديوان ابن الرومي - تنظر القهارس، المنايا والتحف 173 - 176، تكملة تاريخ الطبري: حوادث 302، المنتظم: حوادث 302 هـ، نساء الخلفاء: 63 - 66، المستطرف 13، الوافي 10: 99، الاعلام: 2: 46، أحكام النساء: 449. وسميت بدعة الكبرى تمييزا لها عن جارية تحمل اسمها وانظر: القيان 114 - 115 رثم 54.

2 - الأصول: ذكرها، تحريف.

3 - الأصول: التغلي، تحريف وهو من عدي ربيعة، أمير من القادة، ولي الموصل، سنة 260 هـ ثم استقر أمرا على دينار ربيعة في عصر المعتضد، توفي 287 هـ [انظر تاريخ الطبري].

لما رأى إسحاق بدعة، وسمع غناءها ازداد شغفه بها ومالت هي إليه
بعد الانحراف عنه، والنفار من ذكره، وكانت [تعبث]⁴ بالشعر وتقول،
فكبت إليه على يدي:

كيف أصبحت سيدي وأميري عشت في كل نعمة وجور
علم الله كيف كان اغتيابي ونعمي وبهجي وسروري
بلقاء الأمير لا عدمت نفـ سسي وعيني لقاءه من أمير

فلما أوصلتها إليه سر بها سرورا وخلع علي خلعة نفيسة من ثيابه
ووصلني بثلاثمائة دينار، وبعث معي إليها [بهديا] فيها ألف دينار
مسيقة مطبقة على غالبية دينارين دينارين ودرجا كبيرا من ذهب مملوءا
مسكاوغيرا وندا ومائة ثوب فاخرة، وكتب إليها:

أنسا في نعمة بقربك تقديـ لك حياتي من مفضعات الأمور
بلغت مهجتي بقربك مبني أملني كله، وتم سروري
واصل الله بيننا ذاك ما عشـ نا وأبقاك لي بقاء الدهور

وحدثني "عرفة" قال: 7

لما قدم المعتضد من حرب (وصيف) وجاء به، دخلت عليه "بدعة"
فقالت: شيتك يا سيدي هذه السفرة. فقال: دون ما كنت فيه يشيب.
فلما انصرفت، قالت هذا الشعر وغتته فيه:

إن تكن شبت يا مليك البرايا لأمر عانيتها وخطوب

4 - الأصول: تعبث، والتصحيح من السالك.

5 - البيت مضطرب في الأصول. واعتمدنا رواية ابن العمري.

6 - زيادة من السالك.

7 - الخبر موجود أيضا في: نساء الخلفاء 65 - 66، المستطرف 14.

فلقد زادك المشيب جمالا والمشيب البادي كمال الأريب
 فابق أضعاف ما مضى لك في عـ عز وملك، وخفض عيش وطيب
 فطرب المعتمد وخلع عليها،
 وحدثني "عرفة" قال:

لما قدم المعتضد من الشام ومعه "وصيف"، دخلت إليه "بدعة" يوم
 جلس وشرب فقال لها: أما ترين الشيب كيف اشتعل في رأسي ولحيتي؟
 فقالت: يا سيدي عمرك الله حتى ترى أولاد أولادك قد شابوا، فأنت
 والله في الشيب أحسن من القمر وفكرت طويلا ثم قالت هذه الأبيات
 وغنت فيها:

ما ضررك الشيب شيئا	بل زدت فيها جمالا
قد هذبتك الليالي	وزدت فيها كمالا
فعمش لنا في سرور	وانعم بعيشك بالـ
تزيد في كل يوم	وليلة إقبالا
في نعمة وسرور	ودولة تعالي

فوصلها جملة سنية، وحمل معها ثيابا فاخرة، وطيبا كثيرا.

8 - المصادر الأخرى: الأديب.

9 - اعتقلنا رواية صاحب الممالك الذي أورد الخبر بشكل أقرب للأصل.

[30]

مها جارية عريب

[115] مهاجارية عريب.

أخبرني جعفر بن قدامة قال: أخبرني سراج المالكي قال:
كنت أهوى جارية مغنية لعريب تسمى "مها" شاعرة، أديبة، وكان
سبب ذلك أنني شاهدتها في مجلس فأعجبني جدا، فكتبت إليها بيتا فلتته
فيها وهو هذا:

كيف احتيالي بنفسي أنت يا أملسي في زورة منك قبل الموت تحيييني
فوقعت في ظهرها: اطرح وافرح. وكتبت تحت ذلك:
النقد صحاحك إن الشعر مفسدة بضاعة الشعر من نقد المفاليس
فبعبت ضيعة بثلاثين ألف درهم، وواصلتها وأنفقتها عليها.

[115] المسالك 8: ق 149.

1 - رواية المسالك: انقل..... المجازين.

[31]

جلنار

جارية أخت راشد بن إسحاق

1161 جلنار جارية أخت راشد بن إسحاق الكوفي¹ ، الكاتب.

مولدة من مولدات الكوفة، شاعرة، مغنية.

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال: حدثني عيسى بن القاشي الكاتب قال: كانت لأخت راشد بن إسحاق جارية مغنية، شاعرة، وكانت مليحة حسنة، حسنة الغناء، تقول شعرا مليحا، قال عيسى فحدثني راشد قال:

فعشقتها وهمت بها، وعلمت أختي بذلك فحجبتها عني ومنعتني منها، إلا بأن أبتاعها بحصني من ضيعة ورتتها أنا وهي عن أبينا،

1161 مسالك الأبصار 8: 152.

1 - لعله: راشد بن إسحاق، الشاعر المازني المتوفى بعد سنة 240 هـ في طريق مكة. ترجمته وأخباره: طبقات ابن المعز 389، معجم الأدباء 1298 - 1299، فوات الوفيات 2: 15 - 19. الوافي 14 - 59 ومقدمة ديوانه.

2 - في الأصول الاسم غير واضح والتصحيح من المسالك وهو شاعر وكاتب له ذكر في وفيات الأعيان (ترجمة هلال الصائغ) 6: 104.

وحلفت على ذلك، وشاورت ثقتي فنهوني وعنفوني وضننت
بالضيعة، وغلبني ما بي فقلت:

أيعذل صب على وجده	وقد لج مولاه في صده؟
وكيف أرى الصبر عمّن أرى	دنسو النينة في بعده
غزال ينسبك قد القضا	يب بحسن الرشاقة من قده
إذا عدم الورد في روضة	فلن يعدم الورد في حده

قال: وبلغني أن الجارية تتعجب من صبري عنها، وتقول: غدر بي
واختار علي ضيعة، فأجبت أختي إلى ما طلبت وتقرر الأمر بيننا،
فكُتبت إليها هذه الأبيات:

نزل القضاء بساحة الهجر	ومحا الوفاء معالم الغدر ³
وغدا اللقاء عليهما بلواله	وعليه تخفق راية النصر

فكُتبت إلي:

ما كان أخوفني من الهجر	حتى كتبت إلي بالعدر
فسكنت منك إلى مراجعة	قوي الوصال بها على الهجر
أرجو وفاءك لي ويؤيسني	أشياء تعرض منك في صدري
[لا شئت الرحمن شمل هوى	متألف منا على الدهر] ⁴

فاشتريتها وصارت في ملكي، فما [آثرت عليها أحدا طول مقامها]⁵
حتى فرق بيننا هادم اللذات.

3 - رواية المسالك: نزل الوصال.

4 - 5 إضافة من المسالك.

[32]

خنساء جارية البرمكي

[118] خنساء¹ ، جارية البرمكي.

كانت لرجل من آل يحيى بن خالد بن برمك - لم يقع إلي اسمه ونسبه - وكانت مغنية شاعرة.

فحدثني جعفر بن قدامة قال: حدثني حماد بن إسحاق قال: حدثني عمرو بن بانة قال: كان في جيرانني رجل من البرامكة، وكانت له جارية شاعرة، مغنية [يقال لها خنساء]² يدخل إليها الشعراء فيقارضونها الشعر [ويسألونها عن المعاني]³ فتأتي بكل غريبة وبديعة⁴.

[118] الأغاني 20: 343، المسالك 8: 152 [اعتملنا روايته في رسم اسم صاحبة الترجمة].

1 - ذكر صاحب الفهرست خنساء بين الشواعر القلات (الفهرست: 187)، ويحيى بن خالد البرمكي جارية تدعى خنساء (المستطرف: 19) ولي الأصول حسناء.

2 - إضافات من المسالك.

3 - إضافات من المسالك.

4 - إضافات من المسالك.

وبكل مستحسن من الجواب، فدخل إليها سعيد بن وهب⁵ وجلس
يحدثها فأطال، ثم قال لها:

أبيني لي يا خنسا	عن جنس من الشعر
وماذا طول له شر	وقد يوفي على الشر
له في رأسه شق	نطوف بالندى يجري
إذا ما جف لم يتفكك	في بر ولا بحر
وإن بل أتى بالعجب (م)	المعجب والسحر
وإنني لم أرد فحشا	ورب الشفيع والوتر
ولكن صفت أبياتا	طوت معنى من السر

[قال]⁷ فغضب مولاها وتغير لونه وقال لسعيد أخطب جاريتي
بالفحش والخناس⁸

فقالت الجارية: خفض عليك، فما ذهب إلى ما ظننت، إنما يعني
القلم فسري عنه وضحك سعيد وقال: هي أعلم منك، فاحتبس مولاها
يومئذ، فجعلت تغنيهم طورا وتقارضهم طورا إلى أن سکروا، وكان
مولاها بعد ذلك يواصل سعيدا ويعاشره.

قال عمرو بن بانة: ثم لقيني مولاها فسألته عن القصة، فحدثني بها،
وأخرج إلي ابتداء سعيد وجوابها تحته وهو:

5 - سعيد بن وهب: كاتب، طاعن، أكثر شعره في الغزل والشراب ومات أيام المأمون: الفهرست
136، 184، 192، الأغاني. 20 - 336، الوالي 15: 272 - 273.

6 - اعتمادنا رواية صاحب المسالك في إيراد القصيدة وقارن بالأغاني.

7 - إضافة من المسالك

8 - هنا يضطرب النسخ، تنظر المقدمة.

9 - اعتمادنا رواية صاحب المسالك في إيراد الآيات.

أبنا عثمان حاجيت	بما قلت من الشعر
فتاة ذليل الشعر	فها، صافية الفكر
وفي ظاهره فحش	وليس الفحش في السر
أردت المخطف المرهـ	ف، إذ يريه من يري
يزودي وهو ذو صمت	عن الناطق إذ يجري
وذاك القلم الجاري	بما شئت من الأمر
من الخمر أو الشر	أو النفع أو الضر

[33]

غصن

جارية ابن الأحذب النخاس

[118] غصن¹ جارية ابن الأحذب النخاس:

شاعرة، وكان مولاها يعشقها، وولدت منه غلاما، ومات مولاها
فعتقت وكانت مبتذلة.

حدثني محمد بن مزيد² قال: حدثني الحسين بن دعبل³ قال: حدثني
أبي قال: كنت جالسا بباب الكرخ، فمرت بي غصن جارية ابن
الأحذب، وكانت شاعرة، يلغني عبرها فرأيت وجهها جميلا، وقواما
حسنا، وهي تخطر في مشيتها وتنظر في أعطافها، فقلت لها:

[118] الأغاني 19: 47 - 48، العقد الفريد 3: 397، بدائع البدائة: 43 - 44.

1- لم يرد اسم غصن في الأغاني، ونقل الأزدي الخبر بشيء من الأسهاب من كتاب مسلم بن
الوليد للخالدين وفيه أن اسم الجارية: قرة.

2 الأصول يزيد، تحريف.

3 - الأصول: دعلب والصنخج من الأغاني والمصادر والحسين بن دعبل شاعر روى شعر أبيه
طبقات ابن العز 407 - 408 والخبر في الدر والعقيان 165/4 - 167 وديوان صريع الغواني:
375 - عن الأغاني [19، 47 - 49].

دموع عيني لها انبساط ونوم عيني به انقباض
فقلت:

ذاك قليل لمن دمه بلحظها الأعين المراض
فقلت:

فهل لولاي عطف قلب أم للذي في الحشا انقراض
فقلت:

إن كنت تهوى الوداد منا فالود في ديننا قراض
فما دخل في أذني كلام أحلى من كلامها ولا رأت عيني أنضر
وجها منها، فعدلت بها إلى غير ذلك الروي، فقلت:
أترى الزمان يسرنا بتلاق فيضم مشتاقا إلى مشتاق
فقلت:

ما للزمان يقال فيه وإنما أنت الزمان فسرنا بتلاق
فقمتم أمشي أمامها وتبعني فقصدت دار مسلم بن الوليد، فأخبرته
الخبر، واستعنت به، فصادفت منه عسرة، فدفع إلي منديلا، وقال:
اذهب به فبعه، وخذ ما تحتاج إليه، فمضيت فبعته، ورجعت فوجدته
قد دخل بها في سرداب له، فلما أحس بي [4] وثب إلي وقال: عرفك
الله - يا أبا علي - جميل ما فعلت، ولقاك ثوابه، وجعله أحسن حسنة
لك [فغاطني قوله [وطنزه]5 وجعلت أفكر في أي شيء أعمل به، ثم
قال:

بحياتي يا أبا علي، أخبرني من الذي يقول:

بت في درعها ويات رفيقي جنب القلب طاهر الإطراف

4 - 5 - 6 زيادة من الأغاني والمصادر والطنز: السخرية.

فقلت له مجيباً:

من له من حرامه ألف قرن قد أنافت على علو مناف

وجعلت أثب عليه وأشتمه ، فقال لي:

يا أحمق، منزلي دخلت، ومنديلي بعث، ودراهمي أنفقت، فأبى شيء،
حردك يا أحمق يا قواد؟

قلت: مهما كذبت في شيء، فما كذبت في الحق والقيادة.
وخرجت فهجرت ثم صالحته.

انتهى

تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه

والحمد لله وحده وصلى الله على

من لا نبي بعده

المصادر والمراجع

- أخبار أبي تمام للصولي تح: محمد عبده عزام، خليل محمود عساكر، نظير الإسلام الهندي، ط 1 - بيروت - 1980.
- أخبار أبي نواس لأبي هفان - تح: عبد الستار أحمد فراج - القاهرة - 1373 هـ.
- الأربعة في أخبار الشعراء لأبي هفان - صنعة هلال ناجي - مجلة المورد - 8 - 4 وما بعده - بغداد - 79 - 1980.
- الأعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ للسخاوي - ضمن - علم التاريخ عند المسلمين لروزنتال ترجمة د. صالح أحمد العلي - بغداد - 1963.
- الاعلام للزركلي (1 - 8) الطبعة الرابعة - بيروت - 1979.
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ط - دار الكتب المصرية (مصورة) - دار الثقافة - بيروت.
- ألف ليلة وليلة - ط - بولاق - القاهرة - (مصورة)
- الأمالي لأبي علي القالي - (1 - 3) القاهرة - 1926.
- الأنساب لابن السمعاني - مخطوطة باريس 5874 [والكتاب مطبوع]

- الايجاز والاعجاز للثعالبي (ضمن خمس رسائل) استانبول - طبعة مصورة.

- بدائع البدائة لابن ظافر الأزدي - تح: محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - 1970

- البرصان والعرجان والحولان للحافظ تح: عبدالسلام محمدهارون - منشورات وزارة الثقافة والاعلام - بغداد - 1982.

- البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي (1 - 4) 3: إبراهيم الكيلاني - دمشق 1966.

- بغداد لأحمد بن أبي طاهر - طيفور - باعثناء الكوثري - مكتبة الخانجي - ط 2 - 1994 - القاهرة.

- تاريخ ابن الأثير (الكامل) - بيروت - طبعة مصورة.

- تاريخ الاسلام للذهبي - مخطوطة باريس 1282 - [الكتاب مطبوع]

- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (1 14) - القاهرة - طبعة مصورة

- تاريخ التراث العربي لفؤاد سركين (بالألمانية) - الجزء الخاص بالشعر - لندن - 1975.

- تاريخ الخلفاء للسيوطي - تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ط 3 - القاهرة - 1964.

- تحفة ذوي الألباب للصفدي - مخطوطة باريس 5827.

- تحفة العروس ومنتعة النفوس للتجاني تح: جليل العطية - دار رياض الريس لندن - 1992.

- التشبيهات لابن أبي عون - تح: عبد المعيد خان - كمردج -
1950.

- تكملة تاريخ الطبري - للهمداني - تح: اليرت كنعان - بيروت
- 1961.

- تلقيح العقول - لبريه بن أبي اليسر الرياضي - مصورة معهد
المخطوطات - القاهرة -

- حلية المحاضرة للحائمي (1 - 2) تح: د. جعفر الكتاني -
منشورات وزارة الثقافة والاعلام - بغداد - 1979.

- خلاصة الذهب المسبوك للأربلي - تح: مكّي السيد جاسم -
بغداد.

- دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديما وحديثا لمصطفى
جواد وأحمد سوسة - بغداد - منشورات المجمع العلمي العراقي.

- الديارات للشابشي - تح: كوركيس عواد - ط ٣ - بغداد -
1966.

- الديارات لأبي الفرج الأصبهاني - تح: جليل العطية - دار
رياض الريس للنشر لندن - 1991م

- ديوان إبراهيم بن العباس الصولي (ضمن الطرائف الادبية) تح:
الشيخ عبد العزيز الميمني - القاهرة - 1937.

- ديوان جرير تح: الصاوي - القاهرة - 1363 هـ

- ديوان أبي حكيم راشد بن إسحاق تح: د. محمد حسين
الأعرجي - منشورات الجمل - كولن - المانية ط2 - 1997.

- ديوان دعبل الخزاعي - تح: د. محمد يوسف نجم - دار الثقافة -
بيروت - 1962

- ديوان ابن الرومي (1 - 5) بإشراف د. حسين نصار - الهيئة العامة - القاهرة .
- ديوان سعيد بن حميد (ضمن رسائل سعيد بن حميد وأخباره) - جمع وتحقيق - د. يونس السامرائي - بغداد - 1971
- ديوان سلم الخاسر ضمن (دراسات في الأدب العربي، باعتناء غرناوم - دار مكتبة الحياة - بيروت.
- ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره صنعة د. عبد الله الجبوري ط2 - المكتب الاسلامي - بيروت - 1984.
- ديوان العباس بن الأحنف تح: د. عاتكة الخزرجي - القاهرة - 1954.
- ديوان علي بن الجهم تح: خليل مردم بك - ط2 - دار الأفاق الجديدة - بيروت
- ديوان القطامي - تح: د. إبراهيم السامرائي ود. أحمد مطلوب - بيروت - 1960
- ديوان أبي نواس - نشر جمعية المستشرقين الالمان - القاهرة بيروت (1 - 4) - 58 - 1982.
- رسوم دار الخلافة للصابي - تح: ميخائيل عواد - بغداد - 1964
- ري سامراء - د. أحمد سوسة - بغداد - 1948.
- الزهرة لمحمد بن داود الأصبهاني (النصف الثاني) تح: د. إبراهيم السامرائي، د. نوري حمودي القيسي - بغداد - 1975.
- زهر الآداب لأبي إسحاق الحصري (1 - 2) تح: علي البحايي - القاهرة - 1953

- زهر الالك - لليوسي (1 - 3) تح: د. محمد حجي ود. محمد الأخضر - الدار البيضاء - 1981.

- سامراء في أدب القرن الثالث الهجري - د. يونس أحمد السامرائي - بغداد - 1968.

- سمط اللالي للبكري - تح: الشيخ عبد العزيز الميمني - القاهرة - 1963.

- سيدات البلاط العباسي - د. مصطفى جواد - ط2 - دار الفكر - بيروت.

- طبقات الشعراء [نصوص منها] دعبل الخزاعي - تح: د. محمد جبار المعيد - المورد - 6: 2 - بغداد - 1977.

- طبقات الشعراء - ابن المعتز - تح: عبد الستار أحمد فراج - ط تح: القاهرة - 1976.

- العبر في خبر من غير للذهبي (1 - 5) تح: د. صلاح الدين المنجد - وفود سيد - الكويت (67 - 1966).

- العقد الفريد لابن عبد ربه (1 - 7) تح: أحمد أمين، إبراهيم الأبياري، (طبعة مقصورة)

- عيون التواريخ لابن شاكر الكنتي (مخطوطة باريس: 1588).

- العيون والحدائق في أخبار الحقائق لمؤلف مجهول تح: د. نبيلة عبد المنعم داود - النجف - 1972.

- الفاضل في صفة الأدب الكامل لأبي الطيب الوشاء تح: د. يحيى الجبوري - دار الغرب الاسلامي - بيروت - 1991.

- الفخري لابن الطقطقي - دار صادر - بيروت.

- فوات الوفيات لابن شاکر الکتبی (1 - 5) تح: د. إحسان عباس
- بیروت - دار الثقافة - 73 - 1974.
- قطب السرور للرقیق القیروانی - تح: أحمد الجندي - مطبوعات
مجمع اللغة العربية - دمشق - 1969.
- القیان لأبی الفرج الأصبهانی - تح: جلیل العطية - دار ریاض
الرّیس - لندن - 1989.
- ك - الكتاب وصفة الدواة والقلم لعبد الله بن عبد العزيز
البغدادی - تح: هلال ناجي - المورد - 2 - 2 - بغداد - 1973
- لسان العرب - ابن منظور - (1 - 10) دار صادر - ودار
بیروت - 55 - 1956.
- مآثر الانافة للقلقشندي تح: عبد الستار أحمد فراج - الكويت -
1964
- المحاسن والاضداد (النسوب إلى الجاحظ) - لیدن 1898.
- المحدثون من الشعراء - القفطي - تح: ریاض مراد - مطبوعات
مجمع اللغة العربية - دمشق -
- المختار من قطب السرور - الأصل للرقیق القیروانی - اختیار
المسعودی - تح: عبد الحفیظ منصور - تونس - 1976.
- المختصر المحتاج إليه - الأصل لابن الدیثی - انتقاء الذهبي - تح:
د. مصطفی حواد - بغداد - 1963.
- المذاكرة فی القاب الشعراء - للمجد النشایی تح: شاکر العاشور
- مطبوعات وزارة الثقافة والاعلام - بغداد - 1989.
- مروج الذهب للمسعودی (1 - 7) تح: شارل بیلا بیروت 66 -
1979.

- مسالك الابصار لابن فضل الله العمري (الجزء الثامن) - مصورة
معهد المخطوطات العربية - القاهرة.

- المستظرف من أخبار الجوارى - السيوطي تح: د. صلاح الدين
المنجد - بيروت - 1963.

- الاستفادة من ذيل تاريخ بغداد - الاصل لابن النجار - اختيار ابن
الديمياطي - حيدر آباد الدكن - 1979.

- المشترك وضعاً والمفترق صقعا - ياقوت الحموي - جوتنجن -
1846 (طبعة مصورة)

- معجم الأدباء - ياقوت الحموي (1 - 7) تح: د. إحسان عباس
- دار الغرب الاسلامي - بيروت - 1993 وطبعة القاهرة.

- معجم البلدان - ياقوت الحموي (1 - 5) - دار صادر - بيروت
- 1986

- معجم الشعراء - المرزباني - تح: عبدالستار فراج - القاهرة -
1960.

- المفصل في الالفاظ الفارسية المعربة - د. صلاح الدين المنجد -
بيروت - 1978.

- المناقب العباسية لعلی بن الفرّج البصري - مخطوطة باريس
- 6144.

- المنتظم - ابن الجوزي (5 - 10) - حيدر آباد الدكن - 1357 -
1358 هـ

- الموشح - المرزباني - القاهرة - 1385 هـ

- الموشى (الظرف والظرفاء) - الوشاء - تح: كمال مصطفى -
القاهرة - 1953

- نزهة الادباء وسلوة الغرباء - مخطوطة باريس.
- نساء الخلفاء - ابن الساعي - تج. د. مصطفى حواد - دار المعارف - القاهرة
- نشوار المحاضرة - التنوخي (1 - 8) تح: عبود مهدي الشالجي
الخامي - دار صادر - بيروت (71 - 1973)
- نهاية الأرب - النويري - (1 - 12) - دار الكتب المصرية - القاهرة.
- الهفوات النادرة - الصايي - تح: د. صالح الاشتر - مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق - 1967.
- الوافي بالوفيات - الصفدي (1 - 24) باعتناء مجموعة من المحققين - بيروت
- الورقة - محمد بن داود الجراح تح: عبد الوهاب عزام - عبد الستار فراج - القاهرة - 1953.
- وفيات الاعيان - ابن خلكان - (1 - 8) تح: إحسان عباس - بيروت - دار صادر - 68 - 1972.
- يتيمة الدهر - الثعالبي - (1 - 4) تح: محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة.

فهارس الكتاب

- 1 - فهرس الأعلام
- 2 - فهرس شيوخ أبي الفرج الأصبهاني
- 3 - فهرس الأشعار
- 4 - فهرس الأماكن
- 5 - فهرس الألحان ومصطلحات الغناء
- 6 - فهرس الكتب الواردة في المتن

فهرس الأعلام

- 1 -

أبان اللاحقي	11
إبراهيم بن أدهم	25
إبراهيم بن العباس الصولي	97 ، 96
إبراهيم بن المدبر	108 ، 46
إبراهيم بن المهدي	75 ، 66
ابن الأحذب	118
أحمد (في الشعر)	75
أحمد بن خالد - حيلويه	8
أحمد بن أبي طاهر	66
أحمد بن الطيب	109
أحمد بن يوسف الكاتب	70
إسحاق بن إبراهيم بن مصعب	111 ، 110
إسحاق بن أيوب	114
إسحاق الموصلي	113 ، 106 ، 66
الأصمعي (عبد الملك بن قريب)	23 ، 21

ابن الأظبل	33
أمل (جارية قرين النخاس)	107
ابن أبي أمية (محمد)	59 ، 112
الباخرزي - أبو منصور	42
بدعة	90 ، 114
بذل (الجارية)	73
البرمكي ينظر جعفر بن يحيى	
بسفنز	66
بغا (القائد التركي)	95 ، 100
بنان (جارية المتوكل)	105
بُنان (المقفي)	46 ، 56 ، 58 ، 59 ، 60 ، 61 ، 62 ، 83
بوران (بنت الحسن)	95
تيماء (جارية خزيمة بنت خازم)	64 ، 65
أبن ثوابة (أبو العباس)	55
جحظة (أحمد البرمكي)	34 ، 60
جرير (الشاعر)	11
جلنار (جارية أخت راشد بن إسحاق)	116
أم جعفر (زبيدة)	21
جعفر بن سليمان	68
جعفر بن يحيى البرمكي	24
الجمال	14

الحسن بن مخلد	99 ، 50 ، 49
حسنويه (النخاس)	31
حسين (أبي الشعر)	75
حسين الخياط	12
حسين بن الضحاك الخليع	12
ابن حمدون	109
حيلويه ينظر أحمد بن خالد	
خزيمة بن خازم	65 ، 64
ابن خضير (مولى جعفر بن سليمان)	69 ، 68
الخليل (أبي الشعر)	75
خنساء (جارية البرمكي)	117
داود بن رزين ينظر الواسطي	
أبو دلف (القاسم بن عيسى)	31
دمن (الجارية)	106
دنائير (جارية ابن كناسة)	29 ، 28 ، 27 ، 26 ، 25
رابعة (جارية إسحاق بن إبراهيم)	110
راشد بن إسحاق	116
الرخجي (عمر بن الفرج)	31 ، 30
الرخجي (محمد بن الفرج)	31 ، 30
رذاذ (المقني)	79
الرقاشي (فضل)	12

الرشيد (هارون الخليفة)	2 ، 11 ، 22 ، 23 ، 24
ريا (جارية إسحاق الموصلي)	106
ريا (المدنية)	98 ، 99
ريق (جارية)	20 ، 75
زليهدة (التخاس)	71
زينب بنت إبراهيم	96 ، 97
سعيد بن حميد	40 ، 44 ، 46 ، 48 ، 49 ، 50 ، 51 ، 52 ، 53 ، 54 ، 55 ، 56 ، 57 ، 58 ، 59 ، 60 ، 62
سعيد بن وهب	117
سكن (جارية طاهر بن الحسين)	66
سسلم الخاسر	19 ، 61
سلمى اليمامية	72
سليمان	17
سليمان بن الفضل	51
سمراء (الجارية)	80
شارية	101
شاهك (في الشعر)	95
الشطرنجي (أبو حفص)	23
أبو الشعثاء	27
صاحب (جارية ابن طرخان)	112
صاعد	99

107	صالح بن الرشيد
87، 86	صالح المنذري (الخادم)
	أبو الصالحات ينظر محمد بن مسلم الكاتب
69، 68	صرف (جارية ابن خضير)
	الصولي ينظر إبراهيم بن العباس
106	صيد (الجارية)
	ابن أب طاهر ينظر أحمد
66	طاهر بن الحسين
66	الطبري إبراهيم
113، 112	ابن طرخان النخاس
81	ظلوم (جارية محمد الكاتب)
99، 98	ظمياء (الجارية)
71	عارم (جارية زليهدة النخاس)
96	عامل (جارية زينب بنت إبراهيم)
72	أبو عباد
113، 6	العباس بن الأحذف
84	العباس بن المأمون
100	عبد الله بن طاهر
96	عيد الوهاب بن إبراهيم
79	عثعث (المقني)
114	عرفة

غريب 36، 47، 54، 82، 83، 84، 86، 87، 88، 90،
91، 92، 93، 94، 95، 101، 102، 109، 114، 115 .

علم الحسن 33

علي (أبي الشعر) 75

علي بن الجهم 36، 61، 102

علي بن هشام 73، 74، 77

علي بن يحيى المنجم 83، 109

عليّة بنت المهدي 20

عمرو بن بانة 117

عمرو الوراق ينظر الوراق

عنان جارية التاطفي 1، 2، 3، 4، 6، 9، 12، 13، 19، 20،

21، 22، 24.

غصن (جارية ابن الأحمب) 118

الفتح بن خاقان 99

أبو الفرج (الأصبهاني) 1، 22

أبو الفرج (ابن الجولي) 1

الفرزدق 21

فضل (الشاعرة) 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38،

39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51،

53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62.

فضل الرقاشي ينظر الرقاشي

قنون (جارية يحيى بن معاذ)	105 ، 72 ، 67
قاسم (جارية ابن طرخان)	113
قبيصة (أم المعتز)	102 ، 95 ، 92 ، 85 ، 39
قريش النخاس	107
المأمون (عبد الله الخليفة)	95 ، 88 ، 77 ، 76
المبرد	14
متيم (الهشامية)	78 ، 77 ، 76 ، 75 ، 74
المتوكل (جعفر، الخليفة)	31 ، 32 ، 33 ، 36 ، 37 ، 38 ، 39 ، 47 ، 61 ، 86 ، 90 ، 91 ، 92 ، 94 ، 95 ، 99 ، 100 ، 101 ، 102 ، 103 ، 104 ، 105
مثل (جارية إبراهيم بن المدير)	108
محبرة	72
محبوبة (جارية المتوكل)	104 ، 103 ، 102 ، 101 ، 100
محمد - صلى الله عليه وسلم	1
محمد بن حامد	89 ، 88
محمد بن داود	30
محمد بن كناسة	29 ، 28 ، 27 ، 26 ، 25
محمد بن مسلم الكاتب	81
مخارق (المقتري)	110
مخفراثة المخنث	109
مراد (جارية علي بن هشام)	75 ، 74 ، 73
مروان بن أبي حفصة	4

95	المستعين (بالله الخليفة)
80	أبو المستهل
22	مسرور (الخادم)
7	مبعود بن عيسى
118	مسلم بن الوليد (صريع الغواني)
95، 45	المعتز بالله (الخليفة)
95، 86، 54، 46	ابن المعتز (عبد الله)
80	المعتصم (بالله، الخليفة)
114	المعتضد (بالله، الخليفة)
109، 95، 93، 83، 33	المعتد (بالله، الخليفة)
45	المنتصر (بالله، الخليفة)
80	المنصور بن المهدي
115	مها (جارية عريب)
7	موسى بن عبد الله
109	نبت (جارية مخفراثة)
70	نسيم (جارية أحمد بن يوسف الكاتب)
75	نصر (في الشعر)
21، 20، 19، 13، 12، 11، 4، 3، 2	النطافي (النطاف)
24، 23، 22	
18، 17، 14، 13، 12، 10، 9، 8	أبو نواس (الحسن بن هاني)
48	هاشم بن سليمان

68 الهشامى
17، 14 أبو هفان
80 هيلانة (الجارية)
97، 79 الوثائق (بالله، الخليفة)
97 الوثائق (جارية)
12 الواسطي (داود بن رزين)
12 السوراق (عمرو)
114، 103، 100، 95 وصيف (القائد التركي)
117 يحيى بن خالد البرمكي
72 يحيى بن أبي عباد
67 يحيى بن معاذ
10 يزيد بن مزيد

فهرس شیوخ أبي فرج الأصبهاتي

- 2 -

- 19 إبراهيم بن سليمان بن وهب
- 66 إبراهيم الطبري
- 58 إبراهيم بن القاسم بن زرور
- 108، 56، 46 إبراهيم بن المدبر
- 77، 20 إبراهيم بن المهدي
- 65 أحمد بن إبراهيم
- 92، 91، 33 أحمد بن حمدون (أبو عبد الله)
- 85 أحمد بن خلف بن المرزيان
- 99 أحمد بن سهل الكاتب
- 109، 81، 66، 41، 33، 31، 18 أحمد بن أبي طاهر
- 5، 3 أحمد بن عبيد العزيز الجوهري
- 64، 22، 21، 8، 7 أحمد بن عبد الله بن عمار الثقفي
- 39 أحمد بن أبي فتن
- 6 أحمد بن القاسم العجلي
- 3 أحمد بن معاوية
- 24 أحمد بن المعن (الأوية)

- أحمد بن الهيثم المادرائي 62
- الأخنشي (علي بن سليمان) 23
- إسحاق بن مسافر 53
- إسحاق بن إبراهيم الموصلي 113، 82
- الأسدي (أحمد بن محمد) 29
- الإسكافي (علي بن الحسين) 56
- الأصمعي (عبد الملك بن قريب) 23، 21
- ابن الأعرابي (أبو الحسن) 12
- البرجمي (أبو الشبل عاصم بن وهب) 80
- الثقفي: ينظر أحمد بن عبيد الله بن عمار.
- جحلة (أبو الحسن أحمد بن جعفر) 20، 38، 47، 54، 60، 61،
63، 77، 79، 83.
- ابن الجراح ينظر محمد بن داود.
- جعفر بن قدامة 9، 11، 20، 21، 31، 32، 37، 44، 49،
60، 67، 69، 70، 72، 81، 95، 100، 101، 102، 103، 104،
105، 106، 107، 108، 109، 110، 111، 112، 115، 117.
- أبو جعفر النخعي انظر النخعي
- الحرمي بن أبي العلاء 76
- الحسن بن علي 10، 22، 45
- الحسن بن غليل الغزي 6، 29
- الحسن بن مخلد 99

الحسن بن محمد (الأصبهاني) 6، 10، 18، 22، 32، 33، 45،
48، 51، 52، 56، 57، 59، 64، 65، 80، 85، 116.

الحسين بن دعبيل (الخزاعي) 118

أبو حفص الشطرنجي 107

حماد بن إسحاق (الموصللي) 82، 106، 117

الخماركي (عمرو) 71

ابن خرداذبه 101

الخزاعي (هاشم بن محمد) 88

دعبيل الخزاعي 118

ابن الدقاق - أبو يوسف الضرير 42

ابن الدهقانة النديم 38، 79

أبو دهمان 35

ابن أبي الدنيا 26، 28، 45

الديناري (الحسين بن محمد) 76

الزبير بن بكار 26، 27

ابن زكريا بن يحيى 67

ابن السخي 97

سراج المالكي 115

سعيد بن حميد 44

سليمان 17

الشطرنجي، انظر أبا حفص.

- 80 الشَّيْبَانِي (علي بن الحسن)
- 97 الصَّوْلِي (محمد بن يحيى)
- الصَّيْدَلَانِي، أنظر محمد بن جعفر
- 55 أبو العباس بن أبي المدور
- 11 العباس بن رستم
- 76 العباس بن يعقوب
- 69 عبد الصمد بن المعدَّل
- 114، 90 عرفة - وكييل بدعة
- 52، 48، 7 عبد الله بن أبي سعيد
- 38 عبد الله بن عمر بن المرزبان (؟)
- 65 عبد الله بن عمر الهيثمي
- 111، 110 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
- 45 عبيد الله بن محمد
- العجلي أنظر أحمد بن العباس
- 29 العسكري (أحمد بن العباس)
- 104، 101، 43 علي بن الجهم
- 71، 62، 33 علي بن صالح الهيثمي، الأنباري
- 55، 53، 50 علي بن العباس بن أبي طلحة
- 27، 26 علي بن عثمان الكلابي
- 103، 102، 100، 83، 63، 61، 47، 37 علي بن يحيى المنجم ...
- 5، 4، 3 عمر بن شبيب

عمر بن عبد العزيز	4
عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات	22
عمرو بن ياته	117
عيسى بن الحسين السراق	27
عيسى بن القاشي الكاتب	116
أبو العينية	11، 21، 32
الفضل بن العباس الهاشمي	76، 105
القاسم بن زرور	58
القاسم الانباري	12
ابن الكوخي (الحسن بن عيسى)	35
المازني	23
محبرة (محمد بن يحيى بن عباد)	72
ابن أبي المدور (أبو العباس)	59
المرزوي: أبو العباس	36
المرزوي: عبد الله بن نصر	35، 36
المرزوي: أبو الفضل	40
مروان بن أبي حفصة	4
مسعود بن عيسى	7
ابن المعتز (عبد الله)	46، 86، 95 (وانظر فهرس الاعلام)
محمد بن جعفر الصيدلاني (صهر المبرد)	17

محمد بن خلف بن المرزيان (أبو بكر) 24، 31، 35، 36، 39،
40، 41، 42، 43، 84، 99.

محمد بن خلف وكيع ينظر وكيع.

محمد بن داود بن الجراح 30

محمد بن القاسم الأنباري 12

محمد بن القاسم بن مهرويه 8، 22، 23، 56، 64، 80

محمد بن السري 50

محمد بن العباسي ينظر البيهقي

محمد بن عبد الله بن مالك 107

محمد بن عبد الله بن يعقوب 48، 52

محمد بن علي بن عثمان الكلبي 28

محمد سعيد بن الخطيب 64

محمد بن أبي مروان الكاتب 8

محمد بن مزيد (البوشنجي) 82، 118

محمد بن هارون 10، 22

محمد بن الوليد 43

ملوي الهيثمي 100، 104، 112

موسى بن عبد الله التميمي 7

ميسرة بن محمد 45

ميمون بن إبراهيم 49

ميمون بن هارون 51، 54، 57، 60، 70، 71، 88

6 النخعي (أبو جعفر)
84 النيسابوري (محمد بن الفضل)
10 هارون بن محمد بن عبد الملك
	الهاشمي انظر الفضل بن العباس
77، 20 هبة الله بن إبراهيم بن المهدي
78، 74، 73 الهشامي (المسك)
69، 17، 14 أبو هفان
32، 28، 26 وكيع (محمد بن خلف)
72 يحيى بن أبي عباد
105، 82 يحيى بن علي المنجم
113 يزيد بن محمد المهلبى
	اليزيمىـدي:
13 أحمد
13 عبيد الله
113، 34، 13 محمد بن العباس
22، 10 يعقوب بن إبراهيم

فهرس الأشعار

- 3 -

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الفقرة
دماء	مراد	3	73
النعماء	عريب	6	95
ذنوب	سلم الخاسر	2	19
حبيب	سلم الخاسر	3	35
مثيب	فضل	3	35
يعتب	أبو منصور الباخري	2	42
هيوب	نسيم	2	70
تغضب	[العباس بن الأحنف]	1	105
أقرب	فضل	1	105
مذهب	فضل	2	105 - 42
يركب	فضل	2	31
تركب	فضل	2	31
بكتابي	محمد بن أمية	5	59
الطرب	فضل	5	62

رقم الفقرة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
77	4	متيم	الذنوب
114	3	بدعة الكبرى	خطوب
14	4	أبو نواس	الكميتا
14	3	عنان	قوتا
70	2	نسيم	ماتوا
12	5	أبو نواس	حياتي
20	3	عنان	الحسرات
95	5	عريب	الصفات
109	4	عريب	لسعيد
34	3	فضل	بعيد
6	3	العباس بن الأحنف	شديد
6	4	العباس بن الأحنف	شديد
6	4	عنان	الصدود
56	3	فضل	والجد
56	2	سعيد بن حميد	عندي
57	2	سعيد بن حميد	وارد
81	2	ظلموم	العهد
93	3	عريب	الخرد
101	5	محبوبة	كبدي
112	3	ابن أبي أمية	البارد

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الفقرة
الحاسد	صاحب	3	112
صده	راشد بن إسحاق	4	116
ملاذا	[علي بن الجهم]	1	36
ردأذا	فضـل	2	36
البشر	ظـمياء	2	99
فخرا	عنان	10	19
دارا	عريب	8	95
اثرا	محبوبة	4	102
جعفرا	محبوبة	6	103
منتشر	عريب	3	95
سرور	عنان	2	19
يصبر	عنان	17	24
منكر	سعيد بن حميد	2	51
البصر	تيماء	3	64
تعذر	نسـيم	3	70
نشير	نسـيم	2	76
سطور	متـيم	2	76
تجسر	عريب	2	88
لا تشعـر	عريب	2	89
الأجر	عريب	2	90

رقم الفقرة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
84	2	عريب	الدهر
95	2	عريب	الدهر
95	2	عريب	نورها
8	11	أبو نواس	الاحور
12	4	عمرو الوراق	خمر
15	1	أبو نواس	قطيرة
15	1	عنان	عميره
15	1	أبو نواس	غيره
15	1	عنان	كندييره
39	3	فضل	الزاهر
41	1	فضل	وما يدري
44	1	فضل وابن حميد	كبره
44	1	فضل وابن حميد	صبره
44	2	فضل	فكره
72	2	سلمى	أقصره
73	2	علي بن هشام	بالهجر
73	3	مراد	الصير
95	4	عريب	الدهر
90	7	عريب	والكفر
90	4	عريب	صدري

رقم الفقرة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
99	2	ريـا	الفخر
95	21	عريب	الابتكار
41	1	فضـل	الدهر
109	1	ابن أبي طاهر وبنت	بصري
109	1	نبت	السحر
113	1	العباس بن الأحنف	زاجر
113	1	قاسم	الظاهر
114	3	بدعة الكبرى	حبور
114	3	إسحاق التغلبي	الأمور
116	4	راشد الكاتب	الغدر
116	4	جلنار	بالعذر
117	7	سعيد بن وهب	الشعر
117	7	خنساء	الشعر
109	1	نبت	السحر
91	4	عريب	اعزاز
40	1	فضـل	بيأس
40	1	سعيد بن حميد	آسى
58	8	فضـل	تنفسي
67	4	فنون	راسى
115	1	مها	المفاليـس

رقم الفقرة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
3	2	أبو حنشل	الحبش
3	2	عنان	رعرش
11	1	عنان وأبان اللاحقي	بالجيش
12	5	الرقاشي	الرقاشي
48	5	سعيد بن حميد	مضى
86	3	عريب	الرضا
43	1	فضل	غرضه
43	1	علي بن الجهم	لا ينقضه
118	1	دعبل الخزاعي	انقباض
118	1	دعبل الخزاعي	المرض
118	1	دعبل الخزاعي	انقراض
118	1	غصن	قراض
4	1	مروان بن أبي حفصة	خيطة
4	1	عنان	سوطه
18	2	أبو نواس	يخادعها
12	5	الخليع	الخليع
22	2	عنان	النطافا
49	4	فضل	الخلف
49	2	سعيد بن حميد	يجف
99	2	ظمياء	يوصف

القافية	الشاعر	عدد الأبيات	رقم الفقرة
الظرف	عبد الصمد بن المعذل	2	69
الحتف	صرف	2	69
الفي	سلمى اليمامية	4	72
الأطراف	مسلم بن الوليد	1	118
مناف	دعبل الخزاعي	1	118
أرقا	عريب	4	92
الحرقا	عريب	3	92
المفارقة	ريا اليمامية	3	106
رازقة	ريا اليمامية	2	107
معانقه	أمل	6	107
علوق	جـريـر	1	11
نطوق	عنان	1	11
الصادق	فضل	2	63
منطلق	فضل	4	83
الغرق	عريب	4	83
نثق	عامل	4	97
مشتاق	دعبل الخزاعي	1	118
بتلاق	غصن	1	118
المعشوق	عريب	3	95
واصلك	سعيد بن حميد	4	54

رقم الفقرة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
109	2	ابن حمدون ونيت	ملك
71	3	عمارم	امكا
23	2	أبو حنص الشطرنجي	ذكراك
23	1	الأصمعي	سواك
23	1	هارون الرشيد	تراك
12	5	عنان	أولى
74	2	مراد	الجبلا
78	5	متيم	تبلى
114	5	بدعة	جمالا
53	5	سعيد بن حميد	احتياها
55	12	سعيد بن حميد	يميل
108	1	القطامي	الزلل
108	1	القطامي	عجلوا
34	4	بعض اليزيديين	الشكل
51	2	فضل	الفعال
71	3	الخاركي	مثلي
74	2	مراد	الطول
75	1	مراد	للخليل
27	7	دناتير	للمتهم
33	8	فضل	علم

رقم الفقرة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
33	2	فضل	السقم
5	1	فضل	تكلم
5	2	عنان	دما
7	1	أبونواس	بما
7	1	عنان	ختما
7	1	أبو نواس	ندما
7	1	عنان	سقما
111 - 66	2	عنان	ذمام
90	4	عريب	السقم
95	2	عريب	نائم
37	3	فضل	بالظلام
66	3	سكن	الحسين
110	6	رابعة	والمنن
10	2	أبو نواس	تلومينا
12	5	حسين الخياط	حسينا
13	2	عنان	عنا
13	5	أبو نواس	فعلنا
16	2	أبو نواس	ميدانا
24	1	أبو نواس	كانا
32	4	فضل	ثلاثينا

رقم الفقرة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
45	2	فضل	اسهاتا
47	3	فضل	مولانا
50	5	سعيد بن حميد	تموتينا
60	4	سعيد بن حميد	باننا
61	2	سلم الخاسر	الظاعنينا
61	6	فضل	خبرينا
61	3	علي بن الجهم	خبرينا
95	2	عريب	إحسانا
12	5	داود بن رزين	كنين
17	5	أبو فواس	حلقتي
29	2	محمد بن كناسة	لم يكن
68	2	[أبو الشيص]	دوان
95	2	عريب	دين
95	4	عريب	عائي
104	4	محبوبة	يكلمني
115	1	سراج المالكى	تحببني
80	1	أبو المستهل	عموريه
80	2	سمراء	سموريه
80	1	هيلانه	موريه
9	1	عنان	يشبهها

رقم الفقرة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
9	1	أبونواس	مموها
9	1	عنان	ارفها
85	3	عريب	المواليا
95	3	عريب	المحيا

فهرس الأماكن

22	باب الكرخ (في بغداد)
95	بستان شاهك (في الشعر)
71، 68، 31، 30	البصرة
100، 80، 71	بغداد
74	الجبيل
79	الجديد (قصر)
22	خراسان
94	الزو (سفينة)
100، 97	سر من رأى
114، 64	الشام
91	شبداز (قصر)
80	عمورية
95	فم الصلح
94، 47، 9	القاطول (نهر)
91	قرميسين
33	القيروان
118، 80	الكرخ (في بغداد)
116، 25	الكوفة

84 ، 22 ، 13	مصر
108 ، 98 ، 73 ، 64	المدينة
95	المعشوق (في الشعر)
72	مكة
106 ، 99 ، 72 ، 30 ، 2	اليمامة

فهرس الألمان ومصطلحات الغناء

90 بسيطة
95، 90 بسيطة مزج مطلق
95 ثقيـل
48 ثقيـل الأول بالوسطى
54 ثقيـل ثانـ
95 خفيف
86، 20 خفيف الثقيل
92، 74، 68، 51 خفيف الرمـل
106، 94، 60، 58، 51 رمل
34 رمل طنـبـوري
90 نشـيد
95 نصـب
75، 74 النـوح
58، 54، 36 الهـزج

فهرس الكتب الواردة في المتن

القيان لأبي الفرج الاصبهاني 109، 114

كتاب لجعفر بن قدامة 9، 91

محتويات الكتاب

7	مقدمة التحقيق
16	نماذج من المخطوط
21	مقدمة المصنف
23	عنان جارية الناطقي
47	دنانير جارية محمد بن كناسة
51	فضل الشاعرة اليمامية، جارية المتوكل
77	تيماء جارية خزيمية بن خازم
79	سكن جارية طاهر بن الحسين
81	فنون جارية يحيى بن معاذ
83	صرف جارية ابن خضير - مولى جعفر بن سليمان -
85	نسيم جارية أحمد بن يوسف الكاتب
87	عمار جارية زليهدة النخاس
89	سلمى اليمامية، جارية أبي عباد
91	مراد جارية علي بن هشام
95	متيم الهشامية جارية علي بن هشام
99	سمراء وهيلانة
103	قلوم جارية محمد بن مسلم الكاتب
105	غريب المأمونية
121	عامل جارية زينب بنت إبراهيم
123	ريسا وطميساء

125	محبوبة جارية المتوكل
129	بنان جارية المتوكل
131	ريا جارية إسحاق الموصلي
133	أمل جارية قرين النخاس
135	مثل جارية إبراهيم بن المدبر
137	نبت جارية مخفراة المخت
139	رابعة جارية إسحاق بن إبراهيم بن مصعب
141	صاحب جارية ابن طرخان النخاس
143	قاسم جارية ابن طرخان النخاس
145	بدعة الكبرى جارية عريب
149	مها جارية عريب
151	جنار جارية أخت راشد بن إسحاق الكوفي، الكاتب
153	خنساء جارية السيرمي
157	غصن جارية ابن الأحديب النخاس
161	المصادر والمراجع
169	فهارس الكتاب
171	فهرس الأعلام
181	فهرس شيوخ أبي الفرج الأصبهاني
189	فهرس الأشعار
201	فهرس الأماكن
203	فهرس الألقاب ومصطلحات الغناء
205	فهرس الكتب الواردة في المتن

AL - IMAA ASSWAIR

(Les concubines Poëtesse)

PAR:

Abu L-FARAJ AL-ASBAHANI

Edition Critique

PAR:

JALIL AL-ATTIYA

DAR EL MAAREF

SOUSSE - TUNISIE

1998

هذا الكتاب :

الإمام الشواعر كتاب جديد لأبي الفرج الأصبهاني - صاحب كتاب الأغاني - عثر المحقق على مخطوطة في دار الكتب الوطنية بتونس محققة تحقيقاً علمياً بالاستناد إلى مخطوطات ومصادر نادرة وأوضح ملخصاً أهميته أنه :

- مصدر أصيل من مصادر دراسة الشعر العربي للقرنين الثاني والثالث الهجريين عامة، وأدب المرأة العربية بشكل خاص.

- تتعدى قيمته العلمية الأدب، إلى علوم التاريخ والإجتماع والآثار والإدارة وغيرها.

- وصل إلينا عن طريق مجموعة من أوثق الرواة، كما أنه حفظ طائفة من نصوص بعض الكتب المفقودة، وكذلك من نصوص عدد من الكتب التي وصلت إلينا ناقصة.

- يعد من أقدم المعاجم الخاصة بأشعار النساء التي وصلت إلينا كاملة، وبه - تكتمل الصور الخاصة بطائفة من الشواعر المعروفة، إضافة إلى ما قدمه من تراجم مجموعة من الشواعر المغمورات.

- كان "الإمام الشواعر" المصدر الأصيل الذي نهل منه معظم الذين صنفوا في النساء بعد الأصبهاني - بشكل مباشر أو غير مباشر - منهم علي سبيل المثال : ابن الطراح، أسامة بن منقذ، ابن الساعي، ابن النجار، السيوطي، كحالة، مع حسن حسني عبد الوهاب، وغيرهم.

تم سحب ثلاثة آلاف نسخة من هذا الكتاب. الطبعة الأولى
تدمك : 3 - 540 - 16 - 9973 - ISBN - الثمن : 5,000 د.ت.

